الصوتيات

علم وفن
تدريب وممارسة



الدكتورة
منال أبو الحسن

دار النشر للجامعات

الصوتيات
علم وفن
تدريب وممارسة

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

أبو الحسن / منال

الصوتيات علم وفن: تدريب وممارسة/تأليف د. منال أبو الحسن .

- ط1- القاهرة: دار النشر للجامعات، 2014.

208ص؛ 24سم.

تدمك: 0 498 316 977 978

1- الأصوات اللغوية العربية

2- الصوتيات

أ- العنوان   411.5

* تاريخ الإصدار: 1436هـ - 2015م
* الناشـــــر: دار النشر للجامعات - مصر

* رقـم الإيـداع: 19165/ 2014م
* الترقيم الد ولي: ISBN: 978 - 977 - 316 - 498 - 0
* الكـــــود: 392/ 2

دار النشر للجامعات

ص.ب (130 محمد فريد) القاهرة 11518

ت: 26347976 – 26321753 ف: 26440094

E-mail: darannshr@hotmail.com

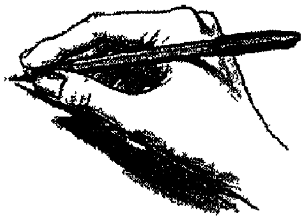
الصوتيات
علم وفن
تدريب وممارسة

تأليف

د. منال أبو الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة



كتاب الصوتيات علم؛ من حيث تناول التطور العلمي لـه والجوانـب العلميـة المتعلقة بعلـم الـصوتيات؛ النشأة والتطور والعناصر المتوفرة في أحد عشر موضوعًا يشمله المنهج، وفن؛ من حيث التعرف على الأداء الفني المتميز والمبدع للإلقاء الإذاعي والتلفزيوني؛ وكيفية تحقيقه، وهو يراعي الجوانب التدريبية في جميع موضوعاته، سواء قام بها الطالب في منزله أو في حجرة الدرس، أو في أستديو الكلية، أو أستديوخارجي، كما أنه ممارسة؛ من حيث إتاحة الفرصة للطالب؛ للتعرف على جوانب الممارسة الصحيحة والخاطئة والنماذج المتميزة في الأداء الإذاعي والتلفزيوني، وكيفية تحقيق ذلك، وإتاحة المجال للعمل المهني المبدع بالتدريب والممارسة العملية في مجال الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني. يحتوي الكتاب على أحد عشر موضوعًا، تشمل العديد من الموضوعات الفرعية، وهي تسمح بأن يتم تدريسها خلال فصل دراسي كامل لكليات الإعلام تخصص الإذاعة.

تحتوي عناوين الموضوعات على مدخل لعلم الصوتيات، وفيه عناوين فرعية، تتعلق بالصوت لغة، والصوت مصطلحًا، واللغة أصوات، وعلم الصوتيات عند العرب، وأصول علم الصوتيات، وفروع علم الصوتيات، وعلوم أسهمت في علم الصوتيات، وأهمية دراسة الصوتيات، وموضوع علم الأصوات، وخصائص الصوت الفيزيائية، والصوت عند الفيزيائيين، والأصوات ورموزها الكتابية، والتمييز بين الصَّوت والحرف والأبجدية الصَّوتية الدوليَّة (IPA).

ويتناول الموضوع الثاني جهاز النطق البشري، وكيفية خروج الأصوات البشرية وخصائصها، ويتناول الموضوع الثالث طبقات الصوت، يليه الموضوع الرابع اضطرابات الصوت وعيوب الصوت وعلاجه، ثم يدرس الطالب الأستوديو والمايكروفون في الموضوع الخامس.

وفي الموضوع السادس علامات الوقف والترقيم، يليها في الموضوع السابع الإلقاء - تعريفه ومفهومه، ثم يدرس الطالب الأداء الصوتي لبعض المنتجات المسموعة والمرئية في الموضوع الثامن.

وفي الموضوع التاسع يدرس الاستخدام اللغوي للنصوص المرئية والمسموعة، ثم الإلقاء .. مهارات ورسائل وملاحظات في الموضوع العاشر، وينتهي المقرر بالموضوع الحادي عشر، الذي يتناول خبرات عملية لتنمية مهارة جودة الأداء الصوتي.

الكتاب يراعي معايير الجودة والاعتماد الخاصة بمؤسسات التعليم العالي في توصيف المنهج، من حيث وجود الأهداف التعليمية، التي تحقق العديد من المهارات العلمية والعملية والتدريبية والاجتماعية والمهارات العامة والمنقولة.

يسمح الكتاب للدارسين في مجال الإعلام بالحصول على قسط وافر من علم الصوتيات، الذي يمهد لهم الطريق للعمل الإعلامي المهني المتميز في مجال الإلقاء، ومهارات العرض المرئي المتميز، وتجنب الأخطاء الشائعة في مجال الأداء الإذاعي والتلفزيوني.

ويمهد الطريق للإذاعيين والإعلاميين للعمل الإبداعي في الإلقاء، القائم على أصول علم الصوتيات والمهارات اللازمة لإتقانه.

يسير الكتاب على منهجية موحدة، تغطي محتويات علم الصوتيات، في أحد عشر موضوعًا متخصصًا مفصلًا، يليه عرض لمواقع على شبكة الإنترنت، تؤهل الطالب للاطلاع على مزيد من التفاصيل حول موضوع الدرس، وتفتح له آفاقًا جديدة للنقاش والإبداع والتحاور، وممارسة التفاعل داخل الفصل الدراسي، ثم يتبعها تدريبات عملية، تتيح للمعلم والمتعلم التطبيق العملي لموضوع الدرس، وتتيح للطالب استخدام الموارد

المادية المتاحة؛ من أستوديو وأدوات إذاعية وتلفزيونية، وتقنيات حديثة، تفتح المجال أمام الطالب لاكتشاف مواهبه وتصحيح أخطائه، والتدريب على التميز في الإلقاء، كما تتيح له العمل الجماعي والحوار البناء، ثم يتبع التدريبات العديد من أساليب التقويم، التي تسمح للمعلم والمتعلم قياس مدى استيعاب الموضوع، والقدرة العملية والعلمية للدرس، ويراعى فيها اتباع أساليب متعددة لقياس المعرفة والفهم والإدراك والتذكر والتطبيق والمقارنة، وغيرها من أساليب التقويم، ثم يتبع ذلك المراجع التي اعتمدت عليها المؤلفة في كل موضوع على حدة، بالإضافة لتجميعها في نهاية الكتاب بالتسلسل الأبجدي.

الكتاب مصمم للدارسين في الإعلام، ويسهل العملية التعليمية، في إطار اتباع المعايير القومية للاعتماد والجودة، بما يسهل على المعلم تنفيذ وتطبيق توصيف وتقرير المقرر التعليمي بشكل منهجي متطور تفاعلي.

***

الموضوع الأول
مدخل إلى علم الصوتيات

أولا: النتائج التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ. المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على الصوت لغة، والصوت مصطلحًا، واللغة أصوات.

أ.2 يتعرف على علم الصوتيات عند العرب؛ البدايات وأصول علم الصوتيات، وفروع علم الصوتيات، وعلوم أسهمت في علم الصوتيات.

أ.3 يدرك أهمية دراسة الصوتيات، وموضوع علم الأصوات.

أ.4 يتعرف على الصوت عند الفيزيائيين والأصوات ورموزها الكتابية، والتمييز بين الصَّوت والحرف، والأبجدية الصوتية الدوليَّة (IPA).

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1 يكتسب مهارة التمييز بين الأصوات ورموزها.

ب.2 يكتسب مهارة تحليل مشكلة الاختلاف في المصطلحات بين الدارسين.

ب.3 يكتسب مهارة تحليل بعض تعريفات الأصوات واللغة.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 ينتج منتجًا لعروض تقديمية وشرائح مرئية، لتطور الصوتيات كفن وعلم.

ج.2 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي، وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

ج.3 ينتج منتجًا مرئيًّا قصيرًا لسمة معجم علم الأصوات.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يستخدم الإنترنت في الاطلاع على بعض المواقع الخاصة بالتطور التاريخي للأصوات كلغة وعلم.

د.2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على الصوت لغة، والصوت مصطلحًا، واللغة أصوات، وعلم الصوتيات عند العرب .. نظرة تاريخية، والبدايات، وعلم الصوتيات عند العرب، وأصول علم الصوتيات، وفروع علم الصوتيات، وعلوم أسهمت في علم الصوتيات، وأهمية دراسة الصوتيات، وموضوع علم الأصوات، وخصائص الصوت الفيزيائية، والصوت عند الفيزيائيين، والأصوات ورموزها الكتابية، والتمييز بين الصَّوت والحرف والأبجدية الصَّوتية الدوليَّة (IPA).

الصوت لغة:

جاء في اللسان: والصوت إطلاقًا هو الجرس [معنى صوت في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي].

(صَوَّتَ): فعل صوَّتَ/ صوَّتَ بـ/ صوَّتَ على/ صوَّتَ في /صوَّتَ لـ يصوِّت، تصويتًا، فهو مُصوِّت، والمفعول مصوَّت به. صوَّت الشَّخصُ وغيرُه: صات، صاح بصوت حادّ،

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك مهنئًا: "مبروك عليك"، والصواب: مبارَك عليك، ومبارك لك، ومبارك فيك؛ لأن المبروك عليه هو الذي بَرَكَ عليه جَمَلٌ ونحوه.

أحدث صَوْتًا قويًّا. صَوَّتَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يُحْدِثُ صَوْتًا. صوَّت بفلانٍ: ناداه. صوَّت على كذا: أدْلى برأيه، وأعرب عنه من خلال عمليّة انتخابيّة. صوَّت في الانتخابات: انتخب؛ أعطى صوتَه للمرشَّح الذي اختارَه. صَوَّت لمرشَّحه: أيَّده بإعطائه صوته في الانتخاب، عكسه: صَوَّت ضِدّه، صوَّت للحزب الحاكم.

(صَوت): اسم الجمع: أصواتٌ، الصَّوْتُ: الأثر السَّمْعِيُّ الذي تُحْدِثُه تَمَوُّجاتٌ ناشئةٌ من اهتزاز جسْمٍ مّا ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ [لقمان:١٩] ، الصَّوْتُ: اللَّحن، الصَّوْتُ: الذِّكر الحَسَنُ.

الصَّوْتُ: الرأْي تبديه كتابة أو مشافهةً في موضوع يقرَّر أو شخص ينتخب.

و(اسمُ الصوتِ): عند النحاة: كلُّ لفظٍ حُكِيَ به صوتٌ، أو صُوِّتَ به لزجرٍ، أو دعاءٍ، أو تعجُّب، أو توجُّع، أو تحسُّر، مصدر صاتَ، انسجام الأصوات: تآلفها وتوافقها، جهارة الصَّوت: ارتفاعه، صقل صوتَه: هذّبه ونمَّقه، صوت جَهْوَرِيّ: عالٍ، فرَز الأصوات: أحصاها بعد الاقتراع (الطبيعة والفيزياء)، الأثر السَّمعيّ الذي تحدثه تموُّجات ناشئة من اهتزاز جسم ما، ذبذبات تنتقل في وسط مرن أو سائل أو صلب أو غازيّ، بترددات من 20 إلى2000 هيرتز تقريبًا، يمكن للأذن البشريّة سماعها. تموّجات / أمواج صوتيّة، أسرعُ من الصَّوت: أكبر بكثير من سرعة الصَّوت داخل الوسط الناقل خاصّة الهواء، ذو صوت: قادر على إصدار صوت أو كلام، علم الصَّوت (الطبيعة والفيزياء): دراسة الصّوت من حيث حدوثه وانتقاله وانعكاسه وانكساره وتداخله وقياسه، حاجز الصَّوت (الطبيعة والفيزياء): مقاومة الهواء المتزايدة التي تلاقيها طائرة تقترب سرعتُها من سرعة الصَّوت، مجهر الصَّوت: أداة تحوِّل أمواج الصَّوت إلى تيَّار كهربائيّ، عادة يمرّ بمكبِّر صوت أو مسجِّل أو مُرْسِل، مُجَسِّم الصَّوْت (الطبيعة والفيزياء): تسجيل الصَّوت مرددًا؛ ممّا يعطي

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك معتذرًا: «عندي ظروف»، والظروف جمع ظرف وهو الوعاء، ومن يجيزها من المجازين عليه أن يقبل عذر من يقول: عندي قدور وصحون!

السامع إحساسًا بعمق الصوت وضخامته، سُرْعة الصَّوْت (الطبيعة والفيزياء): المسافة التي يقطعها الصّوت في وحدة زمنيّة، وتقدّر بـ340 مترًا في الثانية، اسم الصَّوت (النحو والصرف): كلّ لفظ حُكِي به صَوْت، أو صُوِّت به لزجر أو دعاء أو تعجّب أو تحسُّر أو توجُّع. إدغام الأصوات (العلوم اللغوية): تحويل صوتين في مقطعين إلى صوت طويل واحد بالتسهيل أو الإدغام. علم الأصوات (العلوم اللغوية): دراسة الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها وكيفيّة صدورها. صَوْت (اسم)، صَوْت: مصدر صاتَ، صاتَ (فعل): صاتَ يَصُوت، صُتْ، صَوْتًا وصُواتًا، فهو صائِت، صَاتَ الرِّيحُ: أَحْدَثَ صَوْتًا، صَاتَ الوَلَدُ: صَاحَ.

المصطلح:

يعد المصطلح من أهم الخصائص التي يتميز بها أي علم من العلوم، إضافة إلى ما يحتويه من مبادئ عامة وأصول نظرية، ويمكن أن نعتبر دراسة ما علمًا، إذا كان لها العدد الكافي من المصطلحات الخاصة، التي تحدد مختلف مفاهيمها، والتي تكون – بطبيعة الحال– نابعة من ماهية المادة المدروسة.

والمصطلح له شقان: لفظه الدال على المعنى اللغوي المتداول في اللغة العامة، وهو المعنى الذي وضعت له الكلمة ابتداء، ومعناه في الاصطلاح، وهو الذي تخرج به الكلمة من معناها اللغوي العام إلى معنى خاص في علم من العلوم، ويسمى في اصطلاح اللغويين "المفهوم"، وهذا ما يمكن أن يختلف فيه الدارسون.

والدراسة الصوتية – كغيرها من العلوم – تعاني من مشكلة الاختلاف في المصطلحات بين الدارسين؛ فهناك العديد من الأسماء التي وضعت لها، سواء في الدرس اللغوي الأجنبي، أو عندنا في دارستنا الحديثة، ابتداء من تحديد المصطلح الذي يعين بدقة معنى الدرس الصوتي للغة.

قل ولا تقل

– من الأخطاء الشائعة الناجمة عن سوء الترجمة: "ممنوعُ التدخين"، والصواب: التدخينُ ممنوع، أو ممنوعٌ التدخين، ويجوز "ممنوعُ التدخين" بتأويل رديء.

عند استقراء المصطلحات التي تطلق على هذا المفهوم عند الأجانب، نجد أكثرها شيوعًا في اللغة الإنجليزية Phonetics وPhonology، ويمكن بتأمل بسيط أن نرى الاختلاف الواضح في مدلول هاتين الكلمتين؛ «فقد استعمل دي سوسير اللفظ Phonetics للدلالة على ذلك الفرع من العلم التاريخي، الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين، في حين حدد مجال Phonology، بدراسة العملية الميكانيكية للنطق»، أما مدرسة براغ اللغوية فتستعمل مصطلح Phonology في عكس ما استعمله دي سوسير؛ إذ تريد به ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية، أما Phonetics فقد أخرجه تروبتسكوي وجاكسون من علم اللغة. واستعمل علم اللغة الإنجليزي والأمريكي مصطلح Phonology لعشرات السنين في معنى تاريخ الأصوات، ومن اللغويين من رفض الفصل بين ما يسمى Phonetics وPhonology؛ لأن أبحاث كل منهما تعتمد على الأخرى، وَوَضَع الاثنين تحت مصطلح Phonetics أو تحت المصطلح Phonology. ومن اللغويين من اعتبر المصطلحين مترادفين، وميّز الدراسة التاريخية من الدراسة الوصفية، عن طريق إضافة كلمة: تاريخي أو وصفي، وشاع هذا الاختلاف أيضًا عند الدارسين العرب، بين من يرى أخذ المصطلح الأجنبي كما هو من غير ترجمة له، وبين من يحاول ترجمته بشكل دقيق؛ حتى يدل على المعنى المقصود، فلو أخذنا مثلا مصطلح Phonology الإنجليزي، وأردنا تحديد ما يقابله في العربية، نجده يُنقل مرة كما هو في اللغة الإنجليزية، فيسمى الفنولوجيا، ويترجم مرة أخرى إلى تسميات عدة، منها: التشكيل الصوتي، علم وظائف الأصوات، علم الأصوات التنظيمي، علم الأصوات، دراسة اللفظ الوظيفي، علم النظم الصوتية.

اللغة أصوات:

عرّف ابن جني اللغة بقوله: (إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، وهو تعريف مهم يستوقف الباحث اللغوي الحديث؛ ذلك أنه تعريف دقيق،

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "قصائد وقصص وروايات فلان"، والأصوب: قصائد فلان وقصصه ورواياته؛ لأن الأشهر هو الفصل بين المضافات والمضاف إليه.

يذكر أبرز الجوانب المميزة للغة، فهو يؤكد أولا الطبيعة الصوتية لها، ويذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، كما يشير إلى اختلاف البنية اللغوية باختلاف المجتمعات الإنسانية، وهذه الجوانب الثلاثة تتناولها التعريفات الحديثة للغة، والذي يهمنا في هذا المقام أولها، فقد نظر ابن جني إلى اللغة على أنها أصوات أولا، تحمل دلالات، يقوم بها التفاهم بين البشر حين يتخاطبون، وعرف أن الأساس في الظاهرة اللغوية النطق، وهو أساس تقوم عليه أكثر الدراسات المعاصرة؛ إذ تعنى بالكلام المنطوق أولًا، وتدرسه من جوانب أربعة سبق ذكرها، أولها وأهمها الجانب الصوتي، أما الكتابة فترى أنها تأتي في الدرجة الثانية، وما هي إلا محاولة لتصوير المنطوق قد تنجح وقد تخفق.

ويتصل بما نحن فيه نص نقع عليه عند ابن جني يستوقف النظر، وهو قوله: (ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها، إنما هو من الأصوات المسموعات؛ كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي، ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل)، وهذا النص يتعلق بإحدى النظريات المعروفة في نشأة اللغة، هي نظرية المحاكاةOnomatopoeia ، التي تقول إن اللغة محاكاة لأصوات الطبيعة،ولم يعز ابن جني هذا القول إليه، إلا أن أحدًا لم يسبقه إلى ذكره، أضف إلى هذا أنه ركز القواعد التأسيسية لهذه النظرية في تراثنا العربي، فقلبها على أوجهها الممكنة، وجعل للمحاكاة مراتب أربع، هي المحاكاة الصوتية، أي تسمية الأشياء بأصواتها، ومحاكاة هيكل اللفظ لجملة الدلالة، ثم المحاكاة التعاملية، أي تعامل دلالة الأصوات الفيزيائية، ودلالة الهيكل الوزني، وأخيرًا التركيب السياقي.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "أعاقني عن المذاكرة"، والصواب: عاقني عن المذاكرة أو عَوَّقني؛ لأن الفعل "أعاق" غير مستخدم في العربية.

علم الصوتيات عند العرب .. نظرة تاريخية:

جاء القرن الخامس الهجري، يحمل إلينا رسالة صغيرة في الأصوات العربية، للرئيس ابن

سينا، فيلسوف الإسلام، واسمها: "أسباب حدوث الحروف"، وهي مقسمة على ستة فصول، الأول منها في سبب حدوث الصوت، ويقصد به صوت الإنسان وغيره، والثاني في سبب حدوث الحروف، ويقصد بالحروف الأصوات الإنسانية، والثالث في تشريح الحنجرة واللسان، والرابع في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب، والخامس في الحروف الشبيهة بهذه الحروف، وليست في لغة العرب، والسادس في أن هذه الحروف من أي الحركات غير النطقية قد تسمع. وفي القرن السادس الهجري، يؤلف الزمخشري كتابه "المفصل" في النحو، ويخصص القسم الأخير منه للدراسة الصوتية، فيردد فيه كلام الخليل وسيبويه، دون زيادة تذكر.

ولا نكاد نجد بعد هذا في كتب المتأخرين، ما يمكن أن يتسم بالأصالة في دراسة أصوات اللغة، سوى تلك المحاولة التي جاءت في كتاب السكاكي "مفتاح العلوم" في أوائل القرن السابع الهجري، من رسم بدائي لأعضاء النطق.

ورغم كثرة كتب القراءات في العصور المتأخرة، وعلاجها المسهب للقراءات السبع والعشر وغيرها، نرى أنها حين تعرض لأصوات اللغة، تكتفي ببضع صفحات، تصف فيها مخارج الحروف وصفاتها، في صورة مقتضبة مختصرة، لا تخلو من الغموض أو التحريف، في بعض الأحيان، كما أن عناية أصحابها قد وجهت كلها، إلى رواية القراءات وسندها، معتمدين على تلقين القراءات وضبطها، عن طريق التلقي الشفوي، جيلا بعد جيل، حتى انتهى الأمر إلى بضعة متون صغيرة، سميت "بعلم التجويد"، يحفظها الطالب عن ظهر قلب، دون فهم لها في غالب الأحيان. وقد التزمت هذه المتون في غالب أحوالها، نصوص سيبويه وعباراته في شرح أصوات اللغة ووصفها.

تلك هي الدراسات الصوتية عند قدامى العرب. أما الدراسات الصوتية عند علماء الغرب، فقد ظهرت بوادرها في

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك: "فلان هو الوريث الوحيد، وأعطِ الوريث حقه"، الصواب: الوارث؛ إذ لم تسمع "وريث" في كلام العرب، ولم ترد في معاجم اللغة.

الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، حين أخذ العلماء هناك، يقارنون اللغات الهندأوربية بعضها ببعض.

- **البدايات:**

عناية العرب بالصوتيات قديمة، تعود إلى اليوم الذي بدأ فيه اللحن، فأصاب العربية في أصواتها، كما أصابها في نحوها وصرفها ودلالاتها، فالرواية التي تقول أن أعرابيًّا قرأ الآية القرآنية الكريمة: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة:٣] بكسر لام رسوله بدلًا من ضمها، يفهم منها أن لحن الأعرابي كان لحنًا صوتيًّا مس حركة اللام، وهي صوت، فنشأ عن هذا خطأ في الدلالة، وهو لحن كان - مع أمثال له - حافزًا لأبي الأسود الدؤلي (-67هـ) على أن يضع نقط الإعراب.

ثم إن قوله للكاتب، وهو يتلو عليه: (إذا رأيتني قد فتحت فمي بحرف فانقط نقطة على أعلاه، وإذا ضممت فمي، فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئًا من ذلك غنة (تنوينًا) فاجعل النقطة نقطتين)، إنما يدل على أن أبا الأسود لاحظ أثر الشفتين في نوعية الصوت الذي يسميه المحدثون بالصائت (Vowel)، فحين سمى الحركات القصيرة فتحة وضمة وكسرة، اعتمد على شكل الشفتين ووضعيهما عند النطق، وفي هذا إشارة إلى خاصة مهمة من خواص الحركات، ثم إن هذا الأساس في التنقيط عضوي فيسيولوجي، يعتمده الدرس الصوتي الحديث. فصنيع أبي الأسود إذن، إن كان يهدف إلى المحافظة على لغة القرآن، فهو صنيع متصل بالصوتيات أوثق الصلة، كما أن نقط الإعجام الذي قام به، من الدوافع إليه المحافظة على أصوات العربية سليمة.

ويُعنى علم اللغة بدراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه، ووصف

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "المطار الدّوَلي" بفتح الواو، والأصوب تسكينها: دَوْلي؛ لأن الأصح أن ننسب إلى المفرد والمفرد: دوْلة، وواوها ساكنة.

أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتغيرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع علم اللغة، وهو "علم الأصوات."

الوحدة الكبرى لأية مجموعة كلامية، هي الجملة، مثل قولنا: "محمد في البيت" مثلًا. وتتركب الجملة من وحدات أصغر منها، هي ما يطلق عليها اسم الكلمات، مثل: "محمد"، و"في"، و"البيت" في الجملة السابقة، كما تتركب الكلمات هي أيضًا من وحدات أصغر منها، هي ما يطلق عليه اسم: الأصوات، مثل ما نراه في كلمة "محمد" من صوت الميم، ثم صوت الضمة، ثم صوت الحاء، ثم صوت الفتحة، ثم صوت الميم، ثم صوت الفتحة، ثم صوت الدال، على الترتيب.

علم الصوتيات عند العرب (الأصول والفروع):

أصول علم الصوتيات:

علم الأصوات Phonétique علم جديد قديم؛ جديد لأنه واحد من فروع علم اللسانيات linguistque ، الذي لا يعدو تأسيسهُ مطلعَ هذا القرن على يد اللغوي السويسري فردينان دي سوسّير (1857 - 1913)، وقديمٌ لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة، فاللغة أصوات تتألف منها كلمات تنظم في جمل فتؤدي معانٍ.

والصوت - كما قال الجاحظ: هو آلة اللفظ، والجوهرُ الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولا منثورًا إلا بظهور الصوت. ولا تكون الحروف كلامًا إلا بالتقطيع والتأليف؛ ولما كان الأمر كذلك فقد عُني أصحاب كلِّ لغة بأصواتها منذ أقدم العصور، من ذلك ما أُثِر عن قدماء اليونان كأفلاطون وأرسطو من ملاحظات صوتية متناثرة، وكذا ما ورد عن قدماء الرومان

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولهم: "جاء الرجل لوحده، وجئت لوحدي"، والصواب: جاء وحده، وجئت وحدي؛ إذ لا معنى لـ "الام" هنا.

أمثال بريسكيان وترنتيانوس. أما الهنود فكانوا أكثر اتساعًا وأعمق أثرًا في آرائهم الصوتية، وهم أول من نظر إلى الدراسات الصوتية على أنها فرع مستقل من فروع علم اللغة، واشتهر منهم بانيني بكتابه المسمى Ashtadhyayi.

فروع علم الصوتيات:

إذا نظرنا إلى الأصوات اللغوية باعتبارها مادة منطوقة، تنتقل من متكلم إلى سامع - فإن ذلك يتطلب منا تفريع الصوتيات إلى ثلاثة فروع، هي: علم الأصوات النطقي، علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي، وعلم الأصوات السمعي، ولكل خصائصه ومجاله.

غير أن كثيرًا من الدارسين يضيفون فرعًا رابعًا لما سبق، لا يختص بدراسة مرحلة محددة من مراحل إنتاج الكلام، وإنما يقدم يد العون والمساعدة إلى الفروع السابقة، بما يتيحه من إمكانيات علمية وتقنية، تساعد على الوصف الدقيق للصوت اللغوي، هذا القسم يُخضِع نتائج ما توصلت إليه الفروع الثلاثة الأولى للتجريب والتوثيق، بواسطة الآلات والأجهزة الصوتية، ومن ثم سمي هذا الفرع علم الأصوات المعملي أو التجريبي أو العملي.

أولا: الصوتيات النطقية Articulatory phenotics:

وهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر في أعضاء النطق، وما يعرض لها من حركات، فيعين هذه الأعضاء، ويحدد وظائفها، ودور كل منها في عملية النطق، منتهيًا بذلك إلى تحليل ميكانيكية إصدار الأصوات من جانب المتكلم، فمجال بحث هذا الفرع دراسة جهاز النطق وأعضائه، وما يطرأ عليها من تغيرات وتحولات أثناء الكلام، مع مختلف الأصوات اللغوية، وبشكل أدق فإن الصوتيات النطقية تدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج والصفات.

ثانيًا: الصوتيات الفيزيائية Acoustic or physical phonetics:

فرع يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "كتبت الاستمارة"، والصواب: "الاستبانة"؛ لأن لفظة "استمارة" لا أصل لها في عربيتنا.

الكلام أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع، وهي المرحلة الثانية من المراحل التي يمر بها الصوت اللغوي، والتي يكون فيها أمواجًا ميكانيكية، تتذبذب في الهواء، نتمكن من دراستها وتحليلها باستعمال التقنيات العديدة التي تتيحها الصوتيات التجريبية (المعملية(، بواسطة أجهزة علمية خاصة؛ لقياس صفات هذه الأصوات فيزيائيًّا، والتي نتمكن بواسطتها من وصف دقيق للصوت المدروس، وتتم دراسة الأصوات فيزيائيًّا، عندما نقوم بتحليل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء؛ بوصفها ناتجة عن ذبذبات ذرات الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركة أعضاء هذا الجهاز، ومعنى ذلك أن وظيفته - علم الأصوات الفيزيائي - مقصورة على تلك المرحلة الواقعة بين فم المتكلم وأذن السامع، بوصفها الميدان الذي ينتظم مادة الدراسة فيه، وهي الذبذبات والموجات الصوتية.

ثالثًا: الصوتيات السمعية: Audiotory phonetics

يدرس عملية إدراك الفروق لأصوات الكلام، مثل إدراكه للفروق أو الاختلافات في النطق، مثل الفرق المسموع عند نطق صوت الباء /b/ كما في كلمة /tibr/ وكلمة/sabt/، وللفروق الأخرى في نوعية نطق الصوت، في مثل الفرق بين صوت اللامين في قولنا: الله /alla:h/ وبالله/billa:h/ ، فهو يبحث عن إجابة للسؤال التالي: كيف يمكن للمستمع أن يدرك الفروق بين مختلف الأصوات عامة والأصوات المتقاربة خاصة بل، وحتى المتماثلة، والتي تختلف في نطقها من سياق صوتي إلى آخر.

عملية الإدراك هذه، تحددها مختلف التغيرات التي تحدث في جهاز السمع، عند وصول الذبذبات الصوتية المسموعة إليه.

وتحقيقًا لما يسعى إليه هذا الجانب من الدرس الصوتي، فإنه يبدأ بدراسة جهاز السمع عند الإنسان، ويحلل العملية السمعية، ويوضح ماهية الإدراك السمعي، وأثره في وصف الأصوات.

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك: "ساهم في العمل"، والصواب: أسهم؛ لأن ساهم معناها اقترع، وفي القرآن: {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ}.

رابعًا: الصوتيات المعملية (التجريبية) instrimental or laboratory phonetics:

يُعرّف هذا الفرع من الصوتيات بأنه: الدراسة الصوتية التي تعتمد على استعمال الأجهزة والآلات. [أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 54]، وهو يعتمد أساسًا على إجراء التجارب المختلفة بوساطة الوسائل والأدوات الفنية في مكان معد لذلك، يسمى معمل الأصوات، وهذه الأجهزة منها ما يخدم علم الأصوات النطقي، ومنها ما يستخدم في دراسة الجانب الفيزيائي للأصوات.

ظهرت فروع أخرى عديدة لعلم الأصوات، تختلف في أهدافها ووسائلها، ومن أهم تلك الفروع:

- **علم الأصوات المقارن:** ويبحث في وجوه الشبه والاختلاف بين أصوات لغة ما، وأصوات اللغات الأخرى.

- **علم الأصوات المعياريّ:** ويصف أصوات لغة معينة، كما يجب أن تُنطق بصورتها الصحيحة، أو صورتها المثالية، لا كما ينطقها الناس، ويسمَّى أيضًا: علم اللغة الفَرْضِيّ.

- **علم الأصوات الوصفي:** ويبحث في أصوات اللغة المستخدمة في فترة زمنية محددة، وهو مقابل لعلم الأصوات التاريخي.

- **علم الأصوات التاريخي:** ويبحث في أصوات لغة ما؛ لمعرفة التغيُّر والتطوُّر الذي أصابها عبر مراحل تاريخية سابقة.

- **علم الأصوات البحت:** ويبحث في الأصوات اللغويّة لمعرفة خواصّها النُّطقيَّة، دون البحث في تطوّرها أو وظيفتها أو إدراكها.

- **علم الأصوات القِطْعِيَّة:** ويبحث في الصَّوائت والصَّوامت فقط.

- **علم الأصوات فوق القِطْعِيَّة:** ويبحث في النَّبر والفواصل والنَّغمات. (الفونيم: أصغر وحدة

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك: "تصفحت الفهرس"، والأفضل: "تصفحت المحتوى"؛ لأن "فهرس" كلمة فارسية يمكن الاستغناء عنها لوجود بدائل مناسبة.

صوتية مميزة، ليس لها معنى نحوي أو دلالي، والألوفون: تنويعة نطقية في السياق الصوتي، للفونيم نفسه. فعلى سبيل المثال: الصوت /ف/ في اللغة العربية فونيم، لكن بعض العرب قد ينطق هذا الفونيم في كلمة لفظ قريبًا من الصوت الإنجليزي/v/ ، ويكون الصَّوت [ف] أو [v] في كلمة لفظ، تنويعة نطقية أو صوتية للفونيم، أي ألوفونًا في اللغة العربية، وليس فونيمًا كما في اللغة الإنجليزية مثلًا.

- **علم الأصوات الوظيفي:** ويدرس الأصوات من حيث وظيفتها، أي أنه يدرس الفونيمات وتوزيعاتها وألوفوناتها، ويسمَّى علم الفونيمات.

- **علم عيوب النُّطق:** ويدرس عيوب النطق لدى الأفراد وأسبابها وطرق علاجها.

علوم أسهمت في علم الصوتيات:

صنف محمد حسان الطيان العلوم التي أسهمت في علم الصوتيات في زمرٍ ثلاث:

1. علوم العربية: النحو والصرف والبلاغة والعروض.
2. علوم الحكمة والفلسفة والطب والموسيقى.
3. علوم القراءة والتجويد والرسم والضبط.

أما الزمرة الأولى فتبدأ بظهور أول معجم في العربية، وهو كتاب العين، المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ)، والذي بُني على أساس صوتي، وصدِّر بمقدمة صوتية، تعد أول دراسة صوتية منظمة وصلت إلينا في تاريخ الفكر اللغوي عند العرب، وكان الخليل أسبق من ذاق الحروف؛ ليتعرف مخارجها، وإنما كان ذواقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف، نحو: أَبْ، أَتْ، أَح، أَعْ، أَغْ، فوجد العين أدخل الحروف في الحلق، فجعلها أول الكتاب، ثم ما قرب منها الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخرها وهو الميم.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "تعوَّدتُ على القراءة"، والصواب: تعودتُ القراءة؛ لأن الفعل "تعود" يتعدى بنفسه.

إن أول من أفرد المباحث الصوتية بمؤلف مستقل، ونظر

إليها على أنها علم قائم بذاته، هو ابنُ جني (392هـ)، في كتابه سر صناعة الإعراب، الذي بسط فيه الكلام على حروف العربية؛ مخارجها، وصفاتها، وأحوالها، وما يعرض لها من تغيير يؤدي إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف، والفرق بين الحرف والحركة، والحروف الفروع المستحسنة والمستقبحة، ومزج الحروف وتنافرها ... إلى غير ذلك من مباحث بوّأتْهُ المقامَ الأول في هذا الفن، فعدَّ بحقٍّ رائدَ الدراسات الصوتية.

وأما الزمرة الثانية – زمرة الفلاسفة والأطباء والحكماء – فيقدُمُها فيلسوفُ العرب الكندي (260هـ)، الذي كانت له عناية متميزة بالأصوات، تبدّت في أكثر من مصنّف، وذكر قانونًا لغويًّا عامًّا يسري على كلِّ اللغات، وهو كونُ المصوتات أكثر الحروف ترددًا.

وللكندي رسالة أخرى ذات مساس بالصوتيات، بل بتطبيقٍ دقيق من تطبيقاتها، هو ما يدعى اليوم بأمراض النطق Troubles de la parole، وهي رسالة اللثغة.

وقد قدّم لها ببيانٍ وافٍ لآلية النطق، وعلاقتها بالحروف، وما تحتاجه كل لغة من اللغات السائدة آنذاك من الحروف، ثم تكلم على أسباب اللثغة وما يعرض للسان من التشنج أو الاسترخاء، ووصف مخارج حروف العربية وهيئات النطق بها، وصفًا تشريحيًّا فيزيائيًّا، على نحو يختلف عما عهدناه عند سيبويه وخالفيه، ثم حدّد حروف اللثغة، وسمّى أعراضها وأنواعها، وختم الكلام بعللها. عرض حكماؤنا لمصدر الصوت، وكيفية انتقاله في الهواء، والمميزات الخاصة التي يتصف بها، وكيفية وصوله إلى الأذن، وإدراكه، والتمييز بين الأصوات اللغوية وغير اللغوية، ووضع المعايير السمعية لتقسيم الأصوات اللغوية، والنغمة الصوتية، وشدة الصوت ... إلخ، والفارابي (339هـ) المعلم الثاني واحد ممن عُني بهذه الدراسات.

وجاء ابن سينا (428هـ) فجمع هذا كله في رسالته الفذّة "أسباب حدوث الحروف"، التي عالج فيها أصوات اللغة على نحو فريد، لا نكاد نقع عليه عند أحد من المتقدمين، وهو

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك: "مَعْرَض الكتاب" بفتح الراء، والصواب كسرها؛ لأن اسم الزمان واسم المكان من الفعل "عَرَضَ يَعرِض" يصاغان على مَفْعِل.

يتصل بما يسمى علم الأصوات النطقي phonetique articulatoir، فقد جاء حديثه فيها حديثَ العالم الفيزيائي، حين أشار إلى كُنهِ الصوت وأسبابه، وحديثَ الطبيب المشرِّح، حين وصف الحَنجرة واللسان، وحديثَ اللغوي المجوِّد، حين عرض لوصف مخارج الحروف وصفاتها، وحديثَ عالم الأصوات المقارنة، حين تصدى لوصف أصوات ليست من العربية.

وأما الزمرة الثالثة – زمرة علماء القراءة والتجويد والرسم والضبط – فقد وُسِمَتْ مصنفاتها بأنها أكثر الكتب احتفاءً بالمادة الصوتية؛ وذلك لابتغائها الدقة في تأدية كلمات القرآن الكريم؛ قراءةً وتدوينًا، إلى حدٍّ جعل بعض الباحثين يذهبون إلى أن هذه العلوم انفردت بالدرس الصوتي وأغنته.

إن الذين عنوا بالصوتيات عناية قد تفوق عناية غيرهم، هم العارفون بتجويد القرآن الكريم وعلماء قراءاته؛ فأما الأولون، فلا يخلو كتاب لهم من كلام عن مخارج الحروف، وطريقة نطقها، وقد اعتنوا بالإدغام عناية خاصة، وأفاضوا فيه، يدفعهم إلى ذلك كله حرصهم على إتقان ترتيل كتاب الله، وتجويد نطقه، وعنايتهم بالأصوات أدت إلى ظهور مراتب التجويد؛ من ترتيل وتدوير وحدر، وظهور مصطلحات صوتية مهمة في وقت مبكر؛ كالإشمام والروم والاختلاس والإمالة والتخفيف والتفخيم، وأما علماء القراءات، فقد أعانهم على العناية بالجانب الصوتي أن قراءات القرآن الكريم كانت متواترة بالتلقي الشفوي، ويطول بنا القول إذا تحدثنا عن الصوتيات عند من ألف في القراءات؛ لذا سنكتفي بمثل واحد يشير إلى عنايتهم، بما ننقله عن ابن خالويه، قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة:٢] .. يقرأ بالإدغام والإظهار، فالحجة لمن أدغم مماثلة الحرفين؛ لأن الإدغام على وجهين مماثلة الحرفين ومقاربتهما، فالمماثلة كونهما من جنس واحد، والمقاربة أن يتقاربا في المخرج، كقرب القاف من الكاف، والميم من الباء، واللام من النون، وإنما

قل ولا تقل

– من الأخطاء الشائعة قولك: "اشتريت مجوهرات من معرِض مجوهرات"، والصواب: جواهر؛ لأن مجوهرات لم ترد في لغة العرب، ولم يُقَسْ عليها في المعاجم.

وجب الإدغام في ذلك لأن النطق بالمتماثلين والمتقاربين ثقيل، فخففوه بالإدغام؛ إذ لم يمكن حذف أحد الحرفين.

أهمية دراسة الصوتيات:

لا يمكن الأخذ في دراسة لغة ما، أو لهجة ما دراسة علمية، ما لم تكن هذه الدراسة مبينة على وصف أصواتها، وأنظمتها الصوتية، فالكلام - أولًا وقبل كل شيء - سلسلة من الأصوات، فلابد من البدء بالوصف الصوتي للقطع الصغيرة أو العناصر الصغيرة، أقصد أصغر وحدات الكلمة.

بيّن اللغويون واللسانيون في العصر الحديث أهمية الدراسة الصوتية في العديد من مؤلفاتهم، ذاكرين مواطن الاستفادة منها، فهي تشير إلى حقائق عن كيف تصنع الأصوات، وتعطي أسماء لهذه الحقائق، وباستعمال المصطلحات التي توفرها الفونيتيكا، يمكننا وصف كيف تتميز الأصوات عن بعضها البعض، وتصنف معًا الأصوات التي تشترك في أسلوب معين لإخراجها،

وهذا ما يقتضيه تحليل اللغة ووصفها، إذ يصعب أن ندرك مختلف الجوانب للغة ما - ونقصد بها الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية - قبل إدراك جانبها الصوتي الذي تنتظمه جملة من القوانين تُبنى عليها بقية الجوانب الأخرى.

وإذا كان جل اللغويين يولون الجانب الأكبر من دراستهم - عادة - إلى الجوانب النحوية أو الصرفية أو الدلالية، فقد صار من الضروري الاهتمام بالجانب الصوتي، وإعطاؤه حقه من الدراسة، بل أصبح واجبًا دراسة الصرف والنحو؛ إذ إن السيطرة على اللغة لا تتم بدون دراسة أصواتها.

موضوع علم الأصوات:

يدرس الأصوات اللغوية، من ناحية وصف مخارجها،

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة قولك: "السؤال بسيط" تقصد أنه ليس صعبًا، والصواب: سهل أو يسير، و"بسيط" معناها: ممتد ومتسع، تقول أرض بسيطة، ومكان بسيط.

وكيفية حدوثها، وصفاتها المختلفة، التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض، عند تركبها في الكلمات أو الجمل.

فالصوت الإنساني الحي، هو موضوع علم الأصوات اللغوية. ولم يكن هذا العلم وليد العصر الحاضر. فقد شغل اللغويون من قديم، بالنظر في الأصوات اللغوية، غير أن ما وصلوا إليه قديمًا، لم يكن قائمًا على أساس علمي ثابت؛ ولهذا فإنه لا يبلغ من الدقة والإتقان والضبط، ما وصل إليه المحدثون من علماء اللغات.

خصائص الصوت الفيزيائية:

للصوت في الفيزياء خصائص كثيرة، سنكتفي منها بالخصائص التي يمكن للأذن البشرية تمييزها، وهي :الشدة والارتفاع والطابع.

أولا: الشدة:

هي صفة الفسيولوجية، التي تميز فيها الأذن الصوت الشديد القوي من الصوت الضعيف الخافت؛ كأن يتحدث الإنسان بصوت مرتفع، أو يهمس همسات خفيفة، أو يستمع الشخص إلى حديث آخر مباشرة، أو بمكبر صوت.

وعلتها الفيزيائية هي سعة اهتزاز طبقة الهواء بجوار الأذن، التي ينتج عنها تغيرات محسوسة.

ثانيًا: الارتفاع:

هو الصفة الفسيولوجية، التي تميز فيها الأذن الصوت الحاد الرفيع من الصوت الغليظ الأجش؛ كالاختلاف بين صوتي امرأة ورجل، وبين زقزقة العصافير ونعيق الغربان.

والعلة الفيزيائية لاختلاف الأصوات في الارتفاع، هي الاختلافات في تواترها، وتزداد الأصوات حدة بازدياد التواتر.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "عندي حماس للعمل"، والصواب: حماسة؛ لأن كلمة "حماس" لم ترد في كلام العرب.

ثالثا: الطابع:

وهو الصفة الفيزيولوجية التي تميز فيها الأذن بين صوتين متماثلين شدة وارتفاعًا، يصدرهما منبعان مختلفان؛ كأن نتعرف على صوت صديق دون أن نراه، أو نتعرف على نوع آلة من سماع تسجيل صوتي لها. ويعرف الصوت عند الفيزيائيين بأنه حركة اهتزازية، تولدها المادة باهتزازها، بتواتر محصور بين حدي هذه الحركة الاهتزازية، تتخذ شكل نوبات أو موجات في الوسط الناقل، وهي في الأصل نتيجة أو أثر لحركة المادة المتذبذبة بسبب فعل ميكانيكي، ولا يمكن أن نسمي هذه الحركة صوتًا إلا إذا كانت مسموعة، أي قادرة على تحريك غشاء طبلة الأذن، ولا تكون كذلك إلا إذا تجاوزت حدًّا معينًا من التواتر أو التردد، وهو تكرار ورود الموجة في الثانية، وكذا الشدة أو الارتفاع، وهذا ما يعرف بالحد الأدنى للإسماع، كما يجب أن لا تكون فوق الحد الأقصى له كذلك.

الأصوات ورموزها الكتابية:

ينبغي أن تمثل الرموز الكتابية النُّطق تمثيلًا دقيقًا، والمعروف أن معظم الأبجديات قد رُوعي فيها هذا المبدأ عند وضعها، ولكن اللغة يُصيبها - بمرور الزمن - التغيُّر والتطوُّر، على حين تبقى الأبجدية على صورتها الأولى دون تغيير، ومن هنا يظهر القُصور في الأبجديات، والاختلاف بين المنطوق والمكتوب، وهذه مشكلة تعانيها معظم النُّظم الكتابية - كما أشرنا - ولعل العربية أقلُّ اللغات قصورًا في هذا المجال. ومن أهم أوجه القصور في الأبجدية العربية، عدم وجود رموز مستقلة لرسم الصَّوائت القصار، ووجود رموز تُكتب ولا تُنطق كما في عمرو. كما أن هناك أصواتًا تُنطق ولا تُوضع لها رموز، كما في طه وعبد الرَّحمن، وهذا وهذه ... إلخ. حيث لم يُوضع رمز للصائت الطويل.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "فلان يتَصَنَّت" أي يَسْتَرِقُ السمع، والصواب: يتَنَصَّت؛ لأنه لا يوجد في العربية "تَصَنَّت" بهذا المعنى المراد.

التمييز بين الصّوت والحرف:

إن الحرف ما يكتب، وهو رسم تعارف الناس على كتابته

باليد، ويدرك بالعين المجرَّدة، ويكتب على الورق بالقلم والحبر، فهو كمّ ماديّ، أو شكل هندسي، يرسمه كلّ فرد تعلَّم القراءة والكتابة، ويفهمه كلُّ من أوتي حظًّا من ذلك ولو يسيرًا، أما الصوت فهو الذي يُنطق، وهو لا يُدرك بالعين، وإنما يُدرك بالسمع، وهو لا يُرى؛ لأنه تموجات صوتية ترسلها عضلات الجهاز الصَّوتي.

الأبجدية الصّوتية الدوليّة (IPA):

ويطلق عليها أيضًا الألفباء الصوتيَّة الدولية، وهي رموز كتابية ونظام لكتابة الأصوات، وضعته الجمعية الصَّوتية الدولية (جمعية أسَّسها عام 1886م جماعة من علماء الأصوات الأوروبيون) عام 1889م؛ للتعبير عن أصوات اللغات وفونيماتها، وهي أبجديَّة تستخدم الرموز اللاتينية أساسًا، كما تستعمل أيضًا لأغراض الدراسات الصوتية، ومقارنة أصوات اللغات بعضها ببعض ... إلخ. وقد أدخلت على هذا النظام إضافات لاحقة، وهي اليوم النظام المعتمد للكتابة الصَّوتية بين علماء اللغة.



ثالثا: مواقع على الإنترنت:

- موقع المكتبة الوقفية لتحميل كتاب (معجم علم الأصوات)

http://www.waqfeya.com/book.php?bid=6522pdf

- كتاب مؤسّسة الكويت للتقدّم العلمي: «تاريخ علم الصوت: تطوّر الصوتيّات، وإسهام العلماء العرب والمسلمين فيها»، للباحث الدكتور سائر بصمة جي

http://accronline.com/article_detail.aspx?id=18664

رابعا: تدريبات:

1. قم بإنتاج منتج مرئي، يحتوي على تطور علم الصوتيات وبداياته وإسهامات العرب والمسلمين في تطور هذا العلم.
2. قم مع اثنين من زملائك بعرض تحليلي لتطور علم الصوتيات وفروعه.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة تعريف "كل وبعض وغير" بـ(ال التعريف)، والأصوب أنها لا تعرف بـ(ال)، قل: الدواء غير النافع، ولا تقل: الدواء الغير نافع.

3. قم بإنتاج عرض تقديمي من عشر شرائح نصية ومصورة، مستخدما موسيقى مناسبة، يحتوي على ملخص بسيط لفروع علم الصوتيات وروّاده، ثم قم بعرضه في حصة التدريب العملي أمام زملائك، وتلقى تعليقاتهم على أدائك الصوتي، ومهارات عرضك للموضوع.

خامسا: التقويم:

1. عرف الصوت لغة واصطلاحًا.

2. حلل هذه العبارة: والدراسة الصوتية - كغيرها من العلوم - تعاني من مشكلة الاختلاف في المصطلحات بين الدارسين.

3. حلل هذه العبارة: عرّف ابن جني اللغة بقوله: (إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).

4. حلل هذه العبارة: جاء القرن الخامس الهجري، يحمل إلينا رسالة صغيرة في الأصوات العربية.

5. لماذا كانت رسالة فيلسوف الإسلام ابن سينا، "أسباب حدوث الحروف" أشبه بحديث علماء وظائف الأعضاء؟

6. شهد القرن الخامس الهجري والسادس الهجري مؤلفات تتسم بالأصالة في دراسة أصوات اللغة، بين ذلك واذكر أسماء العلماء الذين فتحوا المجال لهذا العلم.

7. كيف كان فصنيع أبي الأسود الدؤلي، في المحافظة على لغة القرآن، متصلًا بالصوتيات ومحافظًا على أصوات العربية سليمة؟

8. وضح علاقة علم اللغة بالأصوات.

9. حلل هذه العبارة: علم اللغة علم قديم حديث.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "ينبغي عليك أن تجتهد"، والصواب: ينبغي لك أن تجتهد، وفي القرآن الكريم: {وَمَا يَنبَغِي لَهُ}.

10. علل / إضافة علم الأصوات المعملي أو التجريبي أو العملي كفرع من فروع علم الصوتيات.

11. اذكر خمسًا من فروع علم الصوتيات، وماذا تدرس هذه الفروع؟

12. اذكر ثلاثة علوم أسهمت في علم الصوتيات.

13. اذكر إسهامًا واحدًا من إسهامات العلماء التالية في علم الصوتيات:

ابن سينا – الفارابي – الكندي – الفراهيدي.

14. ما هو موضوع علم الأصوات؟

15. اشرح خصائص الصوت الفيزيائية التي يمكن للأذن البشرية تمييزها، الخاصة بالشدة والارتفاع والطابع؟

16. حلل هذه الجملة:

ينبغي أن تمثل الرموز الكتابية النُّطق تمثيلًا دقيقًا.

17. ميز بين الصوت والحرف.

18. ما هي الأبجدية الصَّوتية الدوليَّة (IPA)؟ وما هي استخداماتها؟

19. أكمل:

أ- نظرية المحاكاة Onomatopoeia تقول إن اللغة: ......

ب- الوحدة الكبرى لأية مجموعة كلامية، هي:.........، وتتركب الجملة من وحدات أصغر منها، هي ما يطلق

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "أُصِبْتُ بنزيف في أنفي"، والصواب: أُصبتُ بنزف في أنفي؛ لأن "النزيف" هو الذي سال منه الدم، فهو نازف ونزيف ومنزوف.

عليها اسم: ....، كما تتركب الكلمات هي أيضًا من وحدات أصغر منها، هي: ....

ت- علم الأصوات Phonétique علم جديد قديم؛ جديد لأنه: ....، وقديمٌ لأنه: ....

ث- الأصوات اللغوية باعتبارها مادة منطوقة، تنتقل من متكلم إلى سامع، فإن ذلك يتطلب منا تفريع الصوتيات إلى ثلاثة فروع هي علم: ....، علم: ....، وعلم: ....، ولكل خصائصه ومجاله. ويضاف فرع رابع هو علم: ....

ج- علم الصوتيات النطقية Articulatory phenotics يدرس: ....

ح- علم الصوتيات الفيزيائية Acoustic or physical phonetics فرع يهتم بدراسة: ....، وعلم الصوتيات السمعية Audiotory phonetics يدرس عملية: ....، وعلم الصوتيات المعملية (التجريبية instrimental or laboratory phonetics يُعرّف هذا الفرع من الصوتيات بأنه: ....، وهو يعتمد أساسًا على: ....

خ- علم الأصوات المقارن يبحث في: ....

د- علم الأصوات المعياريّ يصف: ......

ذ- علم الأصوات الوصفي يبحث في: ....

ر- علم الأصوات التاريخي يبحث في: ....

ز- علم الأصوات البحث يبحث في: ....

س- علم الأصوات القِطْعِيَّة يبحث في: ....

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية: "الشريعة السمحاء"، والصواب: الشريعة السمحة؛ لأن "أفعل" مؤنثها "فعلاء": أبيض وبيضاء، و"فَعْل" مؤنثها "فَعْلة": سمح وسمحة.

ش- علم الأصوات فوق القِطْعِيَّة يبحث في: ....

ص- علم الأصوات الوظيفي يدرس: ....

ض- علم عيوب النُّطق يدرس: ....

ط- من العلوم التي أسهمت في علم الصوتيات علم .... وعلم .... وعلم ....

ظ- أول معجم في العربية بُني على أساس صوتي، هو .... المنسوب إلى ....

ع- أول دراسة صوتية منظمة وصلت إلينا في تاريخ الفكر اللغوي عند العرب هي:...........

غ- .... هو من ذكر قانونًا لغويًّا عامًّا يسري على كلِّ اللغات وهو ....

ف- ذكر فيلسوفُ العرب الكندي (260هـ)، والذي كانت له عناية متميزة، قانونًا لغويًّا عامًّا يسري على كلِّ اللغات وهو: ....

سادسا: المراجع:

1. إبراهيم السامرائي: دار الهجرة، إيران. قم، ط1، 1405هـ.
2. أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ)، تحقيق: محمد على النجار، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ط2، 1/33.
3. أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، سنة 1997، القاهرة، ص ص 65-67.
4. الجاحظ (255هـ): البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1405هـ. 1985م 1/79.
5. الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1406هـ. 1986م.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "من الملفت للنظر"، والصواب: من اللافت للنظر؛ لأن اسم الفاعل من الفعل "لفت" يجيء على "فاعل".

6. رضا زلاقي: "الصوامت الشديدة في العربية الفصحى دراسة مخبرية"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة الماجستير/ 2005-2006 رابط لتحميل الرسالة http://www.iwan7.com/t4102.html\

7. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة 1417هـ - 1997م، ص ص1-20.

8. شرف الدين الراجحي، وسامي عياد حنا، مبادئ علم اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، سنة 2003، القاهرة،

9. ص 198.

10. عبد الفتاح المصري: الصّوتيات عند ابن جني في ضَوء الدراسات اللغوية العربية والمعاصرة، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العددان:15 و16، السنة الرابعة، رجب وشوال 1404، نيسان "أبريل" وتموز "يوليو".1984

11. عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي، دار الفكر، ط1، سنة 2000، ص 214/213.

12. عثمان بن جني (392هـ): سر صناعة الإعراب 63/1، تحقيق: مصطفى السقا وزملاؤه، الجزء الأول، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1374هـ - 1954م.نسخة ثانية دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1405هـ 1985م.

13. محمود السعران: علم اللغة، دار الفكر العربي، ط2، سنة 1997، القاهرة، ص 104.

14. هشام جبر: نظرية الاهتزازات والأمواج

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "امرأة صبورة وحسودة"، والصواب: صبور وحسود؛ لأن "فَعُوْل" إن كانت بمعنى "فاعل" لا تؤنث بالتاء.

الميكانيكية، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1996، ص226.

15. http://www.marefa.org/index.php/

16. الموسوعة المعرفية الشاملة

OGrady ،William et al (2005). *Contemporary Linguistics: An Introduction* ،5 th ،Bedford/St. Martins. ISBN 0312419368 .

17. http://www.atida.org/forums/showthread.php
18. http://www.atida.org/forums/showthread.phpt
19. http://www.aleflam.net/index.php/new-c/new-c/112-2010-02-11-17-47-50.html

***

الموضوع الثاني
جهاز النطق البشري
وكيفية خروج الأصوات البشرية وخصائصها

أولا: المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ- المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على أهمية دراسة جهاز النطق البشري.

أ.2 يتعرف على كيفية حدوث الصوت الإنساني.

أ.3 يتعرف على مكونات جهاز النطق البشري وخصائصه.

أ.4 يتعرف على الصوامت والصوائت.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب-1 يكتسب مهارة النطق السليم من المخارج الصحيحة للحروف.

ب 2 يكتسب مهارة التحليل والنقد لقدرات المذيعين في إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ب -3 يكتسب مهارة التقييم الذاتي لأدائه الصوتي.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج-1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتلفزيون لتسجيل صوته في نصوص مختلفة.

ج-2 ينتج فيلمًا تسجيليًّا، مستخدمًا التعليق بصوته مع تطبيق الجوانب العلمية والفنية في الأداء.

ج-3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني وشبكة الإنترنت في مشاهدة العروض المرئية للتدريب على مخارج الحروف أو الأداء الصوتي، ومشاهدة نماذج صوتية وتقييمها.

د.2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي لتقييم الأداء الصوتي والإلقاء.

د.3 يحل مشكلات الأداء الصوتي بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

جهاز النطق البشري، ولماذا ندرس جهاز النطق البشري في الصوتيات، وطبيعة الأعضاء ووظيفة الأعضاء، وكيفية حدوث الصوت الإنساني، ومكونات جهاز النطق البشري، والصوامت والصوائت، والأصوات المجهورة والمهموسة، والأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة.

جهاز النطق البشري:

إن جهاز النطق يشتمل على أعضاء عديدة، تشترك في تكوين الصوت اللغوي؛ ابتداء من مستودع هوائه، وأعني: الرئة، وحتى انطلاقه إلى الهواء الخارجي، وعندما يتعرض الدارس لأعضاء النطق، فإنما يتناولها من ناحية طبيعتها ووظيفتها:

طبيعة الأعضاء:

من ناحية طبيعة تلك الأعضاء، فلا يستطيع "علم

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "أعاني من المرض، أقاسي من السهر، أشكو من الهم"، والصواب: حذف "من"؛ لأن الأفعال: "عانى، قاسى، شكا" تتعدى بنفسها.

الصوتيات" أن يفسر الظواهر النطقية دون أن يتعرف على الأنظمة والعناصر العصبية والعضلية التي يتكون منها كل عضو من أعضاء النطق، ووظيفة كل عنصر من تلك العناصر، ومعرفة كهذه - معرفة بتشريح أعضاء النطق - لا يفيد فيها الوصف النظري قدر ما يفيد على أيدي الأطباء وعلماء التشريح، ومن هنا يتضح مقدار الحاجة إلى علم الطب ووسائله ومعامله، ومدى التعاون بين ميدان اللغة والطب.

وظيفة الأعضاء:

وأما من ناحية وظيفة تلك الأعضاء، فإن لكل عضو منها وظيفتين: بيولوجية - أعني: حيوية - ولغوية.

أما الوظيفة البيولوجية فهي وظيفة أساسية، تتصل بحياة الجسم، فوظيفة الأنف البيولوجية مثلًا: الشم، ووظيفة اللسان: الذوق والمضغ والبلع، أما الوظيفة اللغوية فهي وظيفة ثانوية، تتمثل فيما يقوم به عضو النطق.

كيف يحدث الصوت الإنساني؟

إن الهواء الخارج من الرئتين، إما أن يصادف مجراه مسدودًا سدًّا تامًّا، عند أية نقطة في الجهاز النطقي ما بين الحنجرة والشفتين. وإما أن يصادف في طريقه تضييقًا في المجرى، لا سدًّا فيه، بحيث يسمح هذا التضييق للهواء بالمرور، ولكن هذا الهواء يحتك بنقطة التضييق هذه.

أي أن الكلام يحدث - عادة - عند عملية الزفير، وذلك "بأن تعترض الأعضاء الصوتية ممر الهواء. وتقتضي عملية الكلام إطالة الزمن الذي تتم فيه عملية الزفير، بالنسبة لعملية الشهيق، حتى تصبح الفترة، التي يستغرقها الزفير من ثلاثة إلى عشرة أمثال فترة الشهيق. هذا في الكلام العادي، أما عندما يسترسل المتكلم في حديث سريع طويل، فقد يصبح طول فترة الزفير ثلاثين مثلًا لطول فترة الشهيق.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "حاز على الشهادة"، والصواب: حاز الشهادة؛ لأن الفعل "حاز" يتعدى بنفسه.

"ومع هذا، فإن عملية الزفير، التي يتم خلالها النطق ليست مجرد إخراج الهواء على نحو مناسب، ولكن الهواء - في الواقع - يخرج في دفعات، تتفق كل دفعة منها مع إنتاج مقطع صوتي كامل. ويمكن تشبيه الرئتين عند الزفير، في أثناء الكلام بالبالونة التي تنتهي بزمارة، ينطلق الهواء منها، بحكم ضغط جسمها المطاط، فإذا ما فرض أن جعل الطفل الذي يلعب بها يضغط على جدارها ضغطات متوالية؛ لخروج الهواء منها على دفعات، لا توقف بين إحداها والأخرى، لسمعنا للزمارة صوتًا شبيهًا بالصوت المتقطع، بالرغم من عدم توقفه. وهذه العملية شبيهة كل الشبه بعملية إنتاج المقاطع في أثناء الكلام، لكل مقطع دفعة هوائية، تنتج من انقباضات متوالية، يقوم بها الحجاب الحاجز، فيؤثر الضغط على الهواء الخارج من الرئتين، دون أن يتوقف خروجه.

وعلى هذا، يمكن تبعًا لذلك، أن يحدث من أي جزء من أجزاء الجهاز الصوتي، من الناحية النظرية، صوت ما، وذلك إما بسد هذا الجزء سدًّا محكمًا؛ حتى لا يتسرب الهواء إلى الخارج، ثم نزيل هذا السد بسرعة، فينطلق الهواء بانفجار، وعندئذ نسمع صوتًا معينًا، وإما أن يضيق الجهاز النطقي، في إحدى نقطه، تضييقًا يسمح بمرور الهواء مع الاحتكاك بهذا الجزء المضيق.

وبهذا يمكن أن يخرج من كل جزء من أجزاء هذا الجهاز، عدد لا حصر له من الأصوات، بمساعدة حركة أجزائه المتحركة. غير أن الشعوب البشرية، قد اختلفت فيما بينها في استخدام إمكانات الجهاز النطقي، استخدامًا كاملًا، وهذا هو السبب في أن اللغات الإنسانية، تتفق فيما بينها في بعض الأصوات، وتختلف في بعضها الآخر، وذلك تبعًا لاختلافها في استخدام إمكانات الجهاز النطقي المتعددة، فالشعوب الهندأوربية مثلًا، لم تستخدم كل إمكانات النطق في إخراج الأصوات من الحلق، ولذلك تخلو بعض لغاتهم من صوتي الخاء والعين، وذلك بعكس اللغة العربية ومعظم اللغات السامية مثلًا.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "يؤكد على الأمر"، والصواب: يؤكد الأمر؛ لأن الفعل "أكَّدَ" يتعدى بنفسه.

مكونات جهاز النطق البشري:

يتكون هذا الجهاز من عضلات البطن والحجاب الحاجز والرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة والوترين الصوتيين والمزمار والحلق واللسان والشفتين والأسنان العليا والأسنان السُّفلى واللِّثة والغار والطبق واللهاة والتَّجويف الأنفيّ والتَّجويف الفمويّ، والتجويف الحلقي، ولكلٍّ من هذه الأعضاء دور خاص في عملية النطق التي تقوم بها.

وقد صنف د. وليد على الطنطاوي أعضاء جهاز النطق إلى مجموعات ثلاث:

من أسفل إلى أعلى، على الوجه التالي:

أولا: مجموعة الأعضاء المكونة للجهاز التنفسي تحت الحنجرة، وتشمل:

الحجاب الحاجز، والقفص الصدري، والقصبة الهوائية، والرئتين.

للتنفس وظيفة حيوية، لابد أن تتحقق بدون توقف؛ للإبقاء على حياة الإنسان، تلك هي استخلاص الأكسجين من الهواء، وتوصيله للدم، ثم التخلص من ثاني أكسيد الكربون الذي يخرج من الدم إلى الحويصلات الهوائية، ثم يُطرد إلى الخارج في عملية الزفير، وللتنفس كذلك وظيفة رئيسة في العملية الكلامية؛ إذ إن هواء الزفير يُعتبر مادة الخام الأساسية لإنتاج أي تعبير شفوي، والتنفس يتم بصورة آلية، إلا أنه يقع أيضًا تحت التحكم العصبي الإرادي؛ فهو يتم مستقلًا عن الإرادة أو مرتبطًا بها وفقًا لمتطلبات الظروف في لحظة بعينها.

ويتكون الجهاز التنفسي من: القصبة الهوائية والقفص الصدري والرئتين، يحده من أعلى الحنجرة فالحلق، ومن أسفل الحاجز.

الحجاب الحاجز: يعتبر أهم عضلة تنفسية؛ إذ يشكل الأرضية الأفقية للقفص الصدري، وهو نسيج عضلي

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية: "فوَّضتُ أخي بالأمر"، والصواب: فوضتُ الأمر إلى أخي؛ لأن فوّض مثل تَرَك، فلا يقال: تركت أخي بالأمر، بل: تركت الأمر إلى أخي.

مستعرض، له القدرة على الحركة، يفصل بين الجهازين التنفسي والهضمي، وحركته رأسية، تتجه لأعلى في حالة الزفير وإلى أسفل عند الشهيق.

والقفص الصدري: يتكون من اثني عشر زوجًا من الأضلاع التي تتقوس للأمام والخلف، وحركة تلك الأضلاع تتجه إلى الأمام والجنب معًا عند الشهيق وإلى الداخل عند الزفير، وحركة القفص متزامنة مع حركة الحجاب الحاجز.

أما الرئتان: فمكانهما داخل القفص الصدري، وشكلهما العام كحبة الكمثرى، ضيقتان من أعلى، عريضتان ومقعرتان من أسفل، وهما عبارة عن جسم مطاط قابل للحركة، فيتمدد وينكمش، وتتكونان مما يسمى بالحويصلات الهوائية، والأنابيب الشعرية، والشعيبات الهوائية، تمتلئ جميعًا بهواء التنفس، وهناك رئة يمنى وأخرى يسرى، وتتصل كل منهما بالشعبة التي تفصل بينها وبين القصبة الهوائية، ومن ثم فهناك الشعبة اليمنى والشعبة اليسرى، وتتكون الرئة اليمنى من ثلاثة فصوص، واليسرى من فصين، وتتميز الرئة اليمنى بأنها قصيرة وعريضة، أما اليسرى فأطول وأقل من اليمنى، وحركة الرئتين تنبع من حركة الحجاب الحاجز والقفص الصدري.

أما القصبة الهوائية: فهي عبارة عن قناة فوق الرئتين وتحت الحنجرة، وتتكون من حلقات غضروفية غير مكتملة من الخلف، ويغطي القصبةَ من الداخل غشاءٌ مطاطي به أهداب عديدة، تنقي هواء الشهيق، وتطرد هواء الزفير.

أما عن دور هذا الجهاز التنفسي في الكلام، فيتلخص دوره اللغوي الذي يقوم به في عملية الضغط التي يقوم بها كل من الحجاب الحاجز والقفص الصدري في وقت واحد على الرئتين، فيخرج الهواء منهما؛ حيث تعترض طريقه عقبات معينة من أعضاء النطق العليا، يتكون بوساطتها الصوت اللغوي، أو الكلامي.

إن إيجاد تيار هوائي يعتبر شرطًا لإيجاد الصوت، وهذا التيار الهوائي إما أن يكون داخلًا أو خارجًا، ويرتبط تغير حجم

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "رأيتُ كافة الأصحاب"، والصواب: رأيت الأصحابَ كافةً؛ لأن "كافة" لا تخرج عن الحالية في الأشهَر، ومثلها: قاطبة.

الرئة أساسًا بالعملية التنفسية، فتكبيرها مرتبط بالشهيق؛ حيث يتخلخل الضغط في التجويف الرئوي ويندفع الهواء إليه من الخارج، وتصغيرها مرتبط بالزفير؛ حيث يزيد الضغط داخل التجويف ويندفع الهواء منه إلى الخارج، ويمكن في تلك الحالتين إنتاج صوت مصاحب.

ولا يعرف اللغويون حتى الآن لغة تنتج بعض أصواتها مستخدمة هواء الشهيق - وهو التيار الرئوي الداخل - سمة مميزة لإنتاج هذه الأصوات، إلا إن جميع اللغات تعرف استخدام هواء الشهيق في منطوقات قصيرة للتعبير عن الانفعال عند التعجب أو الإنكار أو الفخر، ونحو ذلك.

إن جميع اللغات تستخدم هواء الزفير لإنتاج جميع أصواتها أو معظمها، فلغات كالعربية والإنجليزية والألمانية والإسبانية والإيطالية، تنتج جميع أصواتها باستخدام هواء الزفير.

ثانيًا: الحنجرة، وهي المصدر الأساسي للصوت الإنساني:

تقع الحنجرة فوق القصبة الهوائية وأسفل الفراغ الحلقي، وتشبه في شكلها وحجمها الصندوق الصغير، متوسط طولها ثلاث بوصات، أي: سبعة ونصف سنتيمتر تقريبًا، وعرضها حوالي بوصتين، أي: خمسة سنتيمتر. تقريبًا، عند الذكور البالغين، وهي عند الإناث أصغر حجمًا، وفي الوقت نفسه أكثر ارتفاعًا.

أما وظيفة الحنجرة في عملية الكلام، فإن لها وظيفة حيوية؛ كالتحكم في كمية الهواء الداخل إلى الرئتين أو الخارج منهما حسب الحاجة والظروف، وكحماية الجهاز التنفسي من تسرب الأجسام الغريبة إليه، كما أنها تتيح لعضلات الكتفين والذراعين، ممارسة أعمال عنيفة تحتاج للقوة.

فإذا كانت الحنجرة تقوم بهذه الوظائف الحيوية، فإن لها دورًا كبيرًا في عملية الكلام، يتلخص في حركتها بصفة عامة، وفي حركة الوترين داخل الحنجرة

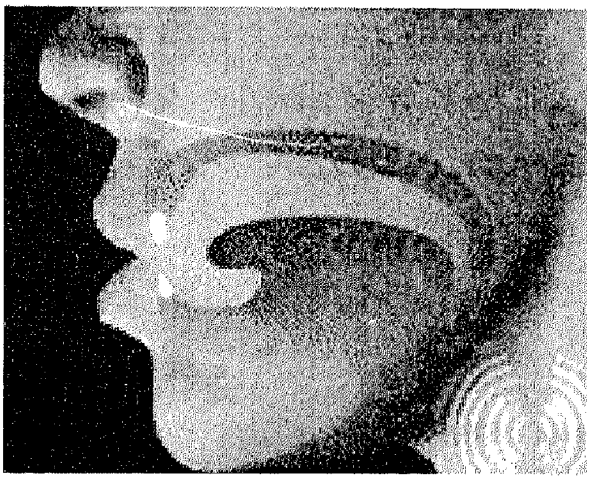
قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية قولك: "تكاليف السكن مرتفعة"، والأكثر دقة وصوابًا: ثمن السكن مرتفع؛ لأن تكاليف جمع تكليف وتكلفة: بمعنى المشقة والعُسْر.

بصفة خاصة، فحينما تتحرك إلى أعلى مع بعض الأصوات الكلامية، فإنها تؤثر على صندوق الرنين الحلقي فيقصر طوله ويصغر حجمه، وتتحرك إلى أسفل مع بعض الأصوات الأخرى، فتؤثر كذلك على هذا الصندوق، فيزداد طوله ويكبر حجمه، وكل هذا يؤثر على النغمة التي تمر بهذا الصندوق.

الوتران الصوتيان:

تأمل الشكل بإمعان، وسجل ملاحظاتك بعد إجراء تطبيقات صوتية بنفسك، وذلك بوضع اليد على موقع الأوتار.



اهتزازات الوترين الصوتين

الوتران الصوتيان: يقعان داخل الحنجرة، وهما أشبه بشفتين منهما بوترين، وهما يمتدان في الحنجرة أفقيًا من الأمام إلى الخلف، ولهما القدرة على اتخاذ أوضاع متعددة تؤثر في الأصوات الكلامية، وهذه الأوضاع أربعة هي:

* الوضع الخاص بالتنفس.

* وضعهما في حالة تكوين نغمة موسيقية.

* وضعهما في حالة الوشوشة.

* وضعهما في حالة تكوين همزة القطع.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية: "أثاث قَيِّم"، والصواب: أثاث نفيس؛ لأن القيم هو المستقيم {فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ} أي مستقيمة، ومن معاني قيم أيضًا القائم على الأمر.

ثالثا: مجموعة الأعضاء المكونة لفراغات ما فوق الحنجرة:

وتشمل: الحلق، واللهاة، والفم، وما يشتمل عليها من لسان، وحنك، وأسنان، وشفتين، وأنف.

وتشمل الفراغ الحلقي، والمعروف أن الحلق من الناحية الفسيولوجية مقسم إلى ثلاث مناطق؛ حلق حنجري، نسبة إلى الحنجرة، وهو الجزء الذي يبدأ من سطح الحجرة حتى جذر اللسان، ويكاد يمثل ثلث الحلق كله. وحلق فمي، نسبة إلى الفم، وهو الجزء الذي يقابل منطقة الفم، بما في ذلك جذر اللسان، وهو أكبر مناطق الحلق حجمًا. وحلق أنفي، نسبة إلى الأنف، وهو الجزء الذي يقابل اللهاة وأول الفراغ الأنفي. ودوره في الكلام يتضح في أمرين:

الأول: يعتبر مكانًا ومخرجًا لنطق أصوات كلامية معينة تنسب إليه، تسمى أصوات حلقية.

الثاني: أنه يعمل صندوق رنين، فيتغير شكله وحجمه مع بعض الأصوات الكلامية تحت تأثير عوامل معينة.

وأما اللهاة: فهي الجزء الذي يمثل نهاية سقف الحنك الطري، ويقع بين التجويفين الأنفي والفمي، وهي عضو مرن وقادر على الحركة، فتتحرك إما لأعلى وإما لأسفل، وتعد مخرجًا لبعض الأصوات اللغوية، وحين تنخفض إلى أسفل بدرجة معينة تغلق طريق الفم،فيخرج الصوت عن طريق الأنف، كما يحدث في نطق الميم والنون، وحين ترتفع إلى أعلى تغلق طريق الأنف، فيخرج الصوت عن طريق الفم، كما يحدث في نطق بقية الأصوات.

وأما الفراغ الفمي: فيشمل اللسان، وهو مقسمٌ إلى أربعة أقسام: مؤخره، ووسطه، ومقدمه، وطرفه، ولكل جزء من هذه الأجزاء دور مهم في إنتاج أصوات كلامية؛ حيث يصنع اللسان مخارج عديدة

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "تخرج من الجامعة"، والأصوب: تخرج في الجامعة؛ لأن معنى تخرج: تدرب وتعلم، نقول: تدرب في الجامعة، وليس من الجامعة.

لأصوات كلامية عديدة، كما يُعتبر الارتباط وثيقًا بين حركة اللسان والحنجرة، بحيث تؤثر حركات اللسان على وضع الحنجرة، كما يؤثر وضع الحنجرة على حركة ووضع اللسان؛ لذلك فإن اللسان يُعتبر من أبرز الأعضاء التي تتحكم في صنع صندوق الرني الأمامي، الذي يتكون في تجويف الفم، فيغير في شكله وحجمه وطوله؛ مما يجعل المكونات النغمية للأصوات الكلامية تأخذ صورًا مختلفة.

الشفتان:

تتحركان بحرية في كل اتجاه، وتتخذان أوضاعًا مختلفة عند نطق الأصوات، ومن الممكن ملاحظة هذه الأوضاع، في يسر وسهولة؛ إذ يمكن أن تنطبق الشفتان، فلا تسمحان للهواء بالخروج مدة من الزمن، ثم تنفرجان، فيندفع الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًا، كما في نطق الباء، وقد تستدير الشفتان، كما يحدث عند نطق الضمة مثلًا. كما يمكن أيضًا أن تنفرجا، كما في نطق الفتحة، إلى غير ذلك من الأوضاع والحركات.

الأسنان:

من أعضاء النطق الثابتة في الجهاز النطقي، ولا سيما العليا منها، ولا تستغل في النطق إلا بمساعدة أحد الأعضاء المتحركة؛ كاللسان والشفة السفلى.

وتختلف عادات البشر في استغلال حركة الشفتين، والانتفاع بها، فمن الشعوب من تتميز عادات النطق لديهم بكثرة الحركة في الشفتين، ومنهم من يقتصد في ذلك.

وأما اللسان:

فإنه أهم عضو في عملية النطق، وهو يحتوي على عدد كبير من العضلات. التي تمكنه من التحرك، والامتداد، والانكماش، والتلوي إلى أعلى أو إلى الخلف. وهذه السهولة

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "انتظرتك برهة"، تريد وقتًا قصيرًا، والصواب: انتظرتك لحظة أو هنيهة، وفي لسان العرب: «البرهة الحين الطويل من الدهر».

في التحرك، مكنت اللسان من الاتصال بأية نقطة من الفم، فنتج عن تحركاته المختلفة، عدد كبير من الإمكانات الصوتية في الجهاز النطقي، ولا غرابة بعد هذا إذا كان اسمه يرادف كلمة "اللغة" عند كثير من الشعوب.

الصوامت والصوائت:

يميز المحدثون اليوم بين نوعين من الأصوات تبعًا لوضع الوترين الصوتيين في الحنجرة، وطريقة مرور الهواء من الحلق والفم أو الأنف، وهي عندهم صامتة وصائتة، فالصامت (Consonant) هو الصوت الذي (يضيق عند صدوره مجرى الهواء، فيسمع له صفير أو حفيف، أو ينحبس لحظة، فيسمع له انفجار، مثل ص، ف، ومثل، ب، ك). أما الصائت (Vowel) فهو الصوت الذي (ينتج عن اهتزاز الحبلين الصوتيين دون قفل أو تضييق أو انسداد نسبي في منطقة جهاز النطق أعلى المزمار). والأصوات الصامتة في اللغة العربية هي ما سماها العرب بالحروف، وعددها ثمانية وعشرون، وهي همزة القطع والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو في نحو (ولد – يوم) والياء في نحو (يلد، بيت)، أما الأصوات الصائتة فهي الحركات الثلاث المعروفة، فإذا طالت كانت منها حروف المد: الألف في نحو قال، والياء في نحو الراعي، والواو في نحو يدنو.

عرف علماء الأصوات الصوت الصائت: بأنه صوت مجهور لا يسمع عند إنتاجه احتكاك أو انفجار، واللسان والشفتان هما العضوان الأساسيان اللذان لهما دخل كبير في تغيير شكل الممر الهوائي، ومن ثم تلوين الصوت الناتج عنه تلوينًا تتمايز به الصوائت بعضها عن بعض.

تصنف الصوائت طبقًا للجزء الذي يرفع من اللسان، وذلك على النحو الآتي:

صوائت أمامية.

صوائت وسطى.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "انطلتْ عليه الحيلة" بمعنى مرت عليه، والأصوب: جازتْ عليه الحيلة.

صوائت خلفية.

كما تصنف حسب درجة رفع اللسان إلى:

صوائت ضيقة.

صوائت نصف ضيقة.

صوائت نصف مفتوحة

ومن ثم يمكن تصنيف الصوائت العربية الأساسية، وهي:

الفتحة والكسرة والضمة.

والألف اللينة أو الفتحة الطويلة في مثل: " قال . "

والياء أو الكسرة الطويلة في مثل: " بيع . "

والواو أو الضمة الطويلة في مثل: "بكور" على النحو التالي:

الصوائت الطويلة.

الصوائت القصيرة.

الفتحة: صائت أمامي نصف مفتوح.

الكسرة: صائت وسطي نصف مفتوح.

الضمة: صائت خلفي نصف مفتوح.

الضمة صائت خلفي ضيق، كما في " بكور . "

الياء صائت أماميَ ضيق، كما في "بيع . "

الألف صائت أمامي نصف مفتوح، كما في " قا ل ".

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "واقع مُعاش، ورجل مُهاب"، والصواب: "واقع مَعِيش، ورجل مَهِيب"؛ لأن اسم المفعول منه على "فَعِيل".

الأصوات المجهورة والمهموسة:

تصنف الأصوات الصامتة - بحسب وضع الوترين الصوتيين في جهاز النطق - إلى مجهورة ومهموسة. فإذا ما تذبذب هذان الوتران عند

النطق بصوت ما سمي هذا الصوت مجهورًا Voiced، وفي نطقه ينحبس جري النفس، وإن لم يفعلا كان الصوت مهموسًا Voiceless، وفي نطقه يجري النفس بالحرف، والأصوات المجهورة في العربية خمسة عشر، هي الباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والظاء والعين والغين واللام والميم والنون، ويعد منها الواو في نحو (ولد وحوض) والياء في نحو (يترك وبيت)، وما عدا ذلك فأصوات مهموسة وعددها اثنا عشر.

الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة:

هذا التصنيف للأصوات الصامتة مبني على حالة ممر الهواء في أثناء النطق بالصوت، فقد يعترضه عوائق تمنع خروجه منعًا تامًّا أو جزئيًّا، أو يصيبه انحراف، فيخرج من جانبي الفم أو الألف.

وقد استخدمت العربية الفصحى، عشرة مخارج في الجهاز النطقي، هي بالترتيب:

1. الشفة: ويسمى الصوت الخارج منها شفويًّا.
2. الشفة مع الأسنان: ويسمى الصوت الخارج منهما شفويًّا أسنانيًّا.
3. الأسنان: ويسمى الصوت الخارج منها أسنانيًّا.
4. الأسنان مع اللثة: ويسمى الصوت الخارج منهما أسنانيًّا لثويًّا.
5. اللثة: ويسمى الصوت الخارج منها لثويًّا.
6. الغار: ويسمى الصوت الخارج منه غاريًّا.
7. الطبق: ويسمى الصوت الخارج منه طبقيًّا.
8. اللهاة: ويسمى الصوت الخارج منه لهويًّا.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "احتجت بعض الكتب"، والصواب: "احتجت إلى بعض الكتب"؛ لأن الفعل "احتاج" يجب أن يتعدى بـ "إلى" أو "اللام".

9. الحلق: ويسمى الصوت الخارج منه حلقيًّا.

10. الحنجرة: ويسمى الصوت الخارج منها حنجريًّا.

تلك هي مخارج الأصوات في العربية الفصحى، كما تدل عليها تجارب معامل الأصوات في وقتنا الحاضر. واللسان عامل مشترك في أكثر هذه المخارج؛ إذ يخرج طرفه بين الأسنان، أو يوضع عند الأسنان واللثة، أو عند اللثة وحدها، أو عند الغار، أو ترتفع مؤخرته عند الطبق أو اللهاة، فليكن ذلك مفهومًا لدينا، وإن لم ننسب مخرجًا من المخارج إليه.



ثالثا: مواقع على الإنترنت:

المخارج الأساسية للحروف العربية بالصور والشرح 3.08ق.

https://www.youtube.com/watch?v=FmWCbVX5X_U

مخارج الحروف، شرح وافر بالصور الإيضاحية ساعتين وربع 2.15ق.

https://www.youtube.com/watch?v=Y-eVnRZ2G8I

مخارج الحروف: مخرج حرف الضاد ثلاثي الأبعاد 44.ق

https://www.youtube.com/watch?v=iXEqAb46Gak

شرح تفصيلي للحنجرة وخروج الصوت 11.57ق

https://www.youtube.com/watch?v=1jbvtiG9wL0

الأحبال الصوتية لدى الإنسان، وعظمة الله تتجلى في خلقه وبديع صنعه 2.02ق

https://www.youtube.com/watch?v=p-GQsda2L_k

حركة الأحبال الصوتية 40.ق

https://www.youtube.com/watch?v=_7Ba6_1cE3A

العلم والإيمان - د. مصطفى محمود - الكلام 2/ 4 8.47ق

https://www.youtube.com/watch?v=JIjAnHVM6co

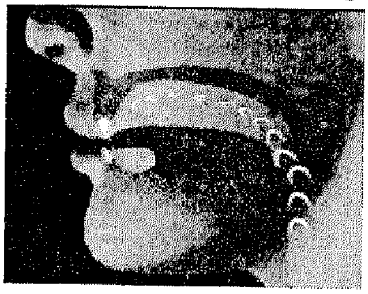
رابعا: تدريبات:

الهواء وعملية التخريج الصوتي للأصوات اللغوية:

الهواء:

هو المتحكم الأساسي في تخريج الأصوات اللغوية، وفي صحتها وصفاتها، ودرجة القوة في إيقاعها خاصة، وعليه يحتاج الإنسان إلى التدريبات المنتظمة والصحية لتجويد قراءته الجهرية، وكذلك المتمدرسون، خاصة في الأطوار الأولى من التعليم ب. م. و.

يمر الهواء من خلال الفم ومن خلال الأنف، كما يتبين من الشكل:



الشكل 1 إحساس الهواء بين الأسنان والشفتين وبين الأسنان واللسان وبين اللسان والشجر.



الشكل 2 انفجار قوي للهواء .

قم بتمرير يدك من أمام الشفتين وأنت تنطق، خاصة الأصوات " أ ف "مثلا.



الشكل – 3– تحسس مرور الهواء بوضع اليد أمام الفم.

التطبيق:

تأمل – بتمعن – الأشكال، ثم استنتج أهم الأحكام التي تخص علاقة التخريج الصوتي) للأصوات

الصامتة والصائتة) بأعضاء النطق من جهة، وبالهواء من جهة ثانية.

سم أعضاء النطق البارزة في الشكل رقم .3

كيف نسمي تلك التموجات التي تظهر أسفل العنق الشكل3؟ وما هو دورها العضوي والفيزيائي؟

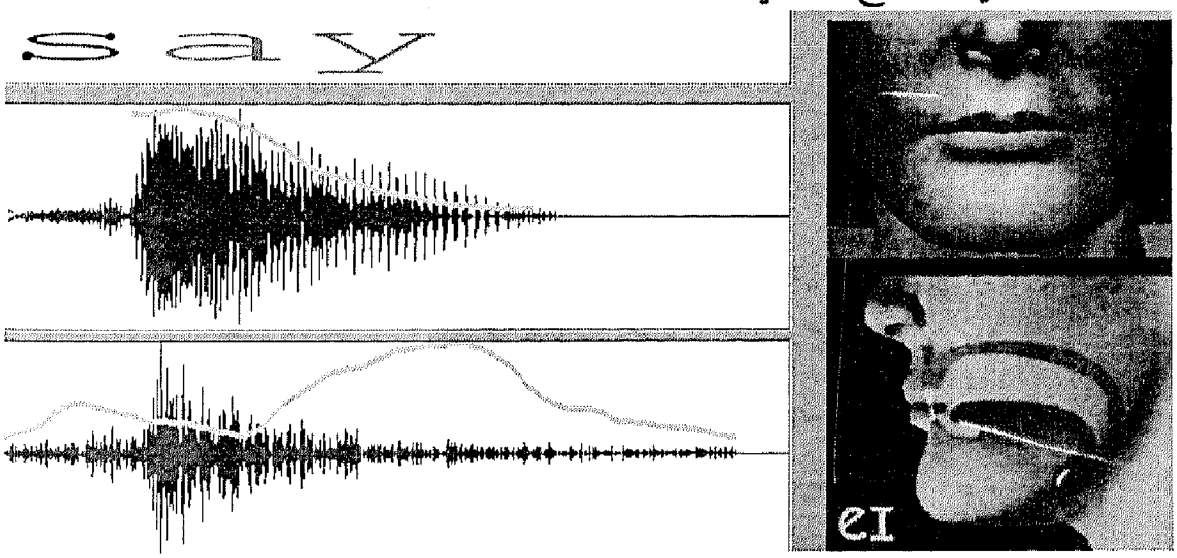
يعتبر اللسان العضو الأساسي في التحكم الصوتي. علل ذلك؟ ثم عدد الأصوات التي تخرج بواسطة الهواء من أطراف اللسان.

سم الأصوات المهموسة التي تعتمد أكثر على التخريج الفيزيائي / قم بتوزيعها على الشكل رقم 1

ط ج ظ ش ت س ل ث ب م

ف و.

دورالشفاه في التخريج الصوتي



نطق المقاطع الصوتية

ترتيب الصوامت العربية ترتيبًا أبجديًّا تعليميًّا:

[ء]. [ب]. [ت]. [ث]. [ج].[ح]. [خ]. [د]

[ذ]. [ر].[ز]. [س]. [ش]. [ص]. [ض].

[ط] [ظ]. [ع] [غ] - [ف] – [ق] [ك]. [ل].[م]

.[ن] [ه]. [و].[ي]

لاحظ: أن وضع الرمز الكتابي للصوامت بين قوسين هكذا. [] يعني أننا نتحدث عن الصوت المجرد بعيدًا عن البنية، وهذان القوسان من الرموز العلمية في علم اللغة؛ للدلالة على الصوت اللغوي.

- قم أنت وزميل لك معًا بإنتاج فيلم تسجيلي على أن تستخدما صوتكما في التعليق على المشاهد المرئية بمصاحبة الموسيقى التصويرية المناسبة، ثم تلقوا تقييم زملائكما في الفصل وأستاذ المقرر حول مخارج الحروف، وقدرتكما على توضيح النطق والتعليق السليم والأداء الحي للمشاهد.

خامسا: التقويم:

1- أكمل:

أ- لكل عضو من أعضاء الكلام وظيفتان: .... و..........

ب- تتمثل الوظيفة البيولوجية لأعضاء الكلام في: ....، أما الوظيفة اللغوية فتتمثل في: ....

ت- تشمل مجموعة أعضاء الكلام المكونة للجهاز التنفسي تحت الحنجرة: ....و.........و..........

ث- تشمل مجموعة أعضاء الكلام المكونة لفراغات ما فوق الحنجرة: ....و..........و..........و....... و.....و.........و.........

ج- تصنف الصوائت طبقًا للجزء الذي يرفع من اللسان إلى: ..... و.....و.....، كما تصنف حسب درجة رفع اللسان إلى: ....و.........و.........

ح- تصنف الأصوات الصامتة بحسب وضع الوترين الصوتيين في جهاز النطق إلى: ....و........

خ- وقد استخدمت العربية الفصحى، عشرة مخارج في الجهاز النطقي، هي بالترتيب: ....

د- إن وضع الرمز الكتابي للصوامت بين قوسين هكذا. [] يعني: ....

2- لماذا ندرس جهاز النطق البشري في الصوتيات؟

3- كيف يحدث الصوت الإنساني؟

4- اذكر مع شرح الوظائف مكونات جهاز النطق البشري.

5- علل هذه الجملة: الحنجرة وهي المصدر الأساسي للصوت الإنساني.

6- اشرح وظيفة الأعضاء التالية في الكلام:

الشفتان – اللسان – الأسنان.

7- حلل هذه العبارة: يميز المحدثون اليوم بين نوعين من الأصوات تبعًا لوضع الوترين الصوتيين في الحنجرة، وطريقة مرور الهواء من الحلق والفم أو الأنف، وهي عندهم صامتة وصائتة.

8- ما هو الصوت الصائت؟

9- حلل هذه العبارة: تصنف الأصوات الصامتة بحسب وضع الوترين الصوتيين في جهاز النطق إلى مجهورة ومهموسة.

سادسا: المراجع:

1. ابن جني الموصلي، أبو الفتح عثمان: (الخصائص) تحقيق: محمد على النجار، دار الشئون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
2. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الأرقم، 2001م.
3. السعران، محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، القاهرة، دار المعارف، 1962م.

4. القيمي، كمال: تعريب التعليم العالي في دول الخليج؛ مبرراته ومردوداته، الكتاب الجامعي،

5. جامعة البحرين، 1991م.

6. الفخراني، أبو السعود: البحث اللغوي عند إخوان الصفا، القاهرة، مطبعة الأمانة، 1991م.

7. بدوي، السعيد محمد: مستويات العربية المعاصرة في مصر، القاهرة، دار المعارف، 1972م.

8. بشر، كمال محمد: دراسات في علم اللغة، القاهرة، دار المعارف، 1973م.

9. حجازي، محمود فهمي: علم اللغة العربية؛ مدخل تاريخي مقارن، القاهرة، دار غريب، 1992م.

10. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة 1417هـ - 1997م.

11. شاهين، عبد الصبور: في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، 1984م.

12. عبد التواب، رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1982م.

13. عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات في اللغة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1982م.

14. عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي؛ مظاهره وعلله وقوانينه، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1983م.

15. عبد الله ربيع، عبد العزيز علام: علم الصوتيات، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 1988م.

16. علام، عبد العزيز: في علم اللغة العام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1990م.

17. مجلة التراث العربي: مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العددان: 15 و16، السنة الرابعة، رجب وشوال 1404، نيسان "أبريل"، وتموز "يوليو" 1984 .

18. نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت، عالم المعرفة، 1978م.

19. هلال، عبد الغفار حامد: علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، 1989م.

20. وافي، على عبد الواحد: علم اللغة، دار نهضة مصر، 1967م.

21. http://sh.rewayat2.com/lang/Web/11541/001.htm

22. http://www.marefa.org/index.php

23. waleed.eltantawy@mediu.edu.my

***

الموضوع الثالث
طبقات الصوت

أولا: المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ-المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على ماهية طبقات الصوت.

أ.2 يتعرف على أنواع طبقات الصوت.

أ.3 يفهم ما يحدث للصوت عند عدم وجود التغيير الملائم في الطبقة أثناء الإلقاء الصوتي.

أ.4 يدرك الفرق بين أصوات الرجال والنساء والأطفال.

ب- المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب-1 يكتسب مهارة الاداء الصوتي بطبقات مختلفة.

ب- 2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للأداء الصوتي وطبقاته المختلفة

ب- 3 يكتسب مهارة تقييم الأداء الصوتي في الإذاعة والتليفزيون لمختلف المنتجات الإذاعية.

ج- المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج-1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون لتسجيل الصوت، ومعرفة طبقات الصوت.

ج-2 ينتج نشرة إخبارية للتدريب على مخارج الحروف وطبقات الصوت المختلفة.

ج-3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د-1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني وشبكة الإنترنت؛ للمساعدة في معرفة طبقات الصوت والتدريب عليها.

د-2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي لتقييم طبقات الصوت.

د-3 يحل مشكلات طبقات الصوت بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

مفهوم طبقات الصوت، وأنواع طبقات الصوت عند النساء والرجال.

الطبقات الصوتية هي:

درجات تردد الصوت البشري عند الكلام والغناء، وقد صنفها الخبراء إلى أقسام، وكلما كان تردد موجة الصوت الصادر أكبر، كان الصوت أكثر حدة وأعلى طبقة، لتكون النساء والأطفال عادة أعلى طبقة من الرجال. كما أن طبقة الصوت هي خاصية، يتميز بها الصوت، ويحددها تردد ذبذبة موجاته. فالأصوات ذات الطبقات العالية، لها ترددات أعلى من الأصوات ذات الطبقات الدُّنيا.

طبقة أغلب الأصوات، هي مزيج ترددات مختلفة. والأصوات الصادرة عن الآلات الموسيقية؛ من صفارة أو جهاز السارين لإصدار الأنغام، لها ترددات عدة في وقت واحد. وتسمى أدنى الترددات النغمة الأساسية، وهي تصدر عن شيء يتذبذب تذبذبًا كاملًا. أما

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "انتظرتك حوالي ساعة"، والصواب: انتظرتك نحو ساعة، أو قرابة ساعة؛ لأن "حوالي" مكانية، قل: جلست حواليه.

الترددات العالية، فتدْعى النغمة التوافقية (الهارمونيقا)، وهي تصدر عن شيء يتذبذب تذبذبًا جزئيًّا. فوتر الكمان، مثلًا، يتذبذب، في وقت واحد، تذبذبًا كاملًا، أو نصف تذبذب أو ثلثه .. وهكذا. والنغمات التوافقية، هي مضاعفات العدد الكامل للتردد الأساسي. وتُصدر الشوكة الرنانة موجة صوت، ذات تردد فردي؛ ومثلها تفعل وحدات طبقة الصوت، التي تستخدم في التوصل إلى العدد الصحيح لذبذبات بعض الأنغام. وعلماء الفيزياء، يميزون بين الطبقة والتردد. ويطلقون لفظ طبقة، للإشارة إلى التقويم النفسي (السيكولوجي) للتردد، الذي يتوقف على ارتفاع النغم. وليس للأنغام طبقات بعينها، في كل حين.

وعند استخدم طبقة الصوت - كمصطلح موسيقي - فإنه يشير إلى مدى ارتفاع وانخفاض نبرة الصوت .. قد تكون على كلمة، كما هي الحالة بالنسبة لعلامات المدرج الموسيقي. لكل متكلم مجال أفضل لطبقة صوته، وفي هذا المجال يكون المتكلم في حالة ارتياح عظمى، وتكون الفرص كبيرة لسماعه بارتياح. يقوم المتكلمون المتوترون أحيانًا برفع طبقة أصواتهم، بينما يعتقد متكلمون آخرون أنهم إذا تكلموا بصوت أقل انخفاضًا، فإنهم سيحصلون على مصداقية أكبر. في الحقيقة سيبدو الأشخاص الذين لا يستخدمون طبقتهم – النبرة – الطبيعية في الكلام، مُتكلفين.

وهناك مشكلة أكبر من مشكلة طبقة الصوت غير الطبيعية، وهي عدم وجود التغيير الملائم في الطبقة أثناء الإلقاء الصوتي، أو عدم حدوث تغييرات في طبقة الصوت؛ مما يؤدي إلى جمل رتيبة وذات نغمة واحدة؛ لذا فإن تغيرات طبقة الصوت هي أداة رئيسية لإعطاء المعنى الدقيق للجملة. من الممكن أن تعطي جملة من أربع كلمات أربعة معان مختلفة، عندما نقوم برفع الطبقة – النبرة – والحجم لكل كلمة في كل مرة نقول فيها الجملة.

تذكر أيضًا أن للنساء قدرة على استخدام طبقات أصواتهم بأريحية وعفوية أكثر من

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "نفذ الزاد" تريد انتهى، والصواب: "نفد" بالدال؛ لأن "نفذ" بالذال بمعنى مَرّ واخترق، كقولك: "نفذ السهم".

الرجال؛ ولهذا كان على الرجال تعويض هذه القدرة المحدودة، من خلال عناصر الإلقاء الصوتية والفيزيائية الأخرى.

أنواع طبقات الأصوات:

أولا: أصوات النساء:

.1 السوبرانو: وهو أعلى طبقة في أصوات النساء.

.2 الميتزوسوبرانو :(Mezzo Soprano) وهي طبقة النساء المتوسطة.

.3 الكونترالتو (الآلتو:(Alto - Contralto) وهي طبقة النساء الغليظة.

ثانيًا: أصوات الرجال:

1. التينور: وهو أعلى طبقة ضمن أصوات الرجال، وترجع تسميته إلى كلمة (Tenere)، بمعنى يسيطر، فقد كان يؤدي اللحن الأساسي (Cantus Firmus) في الكورال القديم، فيما يقوم صوت أو أكثر في أداء المرافقة.

.2 البرايتون (بالإنكليزية –Baritone بالفرنسية– Baryton بالإيطالية :(Baritono

وهي الطبقة الوسطى في أصوات الرجال، وتتصف بالمرونة.

.3 الباص (بالإنكليزية – Bass بالإيطالية :(Basso

وهو أغلظ أصوات الرجال، وتسمى أحيانًا باص باريتون.

أعلى طبقة حسب التصنيف هو السبرانو، ثم يليه الألتو الأقل حدة، ثم التينور صوت الرجال الحاد، ثم الباص، وهو الأقل طبقة، وبين هذه الطبقات تجد أسماء طبقات فرعية.



ثالثا: مواقع على الإنترنت:

موقع على اليوتيوب يعرف بالمراحل التطبيقية للتدريبات الصوتية، من خلال منتديات ستار عشاق الزهرة / موقع تطبيقي للتدريب الشخصي على الصوت وطبقاته / 2.26 ق
https://www.youtube.com/watch?v=4poz6MmKWCU

موقع اكتشف صوتك 1 (نظري)، تعريف الصوت وخصائصه وكيفية عمله.

على اليوتيوب/ وهو ضمن سلسلة يستخدم رسومًا متحركة، يعتمد على الرسومات والأصوات والشرح، من خلال مقدمة وتعليق /7.30ق

https://www.youtube.com/watch?v=LFgJYQvf4kI

13.08 ق موقع اكتشف صوتك تمهيد 2 / أنواع الصوت / شرح نظري وصور ونماذج صوتية https://www.youtube.com/watch?v=E5ImNN_M7eo

9.17 ق موقع اكتشف صوتك تمهيد 4/ المساحة الصوتية / شرح نظري وأمثلة للمساحة الصوتية سمعية ومرئية ورسوم متحركة.

https://www.youtube.com/watch?v=d_bUU7iePg0

7.42 ق موقع اكتشف صوتك تمهيد 5 / نصائح قبل البدء بالتدريب (الرغبة والجدية والحماس).

https://www.youtube.com/watch?v=NJFpk50dINQ

موقع به الصور التوضيحية والشرح، موسوعة

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/MElmiah12/Elsout/mol02.doc_cvt.htm

رابعا: تدريبات:

1- قد يساعدك التمرين التالي في استعادة النغمة الطبيعية لإلقائك - نغمة المحادثة العادية لديك - ابدأ التمرين وأنت بحالة جلوس، تخيل أن صديقًا عزيزًا يجلس بجانبك، وأنه يسألك عن إلقائك، أجبه - وبصوت مسموع وكأنه جالس بقربك - عن أسئلته من خلال عرض أفكارك الرئيسية وبعض الملخصات عن إلقائك، استمع جيدًا لنبرة صوتك وأنت تتكلم، فأنت تقوم بمحادثة عادية، مرتاح وغير متوتر ... الآن، وباستذكار هذه النبرة الطبيعية، قف واتجه نحو المنضدة، وابدأ الإلقاء، ستتغير كلماتك، ولكن يجب أن تكون نبرة صوتك مرتاحة - كما كانت سابقًا - أي عليك الإلقاء على شكل محادثة مع جمهور أكبر. إن هذه الطريقة فعّالة بالنسبة للمتدربين ذوي الإلقاء الصوتي المصطنع؛ حيث تمكنهم من التوصل إلى المجال الطبيعي لصوتهم، ومن تجسيد التوقفات بشكل معبّر.

2- اقرأ الجمل التالية، وأكد بنبرة صوتك على الكلمات السميكة:

"كان أصيل يأكل التفاح".

"كان أصيل يأكل التفاح".

"كان أصيل يأكل التفاح".

"كان أصيل يأكل التفاح".

هل تراها بالمعاني نفسها؟

3- قم بتسجيل أحد النشرات الإخبارية، وقم بتحليل الصوت من ناحية الكلمات التي تم التأكيد عليها من جانب المذيع.

4- قم بسماع نشرة أخبار إذاعية، وقيم مع زملائك طبقات الصوت للمذيعين.

5- قم مع زملائك في الأستوديو بسماع صوت شاعر، ثم قوموا بتحليل طبقات صوت الشاعر، واختلاف أدائه في الجمل المختلفة.

خامسا: التقويم:

1- عرف طبقات الصوت.

2- أكمل:

أ- كلما كان تردد موجة الصوت الصادر أكبر، كان الصوت: ....

ب- عند استخدام طبقة الصوت كمصطلح موسيقي، فإنه يشير إلى: ....

ت- أعلى طبقة صوتية هي: ......ثم يليها: .... الأقل حدة، ثم: .... صوت الرجال الحاد، ثم: ....، وهو الأقل طبقة، وبين هذه الطبقات تجد أسماء طبقات فرعية.

3- ماذا يمكن أن يحدث للصوت عند عدم وجود التغيير الملائم في الطبقة أثناء الإلقاء الصوتي؟

4- ما أنواع طبقات الصوت، وفرق بينها عند النساء والأطفال والرجال؟

سادسا: المراجع:

مجلة الحياة الموسيقية – العدد 60 – سنة 2011 – ص 36 – تصدر عن وزارة الثقافة السورية – الهيئة العامة للكتاب.

http://www.josece.com/htdocs/pages.php?page=313
http://www.qalqilia.edu.ps/soundla.htm
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml%3Fid%3D48

***

الموضوع الرابع
اضطرابات الصوت
عيوب الصوت وعلاجه

أولا : المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs) :

أ- المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على مفهوم اضطرابات النطق والكلام.

أ.2 يفهم أسباب اضطرابات الكلام.

أ.3 يدرك طبيعة اضطرابات النطق.

أ.4 يتعرف على علاج اضطرابات الصوت.

أ.5 يفهم اضطرابات الطلاقة في الكلام.

ب- المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1 يكتسب مهارة الضبط اللغوي وتصحيح مخارج الحروف.

ب.2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للأداء الصوتي للزملاء ولبعض المذيعين أو المعلقين أو الممثلين.

ب. 3 يكتسب مهارة تقييم الأداء الصوتي في الإذاعة والتليفزيون لبعض الأشكال والقوالب الفنية.

ج- المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج-1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون لتسجيل صوته في أشكال مختلفة.

ج-2 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د-1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني، والإنترنت.

د-2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي.

د-3 يحل المشكلات بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على عيوب الصوت، ومفهوم اضطرابات النطق والكلام، وأبعاد الصوت، وخصائص الصوت المضطرب، وتأثير الوظائف العضوية على اللغة، وأنواع اضطرابات النطق، واضطرابات طلاقة الكلام، والعوامل المسببة لاضطرابات النطق، وعلاج اضطرابات الصوت.

عيوب الصوت وعلاجه:

مفهوم اضطرابات النطق والكلام:

تستخدم مصطلحات عديدة للإشارة إلى عملية اختلاف الكلام عن النمط العادي، منها اضطراب Disorder، وغير عاديAbnormal، وانحراف عن العاديAnomaly، وتشوه Deformity.

ويستخدم مصطلح اضطراب للإشارة إلى أي خلل في الأداء العادي لأي عملية، وكذلك مصطلحات عيب، وغير عادي، وانحراف عن العادي، وتشوه .. كلها تستخدم

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "أسأل الله القُبول" بضم القاف، والصواب فتحها؛ لأن بين اللفظين فرقًا معنويًا شاسعًا، تنبئكم عنه معاجم اللغة.

لوصف عملية عدم الاتساق أو البعد أو الاختلاف، إذا كان التصويت هو نشاط فيزيائي لإنتاج الصوت، من خلال اهتزازات الأحبال الصوتية الناتجة عن تدفق هواء الزفير من الرئتين.

والصوت هو صوت مسموع ناتج عن التصويت.

وأبعاد الصوت: هي عناصر الصوت المشتملة على طبقة الصوت، وعلو الصوت، ونوعية الصوت، ومرونة الصوت.

فإن الصوت الطبيعي يمتاز بخصائص جيدة في أبعاد الصوت.

الصوت غير الطبيعي يمتاز بانحراف غير طبيعي في (بحة الصوت، حدة الصوت، أو قسوة الصوت، صوت ممزوج بهواء الزفير)، وطبيعة الصوت (انخفاض أو ارتفاع غير طبيعي للصوت)، وعلو الصوت (صوت ضعيف جدًّا أو عالٍ جدًّا، وتقلبات أو تغيّرات غير مناسبة في طبقة الصوت، وعلو الصوت، ونوعية الصوت.

وبذلك فإن اضطرابات الصوت تحدث عندما تختلف نوعية أو طبقة أو علو أو مرونة الصوت عن الآخرين، ضمن فئة العمر والجنس والمجموعة نفسها.

وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية:

- صعوبة سماعه.
- غير واضح.
- خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة.
- اضطرابات في إنتاج أصوات محددة.
- إجهاد في إنتاج الأصوات.
- عيوب في الإيقاع والنبر الكلامي.
- عيوب لغوية.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "قمت بينما جلس أخي"، والأصوب: قمت في حين جلس أخي؛ لأن بينما تجيء وبعدها إذ، مثل: بينما أنا قائم إذ جاء أخي.

- كلام غير مناسب للعمر والجنس والنمو الجسمي.

- اضطراب في إنتاج الصوت والوحدة الكلامية (الفونيم / أو الإيقاع).

تتأثر وظيفة اللغة والكلام بالعديد من الوظائف العضوية المتكاملة للأعضاء الآتية:

- **أعضاء الصوت والكلام:** ومهمتها استقبال المنبهات السمعية والبصرية، ونقلها إلى الدماغ عبر مسالك سمعية وبصرية؛ من أجل فهمها وتفسيرها، وتنظيم الإجابة الكلامية المناسبة لها.

- **أعضاء التنفيذ:** وتمثل هذه الوظيفة أعضاء النطق، مثل الحجاب الحاجز، والجهاز التنفسي، والحنجرة، والأحبال الصوتية، واللهاة، والأنف، والقم، والشفاه، وسقف الحلق، واللسان، والفكين، والأسنان، والحنك الصلب، والحنك اللين.

- » **أعضاء التنظيم الوظيفي والمركزي:** وتتمثل في الجهاز العصبي القشري، ونصفي كرتي المخ، والنوى العصبية تحت قشرية، والأعصاب الدماغية.

ويمكن تصنيف اضطرابات النطق إلى أربعة أنواع:

أولا: الحذف:

تبدو مشكلة حذف الأصوات اللغوية لدى الأطفال في مراحل العمر المبكرة، حيث يحذف الطفل صوتًا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، وينطق جزءًا من الكلمة فقط، وأحيانًا يكون الحذف لأصوات متعددة؛ مما يؤدي إلى أن يصبح الكلام غير مفهومًا، حتى بالنسبة للأشخاص المحيطين بالطفل.

كذلك تظهر هذه العيوب في نطق الحروف الساكنة الموجودة في بداية الكلمة، مثل (مدر) لكلمة مدرس، أو (مرسه) لكلمة مدرسة.

وبسبب عملية الحذف هذه يكون هناك صعوبة في فهم كلام

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "بقدر ما تعمل بقدر ما تكسب"، والصواب: "بقدر ما تعمل تكسب"، وقد دلت الجملة الأخيرة على المعنى، مع إيجاز لفظ.

الطفل؛ مما يؤدي إلى إرباكه وعدم القدرة على التعبير عما يجول برأسه من أفكار، وعدم القدرة على إيصال هذه الأفكار إلى الآخرين.

ثانيًا: الإبدال:

تشبه مشكلة الإبدال مشكلة الحذف، من حيث حدوثها عند الأطفال صغار السن، وتوجد هذه العيوب عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدلًا من الصوت المرغوب فيه. على سبيل المثال، قد يستبدل الطفل حرف س بحرف ش، أو يستبدل حرف ر بحرف ل، فيقول الطفل لاكب لكلمة راكب .. سمس لكلمة شمس .. أتل لكلمة أكل، وغيرها من عمليات الإبدال المعروفة لدى الأطفال صغار السن، والطفل يكتسب مجموعة من الأصوات الساكنة أقل من تلك المكونة لنظام لغته الصوتية؛ مما يدفعه للإبدال غير الثابت للتعبير عن نفسه.

وينتشر هذا الاضطراب لدى الأطفال في المراحل العمرية من 5-7، حيث تبدأ مرحلة تبديل الأسنان، أو بسبب العوامل التالية:

- عدم انتظام الأسنان من حيث الكبر والصغر والقرب أو البعد، خاصة الأضراس الطاحنة أو الأسنان القاطعة.

- الخوف الشديد أو الانفعال لدى الطفل.

- عامل التقليد.

والأطفال لا يدركون أن نطقهم يختلف عن نطق الآخرين، ولكنهم يشعرون بالضيق عندما يجدون أن الآخرين لا يستطيعون فهم كلامهم، وقد تكون العيوب الإبدالية على هذه الصور:

- العيوب الإبدالية الجزئية (اللثغة): وفيها يستبدل المصاب حرفًا واحدًا من الكلمة بحرف آخر، مثل: استبدال حرف الغين بحرف الراء، فيقول (تمغين)

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية قولهم في جمع كُفْء: "رجال أَكِفَّاء" بكسر الكاف وتضعيف الفاء، وهي جمع كفيف (الأعمى)، والصواب: "أَكْفَاء" بالكاف الساكنة.

بدلًا من (تمرين)، أو حرف الثاء بحرف السين، فيقول (ثبورة) بدلًا من (سبورة).

- **العيوب الإبدالية الكلية:** وفيها يستبدل المصاب الكلمة كلها بكلمة مغايرة، كأن يقول: (كوسة) ويقصد بها (جاموسة).

ثالثًا: التحريف:

توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الطفل الصوت بطريقة خاطئة، إلا أن الصوت الجديد يظل قريبًا من الصوت السليم أو الصحيح، بمعنى أنه عبارة عن تحريف نطق الحروف أو نطقها بطريقة خاطئة، لكن لا يصل التحريف إلى مستوى الخلط، أي أنه لا يزال يسمع على أنه الحرف نفسه، ويحدث هذا بسبب ازدواجية اللغة لدى الصغار، أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى، أو وجود شذوذ خلقي في الأسنان أو الشفاه.

ويتميز التحريف في النطق بالثبات والتكرار، كما يكون منتشرًا بين الأطفال الأكبر سنًّا وبين الراشدين، أكثر مما ينتشر بين صغار الأطفال، وأكثر الحروف تأثرًا بهذه العيوب هي الحروف الساكنة والمتأخرة الاكتساب، وقد يتأخر هؤلاء الأطفال عن اكتساب القراءة والكتابة؛ مما يؤدي بهم على العزلة، وبعض الاضطرابات السلوكية.

رابعًا: الإضافة:

حيث يضاف صوت إلى الكلمة المستخدمة ليغير معناها، وهذا نادرًا ما يحدث، أو أن نسبة تكراره قليلة.

اضطرابات طلاقة الكلام Speech Disorder:

وهي جملة الاضطرابات التي تؤثر في مجرى الكلام وانسيابه، وتظهر هذه الاضطرابات في أشكال مختلفة من التردد والوقفات التشنجية، أو الإطالة في بعض الحروف والمقاطع، أو

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة مؤخرًا قول بعض المثقفين والإعلاميين: "وهكذا إجراء يطول"، والصواب: "وإجراء هكذا يطول".

التوقف الفجائي بعد طلاقة في لفظ كلمة أو مجموعة كلمات في جملة .. وباختصار، فإن اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه، وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلم، ومن هذه الاضطرابات ما يلي:

- ضعف المحصول اللغوي وتأخر الكلام لدى الأطفال .(delayed or inhibited speech)

- التردد في النطق (التأتأة .Stuttering).

- اللجلجة Stammering .

- الأفازيا Aphasia.

- الكلام الانفجاري الحاد Explosive speech.

- السرعة الزائدة في الكلام Cluttering .

- المجمجة في الكلام Slurring.

- بعثرة الحديث Scattering.

اضطرابات الطلاقة في الكلام: توصيف وطرق للعلاج:

- اللجلجة Stammering:

كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى للجلجة، على أساس أنه اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام، وحيث يتميز نمط الكلام بالإطالة الزائدة، وتكرار الأصوات والمقاطع، والتمزق، والإعاقات الكلامية التي يبدو فيها المتلجلج، وقد اختنق الكلام في حلقه بالرغم من المجاهدة والمكابدة؛ من أجل إطلاق سراح لسانه، وهم بذلك

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية قولهم: "سوف لن أسافر"، وهي جملة مترهلة، ويغني عنها قولك: "لن أسافر"، وهي كما ترون أجود، وأكثر إيجازًا.

يرون أن اللجلجة: هي عدم قدرة الفرد على إتمام العملية الكلامية على الوجه الأكمل.

وقد تعددت تعريفات اللجلجة، واختلفت وفقًا لوجهة نظر القائم بالتعريف:

قال وندل جونسون: بأنها اضطراب يؤثر على إيقاع الكلام، تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام، وتكرار تشنجي للأصوات.

وعرفتها منظمة الصحة العالمية (1977) بأنها: "اضطراب في إيقاع الكلام، حيث يعرف الفرد ما يريد قوله بالضبط، بيد أنه لا يستطيع تنفيذه؛ نظرًا للتكرار، والإطالة، والتوقف اللاإرادي أثناء الكلام".

مظاهر اللجلجة:

التكرارات Repetitions:

إن التكرار يعد من أهم السمات المميزة للجلجة، حيث إنها أحد أعراض اللجلجة الأكثر شيوعًا، خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع، لدرجة تلفت انتباه المستمع. والتكرار يكون لبعض عناصر الكلام، مثل:

1- تكرار حرف معين مثل: م م م ـ محمد.

2- تكرار للمقاطع اللفظية مثل: فا فا فا فانوس

3- تكرار للكلمة: لكن لكن لكن لكن انظر.

4- تكرار للعبارة: دع - دعني - دعني أرى.

الإطالات Prolongation:

هناك شكل تشخيصي ومهم للجلجة، هو الإطالات الصوتية، حيث يطول نطق الصوت لفترة أطول، خاصة في الحروف المتحركة. ويعد إطالة

قل ولا تقل

- من الكلام الشائع قولك: "أقمت بين مكة وبين المدينة"، والأفضل: "أقمت بين مكة والمدينة"؛ لأن الغالب في "بين" ألا تتكرر إلا إن دخلها ضمير، مثل: "وقف بيني وبينه".

الأصوات شكلًا مهمًا لهذا النوع من الاضطراب الكلامي؛ حيث إنه من النادر وجوده في كلام غير الملجلجين.

التوقفات الكلامية Blockages:

هناك شكل آخر للجلجة، والذي يسبب إحباطًا لكل من المتكلم والمستمع، وهو متعلق بالإعاقات الصامتة، ويظهر من خلالها عجز المتلجلج عن إصدار أي صوت على الإطلاق برغم الجهد العنيف الذي يبذله.

أسباب اللجلجة وتفسيراتها:

إن من أكثر الأسئلة التي تطرح في مجال اللجلجة هو: ما هو سبب اللجلجة؟ والغالبية الكبرى يعتقدون أن هذا سؤال سهل، ومن الممكن الإجابة عنه بكل سهولة ويسر. ولكن الواقع غير ذلك، فاللجلجة تعتبر ظاهرة مرضية غاية في التعقيد؛ حيث إن لها العديد من الأسباب، منها تكوينية، كيميائية، عصبية، نفسية، بيئية، واجتماعية.

وسوف نحاول فيما يلي إلقاء الضوء على بعض التفسيرات والنظريات التي تطرقت لدراسة ظاهرة اللجلجة؛ وذلك بغية محاولة الإحاطة ببعض الجوانب المسببة لهذه الظاهرة وتفسيراتها:

أولا: تفسير اللجلجة تبعًا للعوامل الوراثية:

إن العودة قليلًا إلى الأبحاث الخاصة باضطرابات الكلام، والتي ترجع حدوث ظاهرة اللجلجة إلى عوامل وراثية، نجد أنه كان يعتقد أن هناك علاقة بين تلك الظاهرة والجينات الوراثية، أي أنها توجد بين أكثر من جيل في الأسرة الواحدة.

ولكن حديثًا، أظهرت الدراسات عدم وجود أدلة في قوانين ماندل، تؤكد هذه العلاقة، كما أنهم لم يجدوا جينًا مسئولًا بالذات عن اضطراب اللجلجة.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: "هذا من اللامعقول واللامقبول"، والصواب: "هذا من غير المعقول ومن غير المقبول"؛ لأن "لا" لا تُعَرَّف.

أما مايكل إسبير وروز جيلفورد (Espire &Gliford) فلهما رأي آخر، فهما يعتقدان أن العامل الوراثي هنا لا يكون بالضرورة قائم على العوامل الجينية؛ لأن هناك عاملًا أهم، وهو العامل البيئي المتمثل في عنصر التقليد؛ وذلك لأن الأطفال من الممكن أن يتعلموا اللجلجة عن طريق التقليد الذي يكون ذا أثر قوي في ظهور اللجلجة.

ثانيًا: تفسير اللجلجة تبعًا للعوامل العضوية:

تنطلق كثير من الدراسات التي أجريت من اعتقاد أن اللجلجة ترجع أساسًا إلى أسباب عضوية، فبعضهم يرى بأن اللجلجة ترجع إلى عجز في السيطرة المخية، فالفرد عندما يتلجلج فإن موجات المخ في كلا النصفين تبدو متشابهة، وإذا تكلم بطريقة طبيعية (بدون لجلجة)، فالموجات تبدو مختلفة؛

فقد عرف منذ وقت طويل أن نصف المخ الأيسر يلعب دورًا أساسيًّا في الكلام واللغة، إلا أن عملية التشكيل النهائية للأصوات تتطلب عمل النصفين معًا، فأزواج العضلات المشتركة في عملية الكلام يجب أن تحصل على النبضات العصبية من النصفين الكرويين في الوقت نفسه تقريبًا. وفي حالة اللجلجة يحدث اضطراب في تيار النبضات العصبية الواصل إلى أزواج العضلات المسئولة عن الكلام.

كل ما سبق كان يختص بالناحية العضوية الفسيولوجية، ولكن اللجلجة قد تظهر بسبب عيب عضوي وظيفي، فالحنجرة مثلًا في حالة الكلام العادي تنفتح فتحة المزمار بسرعة خلال التنفس (الشهيق)؛ نظرًا لزيادة ضغط الهواء، ثم تعود إلى وضعها العادي بالفعل المنعكس تلقائيًّا، وتفتح مرة أخرى مع الحاجة إلى الهواء، وهكذا ... وقد تنفتح فتحة المزمار انعكاسيًّا أثناء كلام المتلجلج؛ مما يعوقه عن الكلام، أي يحدث خلل في قدرة الفرد على التحكم في إنتاج أصوات الكلام.

من جهة أخرى، فقد أظهرت الدراسات أن نسبة اللجلجة بين

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: "كلما تعلمتُ كلما استفدت"، والصواب: "كلما تعلمتُ استفدت"، وقد دلت الجملة الأخيرة على المعنى، مع إيجاز لفظ.

الذكور أكبر منها لدى الإناث، بالرغم من أنهم يبدآن تعلم الكلام تقريبًا في مرحلة عمرية واحدة، لكن عيوب النطق والكلام أكثر شيوعًا بين الذكور بالمقارنة بالإناث، وترجع ظاهرة انتشار اللجلجة بين الذكور بالذات لأن عملية تكوين الغمد النخاعي، تتم بشكل أفضل لدى البنات، هذا بالإضافة إلى أن تكوين الغمد النخاعي يتم في السنة الثالثة أو الرابعة من العمر، وعادة ما تظهر اللجلجة بين الأطفال في هذا العمر تقريبًا.

وعملية تكوين الغمد النخاعي هي عبارة عن تغطية المحاور العصبية بغطاء واق، حيث لوحظ بأن المحاور العصبية المغطاة تنقل النبضات بكفاءة وسرعة إلى مراكز الكلام بالمخ، بالمقارنة بالمحاور التي لم يتم تغطيتها أو لم يكتمل بعد تغطيتها، وهذا يؤدي إلى تدفق إنتاج كلام، يتميز باختلال الإيقاع والتقطيع،

كما أوضحت إحدى النظريات التي ترجع اللجلجة إلى أسباب عضوية بأن للمتلجلجين نوع منحرف من الإدراك السمعي، والذي بواسطته يسمعون كلامهم بتأخير جزء من الثانية، وهذا مبني على الملاحظة، التي ترى أن المتكلمين الطبيعيين يلجلجون غالبًا عندما تتأخر التغذية المرتدة السمعية.

ثالثًا: تفسير اللجلجة تبعًا للعوامل النفسية:

يختلف المتخصصون في علم النفس في تفسير اللجلجة؛ وذلك وفقًا للإطار النظري الذي يستند إليه كل منهم، وقد انقسموا إلى فريقين: فريق التحليل النفسي، وفريق التفسير السلوكي.

أ- تفسير التحليل النفسي للجلجة:

يرى الآخذون بهذا التفسير أن اللجلجة تحدث نتيجة ما يتعرض له الأطفال من صراع أثناء مراحل النمو المبكرة. ويفسر الصراع الذي يتعرض له

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "أجب على السؤال"، والأصوب: "أجب عن السؤال"؛ لأن الفعل "أجاب" يقتضي استعمال "عن" لإفادة الإيضاح والإبانة.

المتلجلج لا شعوريًّا بين الرغبة في الكلام، والتعبير عن الآراء والأفكار، ومحاولة تجنب الكلام أو الامتناع عنه لا إراديًّا.

فالمتلجلج يتوقع مسبقًا الصعوبات في نطق الألفاظ والمجهودات التي يبذلها؛ من أجل إخفاء الطلاقة لديه، وتكون هذه المجهودات ذاتها المثيرة أو الباعثة على حدوث اللجلجة، بمعنى أن القلق الذي يصاحب الكلام هو الذي يؤدي إلى اللجلجة.

فالمتلجلج هنا يقع بين اختيارين، أحلاهما مر، حيث يكون لدى المتلجلج الدافع إلى الكلام؛ لتحقيق التواصل اللفظي مع الآخرين، وفي الوقت نفسه لديه دافع الإحجام عن الكلام؛ حيث يتوقع مقدمًا ما تسببه له عدم طلاقته من خجل وشعور بالذنب.

كما يرغب المتلجلج في أن يكون صامتًا؛ لأن الصمت يؤدي إلى الشعور بالعجز والخوف، ويتولد القلق الذي يحول بينه وبين طلاقة لسانه.

ب- التفسير السلوكي للجلجة:

اللجلجة من وجهة نظر السلوكيين عبارة عن سلوك تعلمه الفردح إما بالتعزيز أو بالمحاكاة، فالأطفال الصغار في سن (3-4) سنوات يتعرضون لاضطرابات في طلاقة الكلام أثناء ممارستهم الأولى له؛ وذلك لعدم قدرتهم على نطق بعض الأصوات من جهة، وضحالة الحصيلة اللغوية من جهة أخرى، ومع النمو يتحسن كلام الطفل كمًّا وكيفًا.

ولكي ينجح الأطفال في ذلك لابد من توافر استجابات مشجعة من المحيطين بهم، وغالبًا يحدث هذا عندما يمارس الطفل الكلام بصورة صحيحة، ورغم ذلك فقد يؤدي التعب، أو التوتر، أو محاولة تجميع الأفكار وترتيب الكلام، إلى تعرض الطفل لاضطراب طلاقة الكلام، في هذه الحالة قد نجده يكرر الكلمات، أو أجزاء من العبارات أثناء الكلام، وقد تزول هذه الأعراض عندما يطلب منه التحدث ببطء، أو يتوقف ويتنفس ثم يبدأ الكلام مرة أخرى، وغالبًا

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولهم: "أنا هنا منذ فترة"، والصواب: "أنا هنا منذ مُدة"؛ لأن الفترة هي السكون بعد حركة، والمدة بين النبيَّين.

لا يتحمل الكبار اضطراب الطلاقة لدى الأطفال الذين بذلوا قصارى جهدهم أثناء الكلام بغية نيل رضى الكبار؛ مما يجعلهم يكافحون ويجاهدون أنفسهم عند الاضطراب، ويؤدي هذا إلى حدوث تكرار في الأصوات والمقاطع الصوتية، وقد يترتب على ذلك مزيد من ردود الفعل السلبية من قبل الكبار، فتتدعم اللجلجة.

خلاصة القول أن السلوكيين حاولوا تفسير اللجلجة باعتبارها سلوكا لفظيًّا متعلمًا.

رابعًا: تفسير اللجلجة تبعًا للعوامل البيئية والاجتماعية:

إن البيئة التي ينشأ فيها الطفل - خاصة المحيط الداخلي والخارجي للأسرة، وما يتعرض له الطفل من ضغوط - تؤثر على قدراته اللغوية، فبيئة الطفل الاجتماعية والمنزلية - خاصة الوالدين - لا يسببون اللجلجة بأنفسهم، ولكنهم يساهمون في الحفاظ عليها وتطورها من مراحلها الأولية إلى مرحلة اللجلجة الحقيقية.

فقد يجد الطفل بعض الصعوبات الكلامية في بداية تعلمه للكلام بين الثانية والرابعة من العمر، وهي الفترة التي يلاقي فيها الطفل - عادة - بعض المتاعب في السيطرة على مهارات الكلام، وهنا نجد الوالدين غالبًا ما يبدون تصريحات ضمنية أو صريحة، وبذلك ينقلون إلى أطفالهم تسامحهم أو عدم تسامحهم تجاه بعض الانحرافات الكلامية في إنتاج الكلام، مثل التعبير اللفظي غير الدقيق، أو أبنية لغوية دون المستوى، أو درجة النطق، أو الترددات في الكلام، أو أفكار غامضة وغير ملائمة.

بالإضافة إلى تلك الصعوبات التي تقابل الطفل في مراحله المبكرة من النمو عندما يحاول الطفل التعبير عن مشاعره وأفكاره لفظيًّا، قد يواجه الطفل بمنافسة كبيرة من قبل الكبار الذين يفوقون الطفل ليس في قدراتهم فقط، بل وفي سلطاتهم أيضًا، وبرغم هذا التأثير السلبي، فإن معظم الأطفال يستطيعون تخطي هذه المرحلة دون أن يصيب كلامهم

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية: "أعتقد أن المطر سيهطل"، والصواب: أظن أن...؛ لأن الاعتقاد هو اليقين لا الظن، ولو قلت: أعتقد أن الموت حق، لكان قولك صوابًا.

ضرر، أو ربما القليل من الضرر، ولكن نجد أن قلة منهم لا يستطيعون تحمل هذه الضغوط والمتطلبات التي تقع على عاتقهم، ومن ثم فمن المحتمل أن يكونوا من بين أولئك الذين يصبحون متلجلجين.

علاج اللجلجة:

تختلف طرق معالجة اللجلجة باختلاف المذاهب والآراء في أسبابها، كما أن تعدد أساليب علاج اللجلجة يرجع – برأي الدكتورة سهير أمين – إلى تعدد وتشابك العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة النفسية، المركبة والمتداخلة المتغيرات، فاللجلجة ظاهرة غاية في التعقيد؛ حيث إن لها العديد من الأسباب في علم الأمراض، فهي تتضمن عوامل تكوينية كيميائية عصبية نفسية وبيئية اجتماعية.

وسوف نحاول فيما يلي إلقاء الضوء على بعض الأساليب العلاجية، على سبيل المثال لا الحصر:

الكلام الإيقاعي Rhythmic speech:

تقوم هذه الطريقة بناء على ملاحظة أن درجة اللجلجة تنخفض حين يتكلم المتلجلج بطريقة إيقاعية، ولذلك استخدمت آلة المترونوم، التي تساعد على نطق كل مقطع مع كل إيقاع، حيث تستخدم هذه الآلة في تجزئة المقاطع، وفقًا لزمن محدد، على أن يتم إخراج نطق المقاطع على فترات زمنية متساوية، فيقسم موضوع القراءة إلى كلمات يسيرة، تقرأ بتناسب مع توقيت آلة المترونوم، ومن ثم يحدث تقدم تدريجي، في طريقة الكلام.

تظليل الكلام Speech shadowing:

استخدمت وسيلة التظليل كوسيلة لعلاج حالات اللجلجة، وأثناء الجلسة العلاجية يقرأ المتلجلج بصوت مرتفع القطعة نفسها التي يقرأها المعالج، ومعه في الوقت نفسه

> **قل ولا تقل**
>
> – من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "ذهبت أنا وأخي سويًا"، والصواب: "ذهبت أنا وأخي معا"؛ لأن السويّ هو المعتدل، ولا دلالة لها على المصاحبة، ولكن أن تقول: سلكنا طريقًا سويًا.

بفارق جزء من الثانية، وغالبًا ما يتحسن المتلجلج، وتنخفض درجة اللجلجة بشكل ملحوظ أثناء الجلسات العلاجية.

تأخير التغذية المرتدة السمعية Back Delayed Auditory Feed:

تأخير التغذية المرتدة السمعية، من خلالها يستمع الفرد إلى كلامه في علاقة زمنية غير طبيعية، عندما يتكلم الفرد ويستمع إلى صدى مستمر لكل ما قاله توا، وبالتالي تحدث تغييرات مؤثرة في طبقة الصوت، ويضطرب الإيقاع الطبيعي للكلام لدى المتكلم العادي، ويحدث العكس تمامًا لمن يعاني اضطرابًا وظيفيًّا في الكلام مثل المتلجلجين.

الضوضاء المقنعة Masking Nois:

استخدام هذه الوسيلة كعلاج، مبني على أساس أن اللجلجة تنخفض بشكل كبير عندما لا يستطيع المتلجلج سماع صوته أثناء الكلام.

التدريب على الاسترخاء Relaxation:

يتضمن هذا الأسلوب تدريب الفرد على الاسترخاء أثناء الكلام، ويلزم هنا معرفة كيفية ممارسة برنامج الاسترخاء لمختلف أجزاء الجسم عامة، وأجزاء جهاز النطق خاصة، وقد استخدم البعض هذا الأسلوب في علاج اللجلجة، استنادًا إلى وجهة النظر التي تفسر اللجلجة في ضوء ما يتعرض له الفرد من توتر وقلق، يجعله يضغط على أجهزة الصوت والنطق، وهي أمور يمكن تخليص الفرد منها أثناء الاسترخاء؛ مما يساعد على الكلام بطلاقة. بيد أن هذا الأسلوب يتطلب تدريب الفرد جيدًا على ضبط النفس، وتعلم الاسترخاء بمفرده كي يستطيع تعميم نتائج ذلك خارج جلسات العلاج، وفي مواقف الحياة العادية، وهو أمر قد يصعب على كثير من الحالات.

إرشاد الآباء Counselling the Parntes:

يوصى دائمًا باستخدام إرشاد الوالدين كوسيلة علاجية، تساعد في تخفيض عدد المصابين باللجلجة،

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: أنت بمثابة أخي، والصواب: أنت بمنزلة أخي، أو بمكانة أخي؛ لأن المثابة هي المكان الذي يجتمع الناس فيه بعد تفرق.

فكلام الطفل في بداية تعلمه له، يكون متقطعًا أثناء الحديث، مثل التكرارات والترددات، هنا لا يحتاج الطفل إلى علاج بمعناه الكبير، ولكن ما يحتاجه، هو توجيه سليم وفعال بواسطة والديه، وهذا الطفل يكون طبيعيًّا، ولكنه إلى الآن لا يتمتع بالطلاقة الكلامية كما يجب. أما أثناء علاج اللجلجة المبدئية فينبغي أن يركز العلاج على إعطاء معلومات كافية للآباء، وخاصة الأم عن طبيعة وظروف مرض اللحلجة، وما يجب أن تقوم به حيالها، كما ينصح الآباء بأن يشجعوا الطفل عندما يتكلم بشكل طبيعي، ويتجاهلوا مظاهر قصوره اللفظي، كما يجب أن يعملوا على جذب انتباه الطفل لطريقة كلامه، وذلك باتباع النقاط التالية:

- تشجيع كلام الطفل، وتجاهل مظاهر قصوره اللفظي.
- عدم جذب انتباه الطفل لطريقة كلامه.
- عدم وصف الطفل بأنه متلجلج.
- لا ينبغي مقارنته بأي طفل آخر.

العوامل المسببة لاضطرابات النطق:

أولا: أسباب عضوية:

وتشمل كثيرًا من الأسباب، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- العيوب الخلقية.
- إصابات الحنجرة.
- شلل الأحبال الصوتية.
- شق سقف الحلق.
- الإعاقة السمعية.
- الشلل الدماغي.
- التخلف العقلي.
- اختلال الأعصاب المحركة للأحبال الصوتية.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية قولك: "يعتبر الدواء نافعًا"، والصواب: يُعَدّ الدواء نافعًا؛ لأن الاعتبار من العبرة، يقال: يعتبر من الحادث، أي تؤخذ منه العبرة.

فقد تنتج اضطرابات الكلام عن العديد من الظروف المختلفة، مثل إصابات الدماغ والاختلال الوظيفي لميكانيزما الكلام، وتشوهات أعضاء النطق. ولأنه لا يمكن أن تكون عملية النطق والكلام صحيحة وناضجة، وتنمو نموًّا صحيحًا لدى الطفل، إلا إذا كانت كل الأعضاء والمسارات العصبية، تقوم بوظيفتها بشكل صحيح. فمثلًا يجب أن تتوافق عملية التنفس مع عملية النطق، وكذلك تنظيم وظائف كل من الفك واللسان والشفاه، بحيث يتم التوافق مع عملية النطق، ويجب أن تكون جميع الأعصاب سليمة؛ لأن أية إصابة أو تلف يؤدي إلى اضطراب النطق، أو تغيير القدرة على الكلام.

تشوهات أعضاء النطق:

تعتبر التشوهات التي تصيب أعضاء النطق والسمع من أهم العوامل المسببة لاضطرابات النطق، مثل انحرافات التركيب الفمي، كعيوب الأسنان والشق الحلقي والشلل الدماغي والإعاقة السمعية، ومن التشوهات التي تصيب أعضاء النطق المؤدية لهذا الاضطراب ما يلي:

أ- بنية الأسنان غير الطبيعية؛ حيث تعتبر الأسنان من الأعضاء المهمة، والمسئولة عن إخراج الأصوات اللغوية بطريقة سليمة، فالأسنان الصحيحة التركيب تعتبر ضرورة ملحة لإخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة؛ وذلك لأن مسئولية إصدار الأصوات اللغوية مسئولية مشتركة بين الأسنان وأعضاء النطق الأخرى؛ كالشفاة واللسان والشفة، ويتضح ذلك في الأمثلة التالية:

- إصدار صوت الفاء، عن طريق اتصال الشفة السفلى بالأسنان.
- إصدار صوت الثاء والذال طرف اللسان، بين الأسنان العليا والسفلى.
- كذلك تشترك الأسنان مع الشفتين في إصدار صوت السين والشين والصاد، حيث تحتاج هذه الأصوات إلى فتحات بين الأسنان سليمة وغير مشوهة.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: "أنا كمسلم لا أكذب"، والصواب: "أنا بصفتي مسلمًا لا أكذب"؛ لأن الكاف للتشبيه، فكيف تشبه نفسك بنفسك؟!

ب- سقف الحلق، حيث يعتبر سقف الحلق من أعضاء النطق المهمة في إخراج بعض الأصوات اللغوية؛ وذلك لأن هناك بعض الأصوات تنطق بشكل سليم، عندما يتم اتصال اللسان بسقف الحلق، أما إذا كان سقف الحلق عاليًا أو ضيقًا، يصبح نطق بعض الأصوات اللغوية غير طبيعي.

ج- عضو اللسان أحيانًا يكون القصور في عضو اللسان، عندما يكون حجمه غير طبيعي، مقارنة بالأسنان وسقف الحلق؛ مما يضيق حركته اللازمة والسرعة المطلوبة لإخراج بعض الأصوات بالشكل السليم، أو يكون هناك ضعف في التنسيق الحركي بين أعضاء النطق الناتج عن شلل بسيط باللسان، فلا يستطيع الحركة تجاه الأسنان وسقف الحلق، ويصعب على الفرد ثني اللسان لتوجيه الهواء اللازم لإخراج الأصوات اللغوية المختلفة، مثل حروف السين والشين والصاد ... إلخ.

وأحيانًا أخرى يكون قصور اللسان فيما يسمى عقدة اللسان، ويتمثل هذا في قصر الحبل الذي يربط طرف اللسان بأسفله، أو تداخله باللسان وقربه من الطرف؛ مما يعرقل الحركة الإنسيابية للسان، ويؤدي إلى صعوبة في نطق بعض الأصوات اللغوية.

ثانيًا: الإعاقة السمعية:

عملية الكلام لدى الطفل عملية مكتسبة، تعتمد اعتمادًا كبيرًا على التقليد والمحاكاة الصوتية؛ إذ إنها ذات أساس حركي وآخر حاسي، فهي تبدأ بإصدار أصوات لا إرادية (مظهر حركي)، ثم تكتسب بعد ذلك دلالات معينة؛ نتيجة لنمو المدركات الحاسية والسمعية والبصرية (مظهر حاسي)، وبالتالي لا يمكن لكلام الطفل أن يستقيم ما لم يكن هناك توافق بين المظهرين الحركي والحاسي.

ويتعلم الطفل أن الكلام واللغة وسيلة للتفاهم والتعبير عن الأفكار وبث المشاعر والأحاسيس بين الأفراد، من

قل ولا تقل

- خطأ لغوي طريف: يقول من أضاع وثيقته: "سأستخرج بدل فاقد"، والصواب: "سأستخرج بدل مفقود"؛ لأن الفاقد هو المتكلم، فكيف يخرج بديلًا عنه؟!

خلال عمليات التحدث والاستماع والمناقشة، وبذلك يتشكل إدراك ووعي الطفل بالعالم من حوله، من خلال نموه اللغوي، وبدون حاسة السمع لا يشعر الطفل بالأصوات والألفاظ، وينعدم تفهمه للكلام، ومن ثم لا يمكنه تقليدها.

ولذلك من أخطر ما يترتب على الإعاقة السمعية هو عدم استطاعة الطفل المشاركة الإيجابية في عمليات اكتساب اللغة اللفظية، فلا يستطيع بناء الأساس اللازم لتنمية لغته وتطوير إدراكه ووعيه بالعالم الخارجي المحيط به.

والطفل المعاق سمعيًّا، يعاني من صعوبات أو تشوهات نطقية؛ نتيجة لافتقاده العوامل السمعية التالية:

أ- تمييز الأصوات:

إن تمييز الأصوات اللغوية مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعوامل السمعية، فالطفل الذي يعاني من ضعف سمعي، يجد صعوبة في تمييز الأصوات المتقاربة، وبالتالي يفتقد القدرة على النطق السليم.

وفي هذا الصدد، اهتمت بعض الدراسات بالمهارات الإدراكية السمعية كأسباب رئيسية لاضطرابات النطق؛ حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن التمييز السمعي يرتبط بوضوح بالنطق، خاصة عندما يكون المطلوب أداؤه يتضمن أحكامًا تمييزية للأصوات.

ثانيًا: الأسباب الاجتماعية والتربوية:

تعد البيئة المحيطة بالطفل هي المصدر الأساسي لتوفير الأصوات التي يستقبلها الطفل ويتعامل معها، ويكتسبها ويتعلمها، ويكون حصيلته اللغوية منها، ويستمد كلامه منها عند نضجه، وبالتالي إذا حرم الطفل من مصادر أصوات الكلام بعد مولده فلا يمكنه ممارسة الكلام بصورة طبيعية،

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة: "قرأتُ نفس الكتاب"، والأصوب: "قرأت الكتاب نفسه"؛ لأن "النفس" إن تقدمت لم تدل على التأكيد.

خاصة إذا استمر هذا الحرمان إلى سن الخامسة؛ فاختلاط الأطفال بالراشدين ينمي لديهم اللغة، والطفل لا تستقر وتنمو شخصيته وقدرته على الكلام، إلا من خلال انتسابه إلى الجماعة، واتخاذ أدوار الغير، واللغة هي الواسطة لاتخاذ هذه الأدوار، من هنا كانت اللغة تخضع لعوامل العلاقة الاجتماعية بين شخصين (الأنا، الأنت). والطفل تتأثر لغته من خلال الأسرة التي يعيش بها، وتعتبر الأم أو من يحل مكانها هي أهم شخص يتأثر به الطفل.

وتعد الظروف الأسرية غير المواتية التي ينشأ في ظلها الطفل مؤثرًا مهمًّا وخطيرًا في نموه اللغوي، فاضطراب العلاقة بين الأم والأب، وسيادة جو من التوتر والانفعال والشجار بين أفراد الأسرة، وكثرة عدد الأبناء، والتفرقة في المعاملة بينهم، وإهمال الطفل وإساءة معاملته، أو استخدام العقاب المستمر كأسلوب أساسي للمعاملة في الأسرة - كلها تعد من العوامل المسببة لاضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال، فضلًا عن خوف الطفل من الكلام؛ نتيجة إرهاب أحد الوالدين له.

لقد أشارت الدراسات إلى أن هناك عوامل وأسبابًا خارجية، تلعب دورًا أساسيًّا في عملية النطق غير السليم، مثل المناخ الدراسي غير السليم للنمو اللغوي لدى الطفل، سواء في المنزل أو المدرسة، الذي قد يكون سببًا من أسباب الصعوبة التي يواجهها الطفل في نطقه للأصوات اللغوية، **ومن العوامل التي غالبًا ما تؤدي إلى إضطرابات النطق لدى الأطفال ما يلي:**

1- تعرض الطفل لنماذج النطق المشوه؛ مما يؤدي بالتالي إلى تقليدها، حيث يسمع الطفل تلك النماذج بشكل متكرر من أحد أفراد العائلة أو من أقرانه، حيث تصبح تلك الأصوات الخاطئة جزءًا من نظامه الصوتي العام، فقط ينطق أحد أفراد العائلة صوتًا، مثل صوت اللام بدلًا من الراء، وعندما يسمع الطفل هذا الإبدال بشكل متكرر يتعلمه

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة: "لدينا تجارُب في الحياة" (بضم راء تجارب)، والتجارُب عملية انتقال الجَرَب، والصواب: كسر رائها، وكسر راء: "تجرِبة" أيضًا.

كنمط من أنماط كلامه، وأحيانًا أخرى يحاكي أحد الأفراد المحيطين بالطفل طريقة كلامه المعين في سنوات عمره؛ مما يرسخ في ذهن الطفل أن ما يسمعه من الكبار هو ذلك النطق الصحيح.

2- عدم وجود الحوافز والدوافع لتغير نطق الطفل غير السليم؛ حيث يعتبر البعض أن التشجيع من الوالدين للتعبير عما يجول في خاطر الطفل، من أهم العوامل التي تلعب دورًا أساسيًّا في الاكتساب السوي للغة - نطقًا وتعبيرًا - حيث إن الأطفال في مرحلة الحضانة أو مرحلة اكتساب اللغة يميلون للتعبير عن أنفسهم بكلمات قليلة، فإذا استجاب الوالدين لهذا بطريقة فورية، قد يسبب ذلك عدم التمرن على النطق بطريقة سليمة وواضحة، كما أن الطفل الذي لا يجد الحافز والعناية لدفعه ولتعديل نطقه للأصوات اللغوية، يصبح من الصعب تغيير نطقه، بعد أن تكون النماذج الخاطئة للنطق قد ترسخت، وأصبحت النمط المهمين على نطق الطفل. والنماذج التي يتعرض لها الطفل في الأسرة تلعب دورًا أساسيًّا في اكتسابه لحصيلته اللغوية؛ فاستخدام التقليد والتكرار لكل كلمة تصدر عن الطفل، والتدعيم والإثابة الذي يقدمه الطفل، يساعد الطفل على التعرف على الأشياء المحيطة، حيث يقدر الطفل ما يسمعه.

3- عدم وجود الاهتمام العاطفي الكافي في أحد الوالدين أو كليهما، يؤدي إلى الميل للانعزال.

ثالثًا: الأسباب النفسية والوجدانية:

يغلب بالنسبة - لمعظم حالات الاضطراب في النطق والكلام - أن لا ترجع إلى أسباب عضوية كليّة، أو نفسية كلية، فقد يكون سبب الاضطراب عضويًّا ونفسيًّا معًا.

ومن العوامل النفسية الشديدة التي تؤدي إلى اضطراب الكلام، حالات الفزع والقلق الشديد، وحالات المخاوف المرضية، كما في حالة الخوف المرضي من الكلام،

قل ولا تقل

- خطأ شائع: يُقال: أنا غير متواجد في المنزل، والصواب: أنا غير موجود...؛ لأن التواجد من الوجد والتوجد، وهو ما يجده المرء في قلبه من حب وكره ... إلخ.

حيث نجد المريض يخاف من الكلام ودون مبرر لذلك، ويكون ذلك بسبب عوامل نفسية، أو صدمات وجدانية حادة، أو في حالات فقدان الكلام الهستيري Aphonia ، حيث يفقد المريض قدرته على النطق والكلام، مع سلامة الجهاز العضوي للكلام، وهناك عوامل الاكتئاب الشديد، وضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على تأكيد الذات، وتصدع الأسرة ومشكلاتها الحادة، والحرمان العاطفي للطفل من الوالدين، أو الخوف الشديد من الوالدين على طفلهم، والرعاية والدلال الزائدين ... إلخ.

الأسباب الوظيفية:

وقد ترجع اضطرابات الصوت إلى كثير من الأسباب غير العضوية، منها ما يتعلق بسوء استخدام جهاز الصوت، ومنها ما يتعلق بالاضطرابات الانفعالية لدى الفرد، ومنها ما يتعلق بالعادات غير السليمة في استخدام الصوت. **ويمكن أن يتخذ سوء استخدام الصوت أشكالًا متعددة، منها:**

- السرعة المفرطة في الكلام.
- الكلام بمستوى غير عادي من حيث طبقة الصوت.
- الكلام بصوت مرتفع جدًّا، وبصورة لا تناسب قدرة الجهاز الصوتي.
- الكلام المصحوب بالتوتر الشديد.

وجميع ذلك يمكن أن يلحق الضرر بالحنجرة والأحبال الصوتية، وغالبًا ما تشيع هذه الحالة بين المشتغلين بمهن تحتاج إلى استخدام غير عادي للصوت، مثل: التدريس أو التمثيل، أو الخطابة.

تقييم وتشخيص اضطرابات الصوت:

يعتبر أخصائي أمراض الكلام واللغة، الأخصائي المؤهل مهنيًا لتقييم اضطرابات الصوت.

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة: "أعاقني عن المذاكرة"، والصواب: عاقني عن المذاكرة أو عَوَّقني؛ لأن الفعل "أعاق" غير مستخدم في العربية.

والهدف الرئيسي من تقييم الأخصائي هو تقديم علاج فعال، يمكن الفرد الذي يعاني من مشكلات الصوت من التكلم بصوت طبيعي أكثر. وتشمل **إجراءات تقييم وتشخيص اضطرابات الصوت على:**

1- الإصغاء :Listening

حيث يقوم أخصائي أمراض الكلام واللغة بممارسة الإصغاء الفعال، وهنا ينبغي أن يمتلك القدرة والمهارة في الاستماع لصوت المريض، وتحديد مدى التباينات فيه.

2- النظر :Looking

إن الكلام الناتج عن فم الشخص يعتمد على حركات أعضاء النطق، ويعني النظر ملاحظة حجم وشكل ولون وحركة الوجه والشفاه والأسنان واللسان وسقف الحلق الصلب واللين والبلعوم والحنجرة.

3- تاريخ الحالة :Case History

تساعد المعلومات المجموعة عن تاريخ اضطراب الصوت، في التخطيط وتصميم البرامج العلاجية.

4- الإحالة :Referal

إن الأمراض المؤدية إلى اضطرابات الصوت كثيرة ومتعددة؛ لذلك فيجب على أخصائي الكلام واللغة أن يكون على معرفة كاملة بها، وإجراء الإحالة إلى الأخصائيين المناسبين، فقد تكون الإحالة إلى طبيب، أو أخصائي تربية خاصة، أو غير ذلك.

5- الخلاصة والتشخيص Summary and Diagnosis:

من خلال المعلومات التي جمعها الأخصائي، يتم تقييم الحالة وتشخيصها.

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية قولك: "ضاعت هَوِيَّتي" بفتح الهاء، والصواب ضم الهاء "هُوِيّة"؛ لأنها منسوبة إلى "هُوَ"، أما "هَوِيّة" بفتح الهاء فهي البئر العميقة.

علاج اضطرابات الصوت:

بعد تشخيص اضطرابات الصوت، وتحديد أسبابها تأتي عملية العلاج ، ويشمل علاج اضطرابات الصوت على ثلاثة مناهج رئيسية، هي: المنهج الطبي، المنهج البيئي، منهج التأهيل الصوتي المباشر.

1- المنهج الطبي Medical approach:

يعمل المعالج بالجراحة على إزالة مشكلات الصوت كليًّا، وتسعى المعالجات الطبية الدوائية على علاج الأمراض، أو وضعها تحت السيطرة، ويعيد هذا النمط من العلاج المساعدة المكيانزمية الصوتية الطبيعية وإمكانية الصوت الطبيعي.

2 – المنهج البيئي Environmental approach:

قد تساعد البيئة المنزلية، أو المدرسية، أو العمل، أو إساءة استخدام الصوت إلى تغيرات سلوكية وعضوية في الحنجرة، وبالتالي في إنتاج اضطرابات الصوت.

وقد تشمل البيئة إثارة الحساسية أو الهيجان الحسي، الذي يؤذي الحنجرة وأعضاء الرنين الصوتي، وبالتالي إحداث المشكلة. واعتمادًا على ذلك، فإن المعالج الصوتي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل المؤثرة، ويكون من المناسب تبادل الاستشارة مع المدرسة والأسرة، وكل من له علاقة بالمريض؛ وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون الضروري لخفض مقدار التأثير، كما أن الهواء الملوث والغبار، وغيرها من العوامل الشبيهة، يمكن خفض مقدار تأثيرها باستخدام المكيفات الهوائية والأقنعة الواقية.

3- المنهج المباشر Direct approach:

هناك العديد من الأنشطة التي يمكن لأخصائي أمراض الكلام واللغة أن يستخدمها مع الشخص الذي يعاني من اضطرابات في الصوت، وتشكل

قل ولا تقل

- من الأخطاء اللغوية الشائعة قولك: «أَثَّرْتُ على فلان»، والصواب: أثرت فيه أو به؛ لأن الفعل "أثّر" لا يتعدى إلا بـ "في" أو بـ "الباء".

هذه الإجراءات العلاج في جلسات علاجية، ومن ثم الانتقال إلى ممارسة منفردة وعلاج يومي.



ثالثا: مواقع على الإنترنت:

موقع صور متتالية توضيحية لأعضاء الاضطرابات الكلامية، أقل من دقيقة

https://www.youtube.com/watch?v=-JC7HCrs88k

موقع حول صعوبة واضطرابات النطق والكلام 2.44ق

https://www.youtube.com/watch?v=5BBLeDlMLj4

رابعا: تدريبات:

هل فكرت في مراجعة صوتك ومخارج الحروف؟

هل قال لك أحد يومًا ما أنه لا يفهم كلامك؟

هل سمعت صوتك مسجلًا، وكنت غير راض عن صوتك وطريقة كلامك؟

هل أنت ممن يعانون من مشكلة في نطق بعض الحروف؟

افتح ملفات للإجابة عن هذه الأسئلة، وراجع طريقة نطقك للحروف ببطء، وسجل صوتك، وكرر ذلك إلى أن ترضى عنه، ثم سمعه لزملائك وأستاذك، وانتظر تعليقهم على الصوت.

سجل أنت وزميل لك حديثًا عشر دقائق، ثم قوما بسماع صوتكما في جلسة مشتركة، واكتبا ملاحظاتكما عن الخلل في النطق لبعض الحروف، ثم قوما بعرض محاولات التصحيح الصوتي داخل الدرس العملي.

خامسا: التقييم:

1. أكمل:

أ- تستخدم مصطلحات عديدة للإشارة إلى عملية اختلاف الكلام عن النمط العادي، منها: ..... و..... و..... و.....

ب- يحدث اضطراب الصوت عندما تختلف..... أو..... أو..... أو..... الصوت عن الآخرين ضمن فئة العمر نفسها و..... و.....

ت- ينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية: ..... و..... و..... و..... و..... و..... و..... و..... و.....

ث- أبعاد الصوت: هي عناصر الصوت المشتملة على......و.........و.....و.....

2. تناول مفهوم اضطرابات النطق والكلام من حيث المصطلحات التي تشير إليه.
3. متى ينظر إلى الكلام على أنه مضطرب؟
4. حلل هذه العبارة: تتأثر وظيفة اللغة والكلام بالعديد من الوظائف العضوية المتكاملة للأعضاء.
5. كيف تؤثر أعضاء الصوت والكلام على وظيفة اللغة والنطق السليم؟
6. ما هي مهمة أعضاء الصوت والكلام؟
7. صف هذه الأنواع من الأصوات، موضحًا علة اضطرابها:

الصوت المرتعش - الصوت المندفع - الصوت الأنفي - الصوت المكتوم - الصوت المعدني - الصوت الأجش - الصوت الخافت - الصوت المرتفع - الصوت الخشن - الصوت المنخفض - الصوت الرتيب - الصوت الهامس.

8. ماذا يعني اضطراب الفواصل في الطبقة الصوتية؟
9. اذكر أربعة أشكال من اضطرابات النطق.
10. كيّف الحذف كشكل من أشكال الاضطراب اللغوي؟
11. كيّف الإضافة كشكل من أشكال الاضطراب اللغوي؟
12. كيّف الإبدال كشكل من أشكال الاضطراب اللغوي؟
13. كيّف التحريف كشكل من أشكال الاضطراب اللغوي؟
14. عرف اضطراب طلاقة الكلام، واذكر واحدًا منها بالشرح والتوضيح والتفسير.
15. ما هي الأسباب المسببة لاضطرابات النطق؟ اذكر سببين فقط مع الشرح.
16. ما هي الأسباب العضوية المسببة للاضطراب اللغوي؟ اذكر سببين فقط مع الشرح.

17. ما هي الأسباب الاجتماعية والتربوية المسببة للاضطراب اللعوي؟ اذكر سببين فقط مع الشرح.
18. ما هي الأسباب النفسية والوجدانية المسببة للاضطراب اللغوي؟ اذكر سببين فقط مع الشرح.
19. ما هي الأسباب الوظيفية المسببة للاضطراب اللغوي؟ اذكر سببين فقط مع الشرح.
20. اذكر طريقتين من طرق علاج اضطرابات الصوت مع الشرح والتوضيح.

سادسا: المراجع:

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article15344 .

http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=872

http://www.kuwaitspeech.com/index.php?option=com_content&view=article&id=13&Itemid=18

www.sspaa.org

❊ ❊ ❊

الموضوع الخامس
الأستوديو والمايكروفون

أولا: النتائج التعليمية المستهدفة:

أ. المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على أجهزة الصوت.

أ.2 يفهم استخدامات الأنواع المختلفة للمايكروفونات ومميزاتها وعيوبها.

أ.3 يدرك كيفية إعداد الأستوديوهات لنقل الخصائص الصوتية، والتحكم فيها.

أ.4 يدرك أهمية عزل الأستوديو في حجب الأصوات، وخروج الصوت بطريقة سليمة.

أ.5 يتعرف على العناصر التي يجب توافرها لنجاح البرنامج الإذاعي من الناحية الهندسية.

أ.6 يتعرف على الشروط الواجب توافرها في مايكروفون الإذاعة.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1يكتسب مهارة استخدام المايكروفونات المختلفة.

ب. 2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للأداء الصوتي، باستخدام مايكروفونات متعددة في مواضع مختلفة، ومن خلال منتجات إذاعية متنوعة.

ب. 3 يكتسب مهارة تقييم الأداء الصوتي داخل الأستوديو وخارجه، مستخدمًا مايكروفونات متعددة الخصائص.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 يستخدم مايكروفونات أستوديو الإذاعة والتليفزيون لتسجيل البرامج.

ج.2 ينتج برنامجًا إذاعيًا أو تليفزيونيًا، مستخدمًا الأدوات السمعية المطلوبة داخل أستوديو الإذاعة .

ج.3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني، ويستخدم شبكة الإنترنت.

د.2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي.

د.3 يحل المشكلات الفنية الخاصة باستخدامات المايكروفون داخل الأستوديو وخارجه، بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على الصوتيات والأستوديو، والعناصر التي يجب توافرها لنجاح البرنامج الإذاعي من الناحية الهندسية، والمايكروفون وأنواعه.

أولا: الصوتيات والأستوديو:

الصوت أحد العوامل الأساسية المكملة للصورة، وللتعامل مع الصوت علينا فهم طبيعة استخدامنا له والبيئة المطلوب الإيحاء بها، من خلال الظروف التي تستخدم بها أجهزة الصوت.

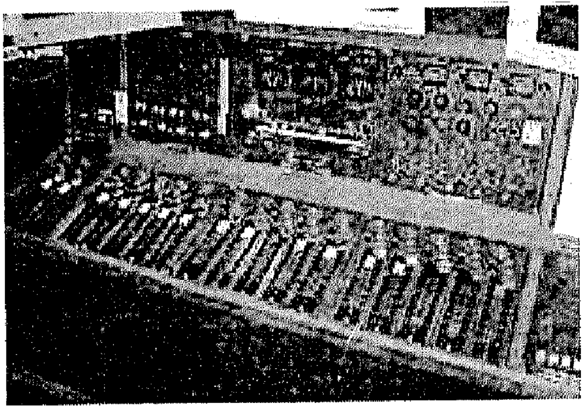
الصوت يمكن أن يعطي إيحاء حول قرب أو بعد مصدره،

قل ولا تقل

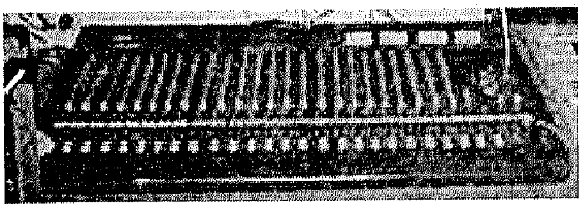
- من الأخطاء اللغوية قولك: "استلمتُ الراتب"، والصواب: "تسلمت الراتب"؛ لأن الاستلام هو اللمس، والتسلم هو الأخذ، فهل أنت تلمس راتبك أم تأخذه؟

فالصوت الأعلى هو للعنصر المؤدي (الممثل مثلًا) الأقرب، والصوت الأخفض هو للعنصر المؤدي الأبعد. كما أن الصوت يكمل إيحاء مشاعر الممثل أو المطرب أو الضيف المتكلم. ولذلك يجب الإعداد له بصورة جيدة وبتقنية عالية. **وأجهزة الصوت تتكون من العناصر التالية:**

الحوامل:(Microphone stands - Holders) تتعدد أنواع الحوامل؛ من ملقط صغير يعلق على الصدر، إلى منصة الصوت الضخمة، التي تحتاج إلى اثنين من الفنيين لتشغيلها، كما أن هناك حوامل أبسط، تعمل كصنارة الصيد.



مازج الصوت التقليدي



مازج صوت حديث

- مازج الصوت (Sound Mixer): جهاز تصل إليه كل معدات الصوت في الأستوديو، ويقوم مهندس الصوت

قل ولا تقل

جسر لا كبري .. حافلة لا باص .. جوال لا موبايل .. سوق لا مول .. قرص لا سي دي .. جميل لا نايس .. جذاب لا كيوت .. حسنًا لا أوكي .. فضلًا لا بليز.

بموازنتها وضبطها حسب الموقف. ويعتمد على النظام المتبع في الأستوديو، بحيث يمكن أن يعتمد التقنية الرقمية أو التقنية التناظرية، ويمكن أن يكون لهذا الجهاز إمكانات التسجيل والبث بنظام الدولبي (Dolby) والستيريو(Stereo) أو بنظام المونو (Mono) ، وفي الجهاز عدة وسائل أخرى؛ منها لتنقية الصوت أو تغليظه أو تنعيمه حسب المطلوب.

- يتصل بهذا الجهاز جميع وسائل الصوت المستخدمة، وتربط كل وحدة منها في قناة منفصلة، لها مفتاح مازج؛ لرفع أو خفض حدة الصوت الواصل.
- عادة عند فحص الجهاز بالصفير يجب أن تصل قياس الموجة بحد أقصى إلى (- 4 دي بي DB4-) على جميع هذه القنوات أن تكون متوازنة بحيث تعطي درجة الصوت المناسبة لكل مصدر للصوت.
- ويمكن للجهاز الصغير أن يشمل قناتين للصوت، ويمكن أن تصل حتى أربعين أو أكثر من القنوات في الأجهزة الكبيرة.
- يتصل الجهاز بصندوق المؤثرات الصوتية؛ لإحداث أي مؤثر صوتي يحتاجه الموقف.
- كما يمكن إضافة الصدى لأي صوت، حسب الحاجة، وحسب الموقف، وبالدرجة المناسبة.
- كما يصل إلى هذا الجهاز الموسيقى المصاحبة للمادة المسجلة، فإن كانت حية فهو موصول مع عدد من المايكروفونات الموضوعة أمام الفرقة الموسيقية.
- كما ينقل الصوت من أشرطة الفيديو المسجلة، أو عن سيرفرات الفيديو المسجلة رقميًا.

قل ولا تقل

- رأيتُ بعض المغرِّدين يستنكر كلمة (جوزيت) ويقول إنَّ الصوابَ: (جُزيت) قلتُ: إنَّ كليهما صواب، فـ"جوزيت" من "جازَى" و"جُزيت" من "جَزى".

• ومن خلاله أيضًا يتم الاتصال الهاتفي أو عبر السواتل الفضائية.

هذه عملية غاية في الدقة، خصوصًا إذا كان البرنامج منقولًا حيًّا على الهواء؛ ولذلك لابد لفريق عمل متناغم يرأسه مهندس للصوت متمرس في العمل، ويعرف كي يتفادى المواقف الصعبة.

يتم إعداد الأستوديوهات وتجهيزها على نحو خاص، يحقق إنتاجًا صوتيًّا واضحًا ودقيقًا وأمينًا؛ وذلك لأن الأصوات أيًّا كان نوعها ومصدرها، تتأثر مباشرة بطبيعة المكان الذي تتردد في نطاقه أو تصدر عنه.

ولذلك فإن الأستوديوهات تعد إعدادًا هندسيًّا خاصًّا، يكفل لها نقل كل الخصائص الصوتية، والتحكم فيها .. **ويتم ذلك بطريقتين رئيستين، هما:**

1. عزل الأستوديو بطريقة تحجب عنه الأصوات التي تنجم عن أية حركة خارجة، ويتم ذلك ببنائه وفق أسس هندسية خاصة؛ كأن يفصل عن سائر المبنى باستخدام شعر الخيل، أو «اليابات» الحديدية، كما ينفصل عن الحجرات المجاورة بواسطة جدران مزدوجة، تبنى خصيصًا، وهي مملوءة بالهواء الساكن بطبيعة الحال، ومن ثم لا تنقل الأصوات منها وإليها.

2. المعالجة الهندسية داخل الأستوديو، بحيث يتوازن فيه الصوت بطريقة سليمة، والمعروف أن أبواب الأستوديوهات تصمم بطريقة خاصة؛ لتمنع تسرب الضوضاء، وهو ما يطلق عليه «القفل الصوتي»، أو «مصيدة الصوت»، حيث يوجد باب خارجي، ثم باب آخر داخلي، وما بينهما يكون هو مصيدة الصوت التي تضمن أن يفتح باب الأستوديو الداخلي بعد أن تم عزل الصوت خارجه، كما أن بعض الأستوديوهات تصمم على أساس أن تكون بها مساحة صامتة، لا تنتقل الأصوات منها إلى المايكروفون، ويختلف

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة جدًّا في اللغة قولهم: أمر رئيسي .. والصَّوابُ أن يقالَ: أمر رئيس؛ لأنَّ "رئيس" صفة .. مثل "كبير" لا نقول: أمر كبيري!

الصوت في حالة البعد عن المايكروفون في المنطقة الصامتة، عما يكون عليه في المنطقة الحية من الأستوديو.

وينقسم الأستوديو في محطات الراديو عادة إلى قسمين، هما «غرفة الأستوديو»، حيث توجد المايكروفونات والساعة الميقاتية والإشارات التنبيهية، وأماكن الجلوس إذا احتاج الأمر، لذلك كما هو الحال في أستوديوهات التنفيذ والأستوديوهات المخصصة للندوات وبرامج الحوار مثلًا، أما القسم الآخر من الأستوديو - وهو غرفة المراقبة - فتوجد بها أجهزة التسجيل وإذاعة الأشرطة والأسطوانات وطاولة المخرج.

ثانيًا: العناصر التي يجب توافرها لنجاح البرنامج الإذاعي من الناحية الهندسية:

الأستوديو – طاولة الصوت – أجهزة التسجيل – سماعة الرأس – مكبر صوت – لمبة حمراء أمام الأستوديو – لمبة حمراء أمام المذيع.

يصمم الأستوديو بالخطوات التالية: تحديد الغرض – عدد الأشخاص المشتركين – حجم الأستوديو – اختيار نسبة معينة بين الطول والعرض والارتفاع – اختيار زمن الرنين المناسب – اختيار المواد المطلوبة – اختيارأماكن لصقها على الحوائط – كلما كانت سطوح الحوائط منتظمة كان الانتظام الصوتي أفضل – احتساب كمية امتصاص البساط ضمن الوحدات الماصة.

الشروط الواجب توافرها في مايكروفون الإذاعة: أمانة الأداء – تحويل الموجات بدون تشويه – أن يكون ذا حساسية خاصة – ألا يولد أية ضجة أو شوشرة – سهل الاستعمال.

قل ولا تقل

- ممّا يقع الوهم فيه التعبير بلفظ (الرومان)؛ ظنًّا أنّها جمع رومي وما هي بذاك .. والصَّوابُ أنَّ جمع رومي: "روم".

تتلخص وظائف طاولة الصوت (مازج الصوت) فيما يلي: تكبير الطاقة الكهربائية – مزج الأصوات الصادرة – التحكم بالطاقة الصوتية.

- تستخدم سماعة الرأس لتحقيق التنسيق بين المخرج والأشخاص العاملين داخل الأستوديو أثناء عملية التسجيل.
- يستخدم مكبر الصوت لتحقيق التنسيق بين المخرج والعاملين داخل الأستوديو قبل أو أثناء إيقاف التسجيل.
- تقسم الأستوديوهات إلى ثلاثة أنواع: الربط – المراسلين – التسجيل والإنتاج.
- تتوفر في أستوديو الربط شروط زمن رنين منخفض.
- تنقسم أستوديوهات التسجيل والإنتاج إلى: الدراما والتمثيليات – موسيقى وغناء – أحاديث ومونتاج.

ثالثًا: المايكروفون:

هو جهاز يعمل على تحويل الصوت إلى طاقة كهربائية. وتنتقل هذه الطاقة مباشرة عبر أسلاك، أو خلال موجات راديو، إلى مستقبل مرتبط مع مكبر للصوت، أو أداة أخرى تحوله إلى صوت.

المايك: هو جهاز يحول وينقل الطاقة من شكل معين إلى شكل آخر. فالصوت يكون على شكل موجات ووظيفة المايكروفون التقاط الموجات من الهواء، وتحويلها إلى نبضات كهربائية، عبر أسلاك، أو خلال موجات راديو، إلى مستقبل مرتبط مع مكبر للصوت، أو أداة أخرى تحوله إلى صوت.

والتصميم الداخلي للمايكروفون يقوم على هذه الفكرة، مضافًا إليها خصائص الموجات الصوتية؛ ذلك أن الصوت بوجه عام يحدث نتيجة اهتزاز مصدري، والصوت الإنساني يحدث نتيجة اهتزاز الأحبال الصوتية في حنجرة الإنسان، ولكي يكون الصوت مسموعًا يجب أن يقع تردده في حدود الترددات التي يمكن سماعها، والتي تتراوح مابين 20 ذ/ث إلى 20000 ذ/ث، ولا

قل ولا تقل

- ممّا يقع الخطأ فيه .. قولُ الناسِ في دعائهم: (اللّهم أرنا فيهم يومًا أسودًا) .. والصَّوابُ أن يقالَ: (يومًا أسودَ) فكلمة أسود غير مصروفة.

ينتقل الصوت في الفراغ، وإنما لابد من وجود وسط مادي بين المصدر الصوتي وأذن السامع، والهواء وسط مادي ينتقل الصوت فيه؛ ذلك أن اهتزاز الأحبال الصوتية يؤثر على طبقة الهواء المحيطة بالشخص، فيحدث فيها نوع من الاضطراب، في صورة تضاغط وتخلخل، فيما يعرف بالموجات الصوتية. هذه الموجات إذا اصطدمت بمجال كهربي له مواصفات معينة، فإن ذبذبات هذا التيار تتخذ تردد الموجات الصوتية نفسها، هذا ما يحدث بالضبط عندما يتحدث شخص أمام المايكروفون.

استخدام مكبر الصوت (المايكرفون):

مكبر الصوت أو المايكرفون هو الأداة التي تحول الذبذبات الصوتية إلى ذبذبات كهربائية مشابهة لها تمامًا، ونظرية المايكرفون بسيطة، وأساسها أن أي جسم معدني يتحرك في مجال مغناطيسي، يتولد فيه تيار كهربائي، تتوقف شدته على قوة المجال المغناطيسي، وعلى سرعة حركة الجسم في هذا المجال، وعلى طبيعة الجسم المهتز.

ولهذا لابد من توفر شروط لكي يكون المايكرفون صالحًا لفن الإلقاء وصالحًا للاستخدام، وهذه الشروط هي:

- يجب أن يتجاوب المايكروفون مع الذبذبات الصوتية المتنوعة، والتي تقدر من: 50 سيكل، إلى: 15.000، وينبغي أن يلتقطها وفق درجة معينة.

- ولذا يجب أن يكون ذا حساسية قياسية معلومة بالنسبة لمقدار معين، وأن تقاس الحساسية بوضع المايكروفون أمام مصدر صوتي معلوم على مسافة معلومة.

- كما يجب أن يحتمل الضغوط الصوتية المتفاوتة في شدتها بين النغمات الخافتة والنغمات العالية، دون أن يحدث فيها تشويه، وبالنسبة لمسافة معينة.

- وأن تكون خواصه الالتقاطية معلومة؛ حتى يسهل استخدامه.

قل ولا تقل

- من التعبيرات الخاطئة التي يستعملها الناسُ بكثرة قولهم: حضر فلانٌ الاجتماع على الرغم من كونِه مريضًا .. وهذا التعبير لا يصحُّ لغةً؛ لأنَّ (على الرغم) أو (بالرغم) تستعمل إذا فعلتَ شيئًا وهناك من يكرهه .. والتعبير الصحيح في الجملة: حضر فلانٌ الاجتماع مع كونِه مريضًا.

- ويجب ألا يشوه الموجات التي يلتقطها، أي ينقلها بأمانة وصدق، أي يحولها إلى موجات كهربائية مشابهة لها تمامًا.

- ويجب ألا يتأثر بالظواهر الجوية.

- وينبغي أن يكون سهل التركيب خفيف الوزن.

- ويجب ألا يكون به اضطرابات داخلية ناشئة من تركيبه.

لقد دخل مكبر الصوت حياتنا في كثير من اللقاءات والندوات، وأصبح من مستلزمات فن الإلقاء عبر الإذاعة المسموعة والمرئية، واحتاج إلى نمط خاص في الإلقاء.

فالإلقاء أمام المايكروفون قد غيَّر من طبيعة الإلقاء، فالجيد منه أصبح نوعًا من الهمس، وأضحت جهارة الصوت ليست مقياسًا للجودة، فرقة الصوت وضآلته بعد أن كانت تذم قديمًا، صارت أمام المايكروفون ميزة من مميزات الإلقاء.

وجمال الصوت هبة من الخالق - سبحانه - تحتاج إلى الدربة والمران،؛ حتى يأتي الصوت وقد تميز بأنه صوت رائق الجرس، يتمشى مع طبيعة الإذاعة التي تقتضي المودة المتبادلة بين صوت المذيع وبين مستمعيه، ويتطلب هذا أن يكون الصوت زاخرًا بأنواع المودة والمشاعر، التي يكون التعبير بها في أصدق حالة بالصوت المذاع، فمكبر الصوت أكثر قدرة - دائمًا بالنسبة للكلام - على إبراز الجمال في الصوت الأقرب إلى الانخفاض نسبيًّا، على أن يتوافر معه الوضوح والنبرة الساحرة واللين والمرونة، وهي المميزات التي يهبها الله تعالى للصوت الذي يتلاءم أكثر من غيره مع مكبر الصوت، وكأن المايكروفون يحتويه ويترنم به، متلذذًا، ليودعه الأثير جرسًا عذبًا، ينساب في يسر إلى أفئدة المستمعين، فالمؤدي أمام مكبر الصوت لم يعد يحتاج إلى الصياح الذي كان يلجأ إليه الممثل والخطيب من قبل.

ومن الأشياء المنفرة التي لا ينبغي أن تكون في صوت من

قل ولا تقل

أرسل لي صديقي رسالة ثُمَّ قال: هذه فتوتان عن كذا .. يقصد تثنية كلمة (فتوى) والصَّوابُ في تثنية فتوى أن يقالَ: فتويان.

يلقي: الخشونة والحبسة واللثغة والفأفأة، وغيرها من الصفات التي عابها القدماء، والتي لا يصلح معها الصوت للإذاعة، ولا علاج لها إلا الاتجاه نحو الطبقات العالية في الصوت، والعنف في الأداء يمكن علاجه بالتدريب على الأصوات وفنون الأداء والإلقاء.

ويجب أن تكون لغة المذيع لغة سليمة واضحة، لا تشوبها لهجة محلية تحول دون الفهم والإفهام، أو تباعد بينه وبين اللغة الفصحى، التي ينبغي أن يستمع إليها الناس.

والنطق الواضح يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالطريقة التي يمارسها المذيع في نطق الحروف، والنطق السليم يساعد – بلا شك – في تيسير الفهم للمستمع.

ودراسة أصوات اللغة من صميم العمل الإذاعي، أو بعبارة أخرى من مكملات النجاح الإذاعي؛ حتى يتمكن من النطق السليم الواضح.

وأخذ المذيع نفسه على النطق والتعبير بطريقة صحيحة في الحياة اليومية خير عون له على ذلك، حتى إذا وقف أمام مكبر الصوت، جاءت ألفاظه ونطقه تبعًا لما اعتاد عليه.

فالممارسة على عملية النطق السليم تحتاج إلى مرونة في التنفس، وعمق يساعده على النطق بالجمل الطويلة، يتمكن معه من الوقف بيسر بين الجمل، وأن يلتقط أنفاسه بطريقة سهلة خلال فترات الصمت بين الجمل.

والحروف المتحركة تشكل جانبًا كبيرًا من موسيقى الكلام، فيجب أن يعطى كل حرف الوقت اللازم له؛ حتى يخرج سليمًا واضحًا، فالحروف المتحركة ليست يسيرة في النطق، وهي تخرج بطريقة مضادة لعملية الزفير، فالرئتان تميلان إلى فصلهما، ولكن عضلات الفم تضطرها اضطرارًا إلى الالتحام مع غيرها من الألفاظ الساكنة.

ومواهبة المتحدث تظهر في قدرته على تنظيم تنفسه، وسيطرته على الهواء المندفع من الرئتين؛ حتى يصدر من الأنف

قل ولا تقل

– أرى – والله أعلم – أنّ كلمة (نيَّة) تُجمع على (نيَّات) قولًا واحدًا .. ولا يجوز جمعها على (نوايا)؛ فهي لا تصح من جهة السماع ولا القياس.

أو الفم وفقًا لطبيعة الصوت، وقليل من الناس الذين يستطيعون السيطرة على تنفسهم وإخضاعه لما يتطلبه الكلام، وذلك مثل صاحب الخط الحسن، لا فرق بين عضلات يديه من الناحية التشريحية وبين غيره، إلا أنه استطاع أن يخضع عضلات يديه وحركات أصابعه لما يتطلبه الخط الحسن.

ويستلزم المتحدث أن يدرب نفسه على طبيعة المخارج؛ فإن لكل مجموعة من الحروف مخارجها، فمنها ما يخرج من أسفل الحلق، ومنها ما يخرج من الحلق، ومنها ما يخرج من طرف اللسان.

الاعتدال والثقة لهما دور كبير في نجاح الإلقاء أمام المايكروفون؛ فالمتحدث يحتاج إلى أن يكون معتدلًا مع نفسه؛ فالحالة المعنوية للمذيع تؤثر على صوته؛ ولذا يجب أن يكون معتدلًا واثقًا من نفسه حين يؤدي عمله، فمكبر الصوت الإذاعي – المايكروفون – ذو حساسية وشفافية، تجعل المستمع سرعان ما يكتشف اضطراب أعصاب المذيع أو المتحدث أو عدم الثقة؛ مما يحول دون الأداء السليم.

وقد يصرف هذا الاضطراب المستمع إلى التفكير في الطريقة التي يتكلم بها المذيع، بدلًا من جذب انتباهه إلى ما يقول، ومتى حدث هذا ضاع الأثر المطلوب من الكلام المذاع، وضاع الهدف المرجو من عملية الاتصال.

فلا مكان على الأثير لمذيع لا يثق بنفسه وبما يقوله للمستمعين، وإن كانت للثقة أهميتها، ولكن يخشى من طغيان الشعور بالثقة والمبالغة، فطالما أدى هذا بالمذيع إلى أن يطلع على المستمعين بصوت متصايح، أو أسلوب فيه التعاظم، أو أداء فيه التعالي والكبر، لا ترتاح الآذان إلى سماعه، ولا يستميل القلب إليه، وقد تمتد الأصابع إلى جهاز الاستقبال فتغلقه، والمقصود بالثقة أن تكون ثقة واعية محدودة بخط متوازن دقيق، لا تحيد عنه، ولا تنحرف به، وإنما هو سبيل إلى

قل ولا تقل

- يخطئ الناس في ضبط هذا الحديث (...وأنت تجعل الحَزْنَ إذا شئت سهلًا)، فيقولون (الحَزَن)، والصَّواب تسكين الزاي ومعناها: كل أمر شاقّ.

الأداء الجيد المتوازن، وفي إحساس واضح بهدف الرسالة التي يقوم بأدائها إلى المستمع.

الطابع الخاص يظهر واضحًا عبر الأثير، فقد اقتضت سنة الله في خلقه أن جعل لكل شخصية من الشخصيات طابعها الصوتي الخاص، الذي يتميز به عن غيرها من الشخصيات؛ ولذا كان على الرغم من كثرة المذيعين والقارئين للقرآن العظيم، فإن المستمع يمكنه أن يعرف الطابع الصوتي لكل منهم، فللمتحدثين والمذيعين شخصيات متباينة على الهواء، منهم المذيع الذي تفيض مشاعره بالإخلاص والحرارة والحيوية، ويحملك على الاهتمام به كصديق لك، مع أنك لم تعرفه ولم تره من قبل، ومنهم من يشعرك عند سماع صوته بأنه جارك الودود، دخل عليك بيتك يسامرك، ومنهم من يلوذ بحالة الثقل، فلا ترتاح لسماع صوته، ومنهم من يشعرك بأنه الشخص الثقيل الظل، ومنهم من يشعرك صوته بأنه حسن المظهر، وأنه صادق الطوية، ومنهم من يتميز بالخشونة والقوة، ومنهم من يتميز بالأناقة والنعومة، إلى غير ذلك من الأوصاف التي تتكون للمتحدث في ذهن المتلقي.

فالشخصيات تختلف في الأصوات كما تختلف في صفاتها الذاتية والمهنية، فقد تلقى إنسانًا يتكلم معك فإذا أنت قد فوجئت بصوت لا تنتظره، ولا تتوقع أن تكون هذه هي شخصيته.

وعلى كل مذيع أن يحدد لنفسه الطريقة التي تتلاءم مع صوته، ويحس أنها خير طريقة يمكن أن يطلع على الناس بها، وإذا كان هناك برنامج يقدمه، عليه أن يختار الطريقة التي تلائم شخصيته، فتصبح شخصية متميزة على الأثير، لها مميزاتها الخاصة ولونها الفريد، دون مبالغة تجنح بصاحبها بعيدًا عن الهدف المقصود، وتضل طريقها إلى أفئدة المستمعين.

قل ولا تقل

- مما يشيع من الخطأ أيضًا قولهم: وضعتُ الشيء نَصب عيني؛ بفتح النون .. والصَّوابُ أن يقالَ: وضعتُ الشيء نُصب عيني.

ومن هذا، يتضح أن صوت الإنسان عبر مكبر الصوت يتخذ له لونًا خاصًّا وشكلًا خاصًّا يعبر عن صاحبه؛ ولذا ينبغي أن ينظر

المتحدث إلى طبيعة صوته، وإلى شخصية هذا الصوت، وما يعبر عنه ومدى ألفته للمستمع؛ فإن لذلك أثره الواضح في إدراك المتلقي لما تقول.

السلوك أمام مكبر الصوت:

ينبغي على المتحدث أن يلجأ إلى جميع الوسائل التي تهيئ له الأداء الجيد الموفق، فيجلس بثبات، وصدره مفتوح، ورأسه مرفوعة وظهره مستقيم، وهذا يهيئ للمذيع أحسن الأوضاع لإخراج الصوت كاملًا في أحسن حالاته، فالصدر المفتوح يعطي هواء كافيًا يريح في الأداء، والرأس المرفوع يجعل الفم في وضع يساعد على أن يتجه بالصوت اتجاهًا مباشرًا نحو المايكروفون، والظهر المستقيم معناه استقامة العمود الفقري، وقد دلت التجارب على أن تغير نظام فقرات الظهر، يؤثر في طبيعة الصوت.

والخبرة تجعل المتحدث يعرف كيف يختار الزاوية التي تتلاءم مع صوته أمام مكبر الصوت، وكذلك انتقاء البعد الذي يتناسب هندسيًا مع طبيعة إلقائه، وعليه أن يضع الورق بين يديه بطريقة تساعده على الانتقال من ورقة إلى أخرى، دون إحداث صوت، قد يحدث أثرًا في الكلام.

وخير طريقة تسلكها أمام المايكروفون أن تتذكر دائمًا أنك أمام صديق حميم يتبادل معك النجوى والمودة، وفي الوقت نفسه أمام جهاز يحصي عليك الهمس واللمس والحركة البسيطة بصوت مسموع.

- **أنواع المايكروفون من حيث التصميم:**

الشريطي – الديناميكي الكربوني – السيراميك.

- يطلق على المايكروفون الشريطي مايكروفون السرعة، ويستخدم للمذيعين والممثلين الذين يميلون إلى الضغط على بعض الحروف.

- يعتبر هذا المايكروفون تحسينًا للمايكروفون الديناميكي، وقد سمي بالمايكروفون الشريطي بالنظر إلى تركيبه؛ حيث إنه

قل ولا تقل

- رأيتُ بعض المغرِّدين يكتب (كُفْء) بهمزة على السطر، وآخرين يرسمونها (كُفُؤ).. ورأيتهم ينكرون على بعضِهم، والصَّوابُ أنَّ كليهما صحيح.

يتركب من شريط معرج رقيق جدًّا، يتحرك بحرية داخل مجال مغناطيسي لمغناطيس قوي إلى الأمام أو إلى الخلف، مع الحد من تحركه حركة جانبية، طالما هو معروف أنه إذا تحرك موصل داخل المجال المغناطيسي، تولدت به قوة دافعة تأثيرية، ونرى أننا بتعريض الشريط للاهتزازات الهوائية الناتجة عن التموجات الصوتية، نحصل على طرفيه على قوة دافعة كهربائية متغيرة صغيرة مكافئة للتموجات الصوتية، ثم نوصلها إلى شبكة المكبر، كالمتبع في حالة المايكروفون الديناميكي.

مميزات مايكروفون الشريط :

1- يمتاز بحساسية نسبية واستجابة مرضية للتردد.

2- لا يحتاج إلى مصدر قدرة خارجي.

عيوبه :

1-اتجاهي، أي أنه لا يستجيب إلا للتموجات الصوتية التي تنتشر أمامه مباشرة.

2-القوة الدافعة الكهربائية المستنتجة به قليلة نسبيًّا، وعلى هذا فإنه يحتاج إلى مراحل تكبير أولية وأصلية.

استعمالاته :

يستعمل بالإذاعة وأستوديوهات السينما، وبعض الأغراض العملية.

- استخدامات المايكروفون الديناميكي غير عملي لأغراض الموسيقى، ويصلح في التسجيلات الخارجية.

يشبه إلى حد كبير مضخات الصوت التي تستعمل بأجهزة الراديو والمكبرات (سماعات الراديو)، إلى حد يمكن معه تحويل أية سماعة راديو ذات مغناطيس ثابت إلى مايكروفون ديناميكي. وإذا أخذنا مثالًا عمليًّا لذلك، نجد أن أجهزة الاتصال بين المكاتب (الإنتركم)، وبعض

قل ولا تقل

- يذهبُ الناسُ إلى أنّ معنى كلمة (المـأتم) هو: الاجتماع على المصيبة .. والصَّوابُ أنَّه ليس كذلك .. فالمـأتم النساء يجتمعن في الخير والشرّ.

أجهزة التسجيل تستعمل مكبر الصوت كسماعة ومايكروفون في وقت واحد، بواسطة مفتاح فصل في حالة التكلم أو الاستماع.

ويتكون هذا المايكروفون من مغناطيس دائم وملف متحرك داخل المجال المغناطيسي، وهذا الملف مثبت في بؤرة بوق مصنوع من ورق مخصوص أو من الميكا، وتتوقف نظرية تشغيله على الحقيقة القائلة إنه إذا تحرك ملف داخل مجال مغناطيسي، تولدت على طرفيه قوة دافعة كهربائية بالتأثير، سواء تحرك الملف أو المجال. وفي حالتنا هذه نأخذ جزء النظرية الخاص بتحرك الملف؛ حيث إنه باهتزاز البوق يهتز معه الملف، ويتحرك داخل المجال المغناطيسي حركة رأسية، تكون نتيجتها الحصول على ضغط متغير صغير، يرفع بواسطة محول رافع، ثم يوصل إلى المكبر.

مميزات المايكروفون الديناميكي:

1- يمتاز بحساسية عالية للترددات المنخفضة.

2- خفيف الوزن وصغير الحجم، في حالة عدم استعمال مكبر صوت كمايكروفون ديناميكي.

3- لا يتأثر بالأحوال الجوية السيئة؛ كالرطوبة أو الحرارة أو هبوب الرياح.

4- لا يحتاج إلى مصدر قدرة خارجي (بطارية أساس).

عيوب المايكروفون الديناميكي:

نأخذ عيبًا أساسيًّا لهذا المايكروفون، وهو ضرورة توصيله بمحول رافع، ذي نسبة لفات مخصوصة، مضافًا إلى ذلك ارتفاع ثمنه.

الاستعمالات:

يستعمل في أستوديوهات التسجيل الصوتي؛ نظرًا لحساسيته العالية، وكذا الأعمال التليفونية والأجهزة الخاصة بالاتصالات السلكية بين المكاتب.

قل ولا تقل

- هذه الأخطاء لابدّ لتويتر أن يرتاحَ منها ..

1- "شيء"، وليس "شئ".

2- "سيِّئ"، وليس "سيء".

3- "اللّهم صلِّ على"، وليس "اللّهم صلّي على".

– يستخدم المايكروفون الكربوني بكثرة في الإذاعات الخارجية، واستعماله بالأستوديو قليل؛ لأنه ينتج صوتًا أجوف أو هش.

– يتكون من وعاء مصنوع من مادة عازلة، مملوءة بحبيبات كربونية، موضوع في داخله موصلان، لهما معامل توصيل جيد، ومثبت به رق معدني، يسمح له تركيبه بالاهتزاز تبعًا للموجات الصوتية التي تتركز عليه بواسطة بوق صغير، فيحدث تضاعف وتخلخل الحبيبات الكربونية، تبعًا لانبعاج قرص المايكروفون إلى الداخل أو إلى الخارج؛ استجابة لشدة الصوت الحادث، وهذا يتبعه تغيير في المقاومة بين قطبي المايكروفون، فيتم الحصول على ضغط متغير مكافئ للموسيقى والكلام على طرفي التوصيل، ومقاومة هذه الحبيبات الكربونية تكون في العادة من 200 إلى 1000 أوم، وتيار التشغيل اللازم من 5 إلى 40 ملي أمبير، ويحتاج إلى بطارية أساس ضغطها من 4 إلى 8 فولت، حسب نوع المايكروفون المستعمل.

مميزات المايكروفون الكربوني:

1– الأمانة في نقل الأصوات بدون حدوث تشويه، باستثناء إحداثه أزيزًا مستمرًّا steady hiss في دائرة الإخراج؛ بسبب تغيير مقاومة حبيبات الكربون.

2– الحساسية؛ حيث تسبب الضغوط الميكانيكية البسيطة عليه ضغوطًا كهربائية كبيرة على طرفيه.

3– قوة الاحتمال مع خفة وزنه ورخص ثمنه.

4– يمكن توصيله بالمكبر مباشرة، بدون الاستعانة إلى وسيلة لرفع الضغط المتغير المتولد على طرفي التوصيل، مع استعمال بطارية لضغط الأساس من 4 إلى 8 فولت.

قل ولا تقل

– من الأخطاء الشائعة قولنا: ذُهِلْت عن الشيء؛ بضمِّ الذال وكسر الهاء .. والصَّوابُ أن يقالَ: ذَهَلْت عن الشيء، أو ذَهِلْت عن الشيء.

عيوبه :

1- استجابته للاهتزازات الميكانيكية التي يتعرض لها.

2- تلاصق حبيبات الكربون إذا ترك مدة طويلة بدون استعمال، وهذا يقل في الأنواع الجيدة.

3- احتياجه إلى مصدر خارجي للتيار .

4- حساس للأصوات، ولا يستجيب للنغمات الموسيقية مقدار استجابته للأصوات.

استعمالاته :

يستخدم في الأجهزة اللاسلكية الملحقة بالمحطات اللاسلكية المتحركة والثابتة، وكذا الأعمال التليفونية.

- أنواع المايكروفون من حيث مجال الالتقاط:

اللا اتجاهي أو الدائري – الوحيد الاتجاه – الثنائي الاتجاه.

– يفيد المايكروفون اللا اتجاهي في إجراء الحوار في التسجيلات الخارجية.

– ينقسم المايكروفون وحيد الاتجاه إلى نوعين: القلبي – shot Gun.

– يستخدم المايكروفون القلبي في: معالجة العيوب الصوتية الموجودة في القاعات ذات الصدى – في المسارح – في حالة وجود ضوضاء.

– يستخدم Shot Gun عندما يكون المايكروفون على مسافة بعيدة عن مصدر الصوت، وإذا ما أريد تجنب الأصوات الجانبية.

– يستخدم المايكروفون ثنائي الاتجاه في الحالات التي يقوم فيها شخصان باستخدام المايكروفون نفسه، أو من خلال حديث إذاعي يشترك فيه المذيع مع الضيف.

قل ولا تقل

– نقول في دعائنا: اللّهم فأَشْغِلْهُ بنفسه .. والأفصحُ أن يقالَ: اللّهم فاشْغَلْهُ بنفسه؛ بالهمزة الموصولة لا المقطوعة وبفتح الغين لا بكسرها.

- **أنواع المايكروفون حسب الطراز:**

العاكس – Shot Gun – Boom microphones – المعلق – اللا سلكي – التي تثبت على حامل.

- يستطيع المايكروفون العاكس التقاط الأصوات البعيدة.
- يستخدم Shot gun داخل أستوديوهات التليفزيون، وخاصة في الأعمال الدرامية.
- المايكروفونات اللا سلكية لا تستخدم إلا في حالة الاستعراضات الكبيرة، أو حالة بعض المطربين كثيري الحركة.

ثالثا: مواقع على الإنترنت:



أنواع المايكروفونات والمايكات، فيلم 7ق

https://www.youtube.com/watch?v=IJiLGBYTZ
WM

تعلم الهندسة الصوتية سلسلة 21.52ق

https://www.youtube.com/watch?v=hfZVbd8sAVs

الصوتيات وأنواع المايكروفون 5ق

https://www.youtube.com/watch?v=EkYl1OVPSAc

أنواع تسجيل الصوت 5ق

https://www.youtube.com/watch?v=vHK__uP0Tj8

رابعا: تدريبات:

1. استخدم المايكروفونات المتوفرة في أستوديو الإذاعة، وسجل الفرق في الصوت على مسافات مختلفة.
2. قم مع زملائك بإنتاج حلقة لبرنامج إذاعي، مستخدمين مزج الصوت بموسيقى مناسبة، ثم اعرضوا المنتج في الحصة العملي، وتلقوا التعليقات على الأداء الصوتي والعناصر الصوتية الأخرى.
3. قم مع ثلاثة من زملائك بإعداد تقرير مرئي لأستوديو الإذاعة والتليفزيون، يبين إمكانات الأستوديوهات الصوتية في مساعدة الطلاب، في فهم واستيعاب مقررات قسم الإذاعة المختلفة التي يستخدم فيها الطالب أستوديو الإذاعة والتليفزيون.

4. قم بتسجيل نشرة إخبارية، مستخدمًا مرة تسجيلها بالموبايل، ومرة أخرى باستخدام مايكروفون الإذاعة، ومرة ثالثة مستخدمًا مايكروفون أستوديو التليفزيون.

5. قم بإعداد تقرير مكتوب حول إمكانات أستوديو الإذاعة المتوفر لديك مقترحًا أساليب تطويره تكنولوجيًّا وفنيًّا، مستفيدًا بزيارتك لأحد أستوديوهات التليفزيون، ثم قم بقراءته على زملائك في الفصل الدراسي، باستخدام المايكروفون، وتلقي تعليقاتهم حول محتوى التقرير وأدائك الصوتي.

خامسا: التقييم:

1. أكمل:

أ- تتكون أجهزة الصوت من العناصر التالية:...و...و...

ب- ينقسم الأستوديو في محطات الراديو عادة إلى قسمين، هما: ....، ....، حيث توجد....و... و... و... إذا احتاج الأمر لذلك، كما هو الحال في أستوديوهات التنفيذ والأستوديوهات المخصصة للندوات وبرامج الحوار مثلًا، أما القسم الآخر من الأستوديو، وهو: ......، فتوجد بها أجهزة: .... و... و...

ت- لكي يكون الصوت مسموعًا يجب أن يقع تردده في حدود الترددات التي يمكن سماعها، والتي تتراوح ما بين: ... إلى ...

ث- ينقسم المايكروفون من حيث مجال الالتقاط إلى: ... و...و...

2. عرف مازج الصوت واستخداماته.
3. كيف يتم إعداد الأستوديوهات لنقل الخصائص الصوتية والتحكم فيها؟
4. بين أهمية عزل الأستوديو في حجب الأصوات وخروج الصوت بطريقة سليمة.
5. ما هي العناصر التي يجب توافرها لنجاح البرنامج الإذاعي من الناحية الهندسية؟
6. ما هي الشروط الواجب توافرها في مايكروفون الإذاعة؟
7. عرف المايكروفون الإذاعي، واشرح تصميمه الداخلي وكيفية عمله.
8. اذكر ثلاثة أنواع لمايكروفون الإذاعة، واشرح استخداماتهم.
9. ما هي مميزات مايكروفون الشريط؟

10. ما هي مميزات وعيوب مميزات المايكروفون الديناميكي؟
11. فرق بين المايكروفون الكربوني والمايكروفون الديناميكي، من حيث المميزات والعيوب والاستخدامات؟
12. وضح استخدامات المايكروفونات من حيث مجال الالتقاط.
13. وضح استخدامات كل من: سماعة الرأس ومكبر الصوت.

سادسا: المراجع:

http://kenanaonline.com/users/Arabmedia/posts/121597
http://www.qalqilia.edu.ps/microphone.htm
%/http://ar.wikipedia.org/wiki
%/http://mawdoo3.com

***

الموضوع السادس
علامات الوقف والترقيم

أولا : المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ. المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على مفهوم الترقيم في الكتابة العربية.

أ.2 يتعرف على علامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية.

أ.3 يتعرف على أنواع علامات الترقيم، مع وضع نماذج لاستعمالها.

أ.4 يدرك أخطاء استعمال علامات الوقف والترقيم.

أ.5 يفهم أهمية علامات الترقيم.

أ.6 يدرك الهدف من علامات الترقيم.

أ.7 يفهم وظائف علامات الوقف والترقيم.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1يكتسب الطالب مهارة الأداء الصوتي، بمراعاة قواعد الوقف الصحيحة.

ب. 2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للأداء الصوتي طبقًا لقواعد الوقف الصحيحة للأعمال الإذاعية والتليفزيونية.

ب.3 يكتسب مهارة تقييم الأداء الصوتي طبقًا لقواعد الوقف الصحيحة في الإذاعة والتليفزيون لكافة الأشكال والقوالب الفنية.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون لتسجيل البرامج أو إذاعتها على الهواء مباشرة على موقع الكلية على الإنترنت.

ج.2 ينتج برنامجًا إذاعيًا أوتليفزيونيًا، متبعًا أساليب الوقف الصحيحة في قراءة النص.

ج.3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري، وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني، ويستخدم شبكة الإنترنت.

د.2 يعمل في فريق بأسلوب جماعي.

د.3 يحل المشكلات المتعلقة باستخدام علامات الوقف والترقيم بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على الترقيم في الكتابة العربية، وعلامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية، وأهمية علامات الترقيم، ونماذج لاستخدامات علامات الترقيم في اللغة العربية.

المفهوم:

الترقيم في الكتابة العربية هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية؛ تيسيرًا لعملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة، وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة. وقد بدأ العرب باستخدامها قبل حوالي مائة عام بعد أن نقلها عن اللغات

قل ولا تقل

- في كثير من اللهجات يقولون: عفطت الشيء؛ بمعنى ثنيته .. ولو سَمِعَنا أعرابيٌّ لأفرط في الضحك؛ لأنَّ الصوابَ: عطفت الشيء .. خطأ لغوي شائع.

الأخرى أحمد زكي باشا، بطلب من وزارة التعليم المصرية في حينه، وقد تم إضافة ما استجد من علامات، وإشارات فيما بعد.

الترقيم رموز اصطلاحية معينة توضع بين الجمل والكلمات. وتكون دلالتها في الفصل بين أجزاء الكلام والتفصيل والتفسير وإبراز غرض الكاتب وانفعالاته من تعجب واستفهام ودهشة وغير ذلك. لهذا يضطرب المعنى إذا أسيء استعمال علامات الترقيم.

العرب القدامى وعلامات الترقيم:

ومما لا شك فيه أن العرب المعاصرين أخذوا هذه العلامات عن الغربيين؛ ذلك أن أول من استعملها وأدخلها في الكتابة العربية هو أحمد زكي باشا، وكان ذلك في رسالته «الترقيم وعلاماته في اللغة العربية»، وقد كان عمله نتيجة بحث وتدقيق، ومراجعة لكتب العرب القدامى، مع استشارة عدد من الباحثين والأدباء العرب. ويقال إن أحمد زكي باشا وضع رسالته هذه امتثالًا لتوجيه أحمد حشمت باشا، المشرف على نظارة المعارف وقتها، وقد أقر مجمع اللغة العربية بمصر هذا العمل سنة 1932، وبعدها انتشر العمل بهذه العلامات في البلدان العربية الأخرى. وراح الكتّاب والباحثون يستعملون هذه العلامات في كتاباتهم ويصنفون في معانيها وكيفية استعمالها. بيد أن هذا الأخذ عن الغرب رسّخ اعتقادًا، مفاده أن العرب القدامى لم يعرفوا علامات الترقيم في كتاباتهم، وراحت هذه القناعة يتناقلها اللاحق عن السابق دون روية وإعمال عقل.

وللدكتور نبيل الطاهر الفرجاني اعتراض على هذا الرأي؛ أن العرب القدامى لم يعرفوا علامات الترقيم المعمول بها حديثًا، غير أنهم كانوا واعين بأهمية مثل هذه العلامات، فاستعمل النسّاخ والكتّاب بعض الأمارات والعلامات الخاصة بهم في كتاباتهم. هذه

قل ولا تقل

- في عاميَّتنا نقول إن رأينا جماعة بين الثلاثة والعشرة: هذه لَمّة .. وهذا خطأ؛ وصوابُه: هذه لُمّة .. بضمِّ اللام .. خطأ لغوي شائع.

العلامات تؤدي وظائف لا تقل أهمية عما تؤديه علامات الترقيم من معان تتعلق بتحديد مساقط الكلام، أو الإشارة إلى مواطن الصحة أو الخطأ في النصوص، وحسبنا أن نذكر من هذه العلامات الآتي:

-؟ أو ؟: علامة الإلحاق التي توضع لإثبات بعض الإسقاط خارج سطور الكتاب.

- ص: توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها، ولكنها خطأ في ذاتها.

- ض: توضع في وسط الكلام، إشارة إلى وجود بياض في الأصل المنقول عنه.

- ء: معناها لعله كذا.

- ك: بمعنى كذا في الأصل.

وللفصل بين الجمل استعمل القدامى أيضًا النقطة، وخاصة الدائرة التي يُعتقد أنهم استعاروها من المخطوطات البهلوية؛ ففي مصاحف القرون الأولىٰ للهجرة، وجدت الدائرة في أواخر الآيات. وقد يخرج من وسطها خط مستقيم أو منحنى يتجه يسارًا، ثم ينعطف ناحية اليمين، وأحيانًا أخرى تكون داخلها نقطة، يرجح أن تكون علامة يستدل بها على الوضع الذي انتهى إليه قارئ النسخة في مراجعتها، أو قراءتها على الشيخ.

وقد استعمل أسلافنا العرب اختصارات عديدة لبعض العبارات لتوجيه القارئ، ومساعدة الكتّاب والنسّاخ على الاختصار وربح الوقت، وقد قلدهم الغربيون في ذلك، ومن هذه الاختصارات يمكن أن نذكر:

- ثنا = حدثنا.

- ثني = حدثني.

- نا = حدثنا، أو أخبرنا.

- قثنا = قال حدثنا.

- المصد = المصنّف بكسر النون.

- ش = الشرح.

قل ولا تقل

- من الأخطاء الشائعة كثيرًا بين الناس، والتي صار صوابُها غريبًا عندهم ..
قولهم: شَمال: وهي نقيض اليمين؛ والصَّوابُ: شِمال؛ بكسر الشين.

- الشـ = الشارح.
- إلخ = إلى آخره.
- اه = انتهى، أو إلى نهايته.

ويندرج هذا الوعي بأهمية العلامات عند العرب القدامى في نطاق اهتمامهم بكل ما يتعلق بتجنب اللبس في القراءة والفهم، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام بمسألة الفصل والوصل، وبمسألة الوقف والابتداء في القرآن الكريم بصفة خاصة، وبكل ما يحتاجه الكتّاب والنساخ لتحديد مساقط الكلام أو الإشارة إلى مواطن الصحة والخطأ في النصوص، فضلًا عما ورد في بعض المصنفات من اهتمام بالخط وقواعد الكتابة وتنظيم الأسطر، وغير ذلك مما يضمن جمال الكتابة وحسن إخراج الكتاب.

وعلامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية، هي:

الفاصلة، ويطلق عليها أيضًا الفارزة، والشولة (،).

الفاصلة المنقوطة (؛).

النقطة (.).

النقطتان (:).

الشرطة (-).

الشرطتان (—).

الشرطة السفلية (_).

علامة الاستفهام ؟

علامة التأثر، أو التعجب (!).

علامة الحذف (...).

علامة التنصيص (« »).

القوسان (( )).

القوسان المستطيلان [].

قل ولا تقل

- ومن الأخطاء التي لا يكاد أحد يسلم منها قولهم: فلانٌ (يغفَل) عن هذا الشيء؛ بفتح الفاء، والصَّوابُ أن يقالَ: يغفُل؛ بضمِّ الفاء.

الأقواس المثلثة <>.

الإشارة المائلة (/).

الإشارة المائلة المعاكسة (\).

إشارة البريد الإلكتروني، والتي تأتي فقط مع الآحرف اللاتينية مثل (@).

إشارة القوة المرفوعة (^).

إشارة الضرب (*).

إشارة العطف (&).

إشارات وعلامات أخرى كثيرة تستخدم في برمجة الصفحات الشبكية، مثل:

}

{

ينصح مبرمجو الشبكة والحاسوب عدم استخدامها؛ لأنها قد تؤدي ببعض المتصفحات لقراءتها بشكل خاطئ، وبالتالي الخروج بنتائج غير صحيحة.

استخدام الألوان بدلًا من الأقواس.

تنقسم هذه العلامات بدورها إلى أربعة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة، هي:

- علامات الوقف: (، ؛ .): تمكن القارئ من الوقوف عندها وقفًا تامًّا، أو متوسطًا، أو قصيرًا، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة.

- علامات النبرات الصوتية: (:...؟ !): وهي علامات وقف أيضًا، لكنها – إضافة إلى الوقف – تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة.

قل ولا تقل

– وممّا يقع فيه الناس من الخطأ قولهم: التّكرار والتّجوال والتّرحال؛ بكسرِ التّاء .. والصّوابُ أن يقالَ: التَّكرار والتَّجوال والتَّرحال؛ بفتح التاء.

- علامات الحصر :(« » - ( ) [ ])وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب، وتساعد على فهمه، ويمكن اليوم إضافة الألوان التي أصبحت تؤدي الغرض نفسه.
- علامات الإشارات المستخدمة في البرمجة أو الرياضيات مثل (<> * & ^ \ [ ]).

ويمكن إجمال أهمية علامات الترقيم في النقاط التالية:

1. أنها تسهل الفهم على القارئ، وتجود إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب، أثناء القراءة:

يتضح هذا من خلال المثال التالي:

- ما أحسن الرجل.
- ما أحسن الرجل!
- ما أحسن الرجل؟

فهذه الجمل الثلاث مختلفة في المعنى، لا متكررة، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ومكونة من الكلمات الثلاث نفسها؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منفية بـ (ما) النافية، وعلامة التأثر جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية، و(ما) تعجبية بمعنى شيء، وعلامة الاستفهام جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية، وما اسم استفهام.

2. أنها تعرفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها، فتحسن الإلقاء وتجوده.

3. أنها تسهل القراءة، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات، تبين أغراضها، وتوضح مراميها. فالزمن الذي يحتاجه

قل ولا تقل

- ومّما يقعُ فيه الناسُ من اللحنِ قولهم: اضرب به عَرْض الحائط؛ بفتح العين .. والصَّوابُ أن يقالَ: اضرب به عُرْض الحائط؛ بضمِّ العين.

القارئ لفهم النص المرقوم، أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم.

4. أنها في تصور الكاتب، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، واللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات، التي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق.

5. أنها تنظم الموضوع، وتجمل لغته، وتحسن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

نماذج لاستخدامات علامات الترقيم في اللغة العربية:

الفاصلة (،):

- الفاصلة في النص العربي تكتب هكذا (،)، وليس تلك المستخدمة في النص اللاتيني غير المتوافقة مع النص العربي (,).

الغالبية الساحقة من الكتاب يقعون في ذلك الخطأ، مع أن الفاصلة العربية موجودة في لوحة المفاتيح لأجهزة الوندوز، وكذلك الماكنتوش.

وتكتب الفاصلة ملاصقة للكلمة التي تسبقها مباشرة بدون فراغات.

- مثال استخدام صحيح: أحب الشعر، والقصص.
- من الخطأ القول: أحب الشعر ، والأدب.

وهذا ينطبق على إشارات كثيرة موضحة في النص أدناه.

قل ولا تقل

- استخدام أن بعد هب ..

مثل: هبْ صحتك قوية فلن تضمنها غدا لكن بعض الكتاب يستخدمها خطأ : هب أن صحتك قوية ... إلخ.

مواضع استعمال الفاصلة:

أ- بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، مثل:

- إن محمدًا طالب مهذب، لا يؤذي أحدًا، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه.

• الخطبة كلام يلقى على جمهور من الناس؛ بهدف الإقناع والتأثير، وحث الناس على الالتزام بقضية معينة.

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها، مثل:

• الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة وعجز.

• الدنيا خير كتاب، والزمان خير معلم، والله خير الأصدقاء.

ج- بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل، بدلًا من حرف العطف، مثل:

سافر أخي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيرًا.

• عند النهر، فوق الرابية، تحت سماء صافية، انتشر قطيع الغنم.

د- بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل:

• المخلوقات الأرضية أربعة أنواع رئيسة: الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد.

• فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.

هـ- بين الكلمات المعطوفة المرتبطة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجمل في طولها، مثل:

• الطالب المجتهد في دروسه، والعامل المخلص في عمله، والجندي المتفاني في الذود عن وطنه، والأديب الصادق في أدبه .. هم الأركان التي ينهض عليها صرح الأمة.

• كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه.

ز- بعد لفظ المنادى المتصل، مثل:

• يا أحمد، اجتهد في دروسك.

• أي بني، اعلم أن الجد باب النجاح.

قل ولا تقل

-الدَّوْلي وليس الدِوَلي

لعل معظم الصحافيين والإعلاميين يخطئون بهذه الكلمة التي لفظها يكون نسبة للدولة وليس للدول، دَوْلي وليس دِوَلي.

ح- بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة، مثل:

- إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك، فلن يبقى لك صديق.
- إن استطعت أن تتفوق في امتحان الفصل الأخير، فأنت ذكي.

ط- بين القسم وجوابه، مثل:

- والله الذي خلق السموات والأرض، لأجتهدن.
- ورب السموات والأرض وما بينهما، لأصدقنّ فيما أقول.

ي- قبل الجملة الحالية، مثل:

- المؤمنون يُستشهدون من أجل عقائدهم، وهم فرحون.
- عدت إلى البيت، وأنا مسرور.

ك- قبل الجملة الوصفية، مثل:

- قرأت كتابًا، موضوعه لم يرقني.
- زارنا رجل، ثيابه رثة.

ل- قبل الجملة أو شبه الجملة شبه الاعتراضية وبعدها، مثل:

- أكلت، عند السابعة صباحًا، تفاحتين.
- تنزهت، وأنا فرح، بين الأشجار.

م- بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسة، مثل:

- أخيرًا، وصل المحاضر الذي انتظره الطلاب.
- عند الثامنة صباحًا، وصل المحاضر.
- طبعًا، إذا أسندت الأمور إلى غير أصحابها، هلكت الأمة.

ن. بين جملتين تامتين، تربط بينهما "لكن"، إذا كانت الجملة الأولى قصيرة، مثل:

قل ولا تقل

الخطأ في استعمال: (تَواجَدَ) ..

تَواجَدَ فلانٌ: أرى من نفسه الوجْدَ (أي: تظاهر أو أَوْهَمَكَ بالوجد). والوجْد: هو الحُب الشديد أو الحزن (على وَفْقِ السياق).

- تبغضني، لكني أحبك.

س. بين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات، مثل:

- كان العالم يكتب، يقرأ، يختبر، يراقب، يقارن، دونها راحة.

ع- بعد حروف الجواب (وهي: نعم، لا، كلا، بلى)، مثل:

- هل أجبت عن أسئلة التقويم الذاتي كلها؟ نعم، إلا السؤال الأخير.
- وهل كان سبب ذلك صعوبته؟
- لا، ولكن انتابني شيء من الملل.

ف- قبل كلمتي مثل أو نحو، اللتين تسبقان المثال على قاعدة ما، مثل:

- تتكون الجملة الفعلية أساسًا من فعل واسم، مثل: قام محمد.
- الجمله الفعلية، نحو: كتب المعلم جملة مفيدة.

ص- بعد كلمات التعجب في بداية الجملة:

- عجبًا، كيف تأخرت؟!
- آه، ما أمرَّ الفراق!

ق- قبل ألفاظ البدل وبعدها، مثل:

- إن هذا العصر، عصر الآلة، سهلت فيه المواصلات.

ر- بين الكلمات المتضادة، مثل:

- أنت، لا عبد الله، من تكلم.

ش- بين عنوان الكتاب، ودار النشر، ومكانه، وتاريخه؛ وذلك عند تدوين الهوامش، أو قائمة المصادر والمراجع، مثل:

قل ولا تقل

قل إذن: على الطلاب الحضور إلى المُدرَّج الأول في الساعة كذا.

ولا تقل: (على الطلاب التواجد) ..

وقل: يوجد الحديد في الطبيعة بكثرة.

ولا تقل: (يتواجد الحديد في الطبيعة) ..

وقل: يُستخرج الحديد الموجود ..

ولا تقل: (يستخرج الحديد المتواجد) ..

- عمر أوكان: دلائل الإملاء وأسرار الترقيم، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1999م.

الفاصلة المنقوطة (؛):

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.

تسمى «الفصلة المنقوطة»، و«الشولة المنقوطة»، و«القاطعة» .. وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم، ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلًا من وقفته عند الفاصلة، وأقصر من وقفته عند النقطة.

أشهر مواضع استعمالها:

أ- بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها، مثل:

- لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال.
- لا تصاحب شريرًا؛ لأن صحبة الأشرار تردي.
- الطالب اجتهد في مذاكرته؛ فكان الأول على رفاقه.

ب- بين جملتين تكون ثانيتهما سببًا في الأولى، مثل:

- لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية؛ لأنه لم يتأن في الإجابة.
- لا تمازح سفيهًا ولا حليمًا؛ لأن السفيه يؤذيك، والحليم يشمئز منك.
- احترس من الإهمال؛ حتى لا يتفوق عليك غيرك.

ج- بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

- ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد

قل ولا تقل

قُلْ إذن: نجاحك مبارك.

ولا تقل: (نجاحك مبروك).

وقل: بيتُك الجديد مبارك، وزواجك مبارك.

ولا تقل: (مبروك).

مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام في تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسبين؛ وإنما المشكلة - في نظري - تنبع وتتضخم مما تتطوع به الصحافة وغيرها، من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وآثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور.

- ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.

د- بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط، مثل:

- حالما وصل الرجل، بدا السرور على وجهه؛ أما امرأته فكانت حزينة.
- الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالة على الآخرين.

هـ - بين جملتين تامتين مرتبطتين بالمعنى دون الإعراب:

- إذا أحسن التلميذ فشجعوه؛ وإن أخطأ فأرشدوه.

و- بين الأصناف الواردة في جملة واحدة عندما تتنوع أقسامها، مثل:

- من مملكة النبات: السرو، الصفصاف، الصنوبر؛ التفاح، الخوخ، المشمش؛ القمح، الشعير، الذرة؛ الخيار، الخس، الباذنجان.

النقطة (.):

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينها، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.

تسمى «الوقفة»، ويوقف عندها وقفة تامة، وهي توضع في الأماكن التالية:

أ- بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، مثل:

- خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

قل ولا تقل

يقولون: ملأت الكأس من الحنفية، والصواب هو ملأت الكأس من الصنبور، والصنبور قصبة يتسرب منها الماء، سواء أكانت حديدًا أم رصاصًا أو غيرهما.

- آمنت بالله.
- الحديقة واسعة.

ت- بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنى جديدًا وإعرابًا مستقلًا، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

- طلع الصباح. آمل أن يكون هذا النهار مباركًا.
- من نقل إليك، نقل عنك. رضى الناس غاية لا تدرك.
- قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة، لا تعجز المرء.

ث- في نهاية الفقرة، مثل:

- المعلقات :قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى المطولات والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب، وعلقتها على الكعبة.

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل:

- مؤلف قصيدة الأرض اليباب هو الشاعر الإنجليزي ت. س. إليوت.
- ق. م (قبل الميلاد).
- ص. ب (صندوق بريد).

النقطتان الرأسيتان (:):

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها، ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.

قل ولا تقل

يقولون: قضى في معهدنا سنة دراسية، والصواب قضى في معهدنا سنة مدرسية؛ لأن السنة المدرسية لا تشمل فصل الصيف، بينما تعني السنة الدراسية سنة كاملة من الدراسة المتواصلة، مما لا يتاح للطلاب في المدارس.

وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عمومًا. ومن مواضع استعمالها:

أ- بعد القول أو ما هو في معناه (حكى، حدث، أخبر، سأل، أجاب، روى، تكلم ...)، مثل:

- قال أحد الحكماء: العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخبر من كل شيء أحسنه.
- سألته: من أين لك هذا؟ فأجاب: من أبي.
- سمعت صوتًا في الوادي ينادي: «يا أهل المروءة، ساعدوني».
- من نصائح أبي لي كل يوم: لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.

ب- بين الشيء وأنواعه، أو أقسامه، مثل:

- أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.

ج- بين الكلام المجمل، والكلام الذي يتلوه موضحًا له، مثل:

- المرء بأصغريه: قلبه، ولسانه.
- التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي، وتزيدهم إيمانًا بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.

د- قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالبًا ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلمتي «مثل»، أو «نحو» أو قبل الكاف، مثل:

قل ولا تقل

يقولون: أصيب فلان بدوخة، وكلمة دوخة عامية شاع استعمالها، والصواب أن يقال أصيب فلان بدوار، أو دوران.

- أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة: العينين، واليدين، والرجلين، وغير ذلك.
- تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجليها.
- بعض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد، والنمر، والذئب؛ وبعضه يأكل النبات: كالفيل، والبقرة والغنم.

هـ- بعد الصيغ المختومة بألفاظ: «التالية»، »الآتية»، «ما يلي»، أو ما يشبهها، مثل:

- هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الإشاعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.
- أجب عما يلي: من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وماذا تريد؟

و- قبل شرح معاني المفردات والعبارات؛ لتفصل بين المفردات أوالعبارات ومعانيها، مثل:

- الفعل: لفظ يدل على معنى في ذاته، وغير مقترن بزمن.

ز- قبل الكلام المقتبس، مثل:

- من الأقوال المأثورة: "عند الشدائد يعرف الإخوان".

ح- في التحقيقات القضائية أو الإدارية، بعد حرفي «س» و«ج» اللذين يرمزان إلى كلمتي: سؤال وجواب، مثل:

- س: ما اسمك؟
- ج: سيد جمعة.
- س: عمرك؟
- ج: 40 سنة.

ط- في كتابة الوقت للفصل بين الساعات، والثواني مثل:

- الساعة الآن ٤٥:٢، آي أن الساعة الثالثة إلا ربعًا.

قل ولا تقل

يقولون: ذهبت إلى بيته الكائن في شارع كذا .. والصواب ذهبت إلى بيته في شارع كذا؛ لأن كلمة (الكائن) حشو لا مسوغ لوجودها.

الشرطة (-):

وتسمى «الوصلة» و«المعترضة». وتستعمل في المواضع التالية:

أ- في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومفعوله، ويؤتى بها للدعاء، أو الاحتراس، أو التنزيه، أو ما شابه ذلك، مثل:

ب- كان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - الخليفة الأموي الوحيد الذي يمكن جعله في عداد الخلفاء الراشدين.

- الصادق - وإن كان فقيرًا - محبوب.
- في التأني - هداك الله - السلامة.
- كنت جالسًا في فناء الدار، فسمعت - ولم أكن أتجسس - مشاجرة بين جاري وزوجه.

استخدام الشرطة في العربية في الكتابة الشبكية غير ملائم؛ لأن كتابتها ملاصق للكلمة قد لا يتناسب مع بعض الحروف الموازية للسطر، وكتابتها بعيدًا عن الكلمة قد يؤدي لتظهر بداية السطر وحدها مما يبعدها عن الكلمة وعن المعنى، ويفضل استخدام القوسين الهلاليين بدلًا منها، أو استخدام فاصلتين بدلًا منهما.

ب- في أول السطر في حال المحاورة بين متحاورين ؛ استغناء عن تكرار اسميهما، مثل:

التقى محمد صديقه خالدًا، وقال له:

- كيف حالك؟
- جيدة.
- وكيف حال أهلك؟
- بخير، والحمد لله!
- متى قدمت إلى المدينة؟
- منذ الصباح.

قل ولا تقل

يقولون: جلس فلانٌ على الكنبة والصواب: جلس على الأريكة؛ فكلمة الكنبة أخذتها اللغة الفرنسية عن اللاتينية واليونانية. و الأمر بالجلوس: لا يوجه إلا لمن كان نائمًا، أو ساجدًا. أما من كان قائمًا فيقال له: اقعد.

ج- بين العدد رقمًا أو لفظًا وبين المعدود إذا وقعت الأعداد ترتيبية في العناوين في أول السطر، مثل:

- للكلام شروط أربعة، لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها: أولًا- أن يكون للكلام داع يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع، وإما في دفع ضرر. ثانيًا- أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته. ثالثًا- أن يقتصر منه على قدر الحاجة. رابعًا- أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.

- الأجسام ثلاثة أنواع:

1-أجسام صلبة.

2 - أجسام سائلة.

3- أجسام غازية.

- التبكير في النوم يكسب:

1- صحة البدن.

2- وفرة المال.

3- سلامة العقل.

د- بين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصل جزأيها، وبين جزأي المصطلح المركب، مثل:

- بعل - بك (بعلبك).
- حضر - موت (حضر موت).
- البترو - كيماوي.

هـ- بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما، مثل:

قل ولا تقل

يقولون: وضع ثيابه في الدولاب والصواب: وضع ثيابه في (الصوان) بكسر الصاد أو ضمها، أو الصيان، وجمعها (أصونة)، وحجة أهل اللغة في ذلك أن كلمة (دولاب) فارسية الأصل.

◂ الإنسان الذي يعمل بجد ونشاط، ويخلص للعمل الذي يقوم به، ويكون واثقًا بنفسه، مستقيمًا في آرائه، صادقًا في أقواله، عفيف القلب واللسان، حي الضمير - هو المثال الذي يحتذى.

و- بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام كثيرًا بينهما، مثل:

◂ من يسع للوصول إلى هدفه بكل جد وإخلاص، معتقدًا أن الإنسان الذي لا يعمل يفشل في حياته، ومؤمنًا بأن لا وصول إلا بالمثابرة، واقتحام الأهوال، والسيطرة على العقبات التي تعترض سبيله - ينجح في حياته.

ز- بعد جملة طويلة، يعقبها إجمال لمعانيها، مثل:

◂ إن الصدق في التجربة، وجوده الصياغة الفنية، وسمو الأفكار والعواطف، وروعة الصور - كل ذلك يسهم في رفع شأن الأدب.

ح- للفصل بين الكلمات المفردة أو الأرقام في التمثيل، مثل:

◂ هات المضارع مما يلي: وعد - ولد - وثب - وقف - وهب - وعظ - وجد.

◂ الأرقام الرئيسة هي: - ١ - ٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩.

ط- تستخدم بين الجمل المعترضة، مثل:

◂ ذهبت إلى المدرسة العمرية - القريبة من السوق - لمقابلة المدير.

ي- تستخدم في البرمجة الإلكترونية، وفي كتابة أسماء المواقع الإلكترونية بالأحرف اللاتينية.

ننصح باستخدام الشرطة في النصوص التي تعتمد الحوار وفي الجداول؛ لأنها تتوافق مع ما نستخدمه في سيرفر ديوان العرب؛ إذ يحول البرنامج الإشارات هنا إلى أسهم جميلة.

قل ولا تقل

يقولون: ملأ الكأس الفارغة، والصواب: ملأ القدح الفارغ، أو الزجاجة الفارغة؛ لأن ابن الأعرابي قال: "لا تسمى الكأس كأسًا إلا وفيها الشراب".

الشرطة المنخفضة (_) والتي تسمى بالإنكليزية «أندر سكول»:

هذه العلامة لا تستخدم في النص الأدبي، ولكنها تستخدم كثيرًا في أسماء المواقع الإلكترونية، وفي البرمجة؛ لذلك ننصح عدم استخدامها في الكتابة الأدبية.

مثال:

diwan_alarab

علامة الاستفهام (؟):

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها، ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.

تستعمل علامة الاستفهام في المواضع التالية:

أ- توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة:

فمثال المذكورة:

- أيكما الفائز بالجائزة؟ متى عدت من السفر؟

ومثال المحذوفة:

- تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟) .. ترى المنكر ولا تغيره؟ (أي: أترى المنكر ولا تغيره؟).

عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها، مثل:

- لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مائة وسبعين للهجرة؟ أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومائة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومائة؟ سنحاول عرض الروايات المختلفة.

قل ولا تقل

كثير منا يستخدم كلمة (ممنون) بمعنى (شاكر) وهي كلمة تركية، أما في العربية فمعنى ممنون (مقطوع)، وقد جاء في التنزيل (لهم أجر غير ممنون).

علامة التأثر، وتسمى أيضًا علامة التعجب، وعلامة الانفعال (!):

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.

- وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواضع التالية:

أ- التعجب، مثل:

- ما أقسى ظلم القريب!
- لله دره شاعرًا!

ب- الفرح، مثل:

- يا بشراي!
- وافرحتاه!

ج- الحزن، مثل:

- واحسرتاه!
- وامصيبتاه!

د- الدعاء، مثل:

- ربي وفقني!
- تبًّا لك أيها الخائن!

هـ- الدهشة، مثل:

- يا لجمال الخضرة فوق الربا!

و- الاستغاثة، مثل:

- وا معتصماه!

اللّهم رحماك!

ز- التحبيذ، مثل:

- مرحى لك مرحى!

قل ولا تقل

يقولون: بلغت تكاليف الطعام والخادم مبلغ كذا، والصواب: بلغ ثمن الطعام وأجر الخادم. أما التكاليف فهي جمع تكليف أو تكلفة بمعنى المشقة والعسر.

وهناك من يقول: (ملفت للنظر، والصواب: لافت للنظر).

ح- الترجي، مثل:

- لعل الله يرحمنا!

ط- التمني، مثل:

- ليت الليل ينجلي !

ي- التأسف، مثل:

- أسفي على الأحرار!
- واأسفاه!

ك- المدح، مثل:

- نعم الوفي !
- حبذا الكرم!

ل- الذم، مثل:

- بئس اللئيم !

م- التذمر، مثل:

- طفح الكيل!

ن- الإنذار، مثل:

- ويل للخونة!

س- التحذير، مثل:

- إياك والمراوغة!

ع- الإغراء، مثل:

- الصدق، الصدق!

ف- التأفف، مثل:

- أف لتصرفاتك!

قل ولا تقل

يقولون: الفَرار من المعركة .. بفتح الفاء، والصحيح الِفرار من المعركة .. بكسر الفاء، وهي تعني الهرب، أما الفرار بفتح الفاء تعني الكشف عن أسنان الدابة لمعرفة كم بلغت من السنين.

ص- بعد الاستفهام الاستنكاري، مثل:

- وهل تعلو العين على الحاجب؟!
- كيف جرؤ على قتل ابنته؟!

علامة الحذف (...):

وتسمى أيضًا «نقط الاختصار» أو «نقط الإضمار». وهي ثلاث نقط (لا أقل ولا أكثر)، وتستخدم ملاصقة للكلمة التي سبقتها، في الحالات التالية:

أ- عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم، أو في مناقشه فكرة، قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالًا وثيقًا بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمين في النقل، ولم يبتر الكلام المنقول، مثل:

- فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نهيهم عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح... كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك».

ب- للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل:

- قرأت روايات نجيب محفوظ كلها: خان الخليلي، والسكرية، واللص والكلاب...

ج- توضع عوضًا عن الكلام الذي يستقبح ذكره، مثل:

- تملكني الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاتمان، ويتبادلان أنواع السباب، فيقول أحدهما... ويقول الآخر...

قل ولا تقل

- الخطأ في قولنا: (إنّ هكذا أشياء)

هكذا = «ها» التنبيه + كاف التشبيه + «ذا» اسم الإشارة.

قُلْ إذن: إن مثل هذه الأشياء، أو: إن أشياء كهذه.

الأقواس، والأقواس المزدوجة، والألوان :

علامة التنصيص (« »):

معظم الكتاب يستخدمون علامة التنصيص المستخدمة في اللغات اللاتينية (" ") غير المناسبة، وغير المتوافقة مع شكل الحروف العربية التي يكتب بعضها على مستوى السطر مثل السين والشين وما شابه. لذلك ننصح الجميع استخدام الأقواس التالية للتنصيص « » أو ( ).

عندما نقل الأديب المصري الراحل أحمد زكي باشا (الملقب بشيخ العروبة) علامات الترقيم إلى العربية عام ١٩١١ بطلب من وزارة التعليم المصرية في حينه - فقد حدد علامات التنصيص المزدوجة بما يشبة الأقواس التالية« ».

ولو عدنا إلى كتب الأدب القديمة سنجدها كذلك، ولكن عندما ظهر الحاسوب وأدخلت مايكروسوف لوحة المفاتيح العربية، فقد بدأ الكتاب العرب يستخدمون الأقواس الغربية " " خطأ واستمروا في ذلك.

والأقواس « » ليست الأقواس التالية< >؛ فالأولى أقواس للتنصيص موجودة في لوحة مفاتيح ماكنتوش، وهي الصحيحة، والأقدم للظهور، وتستخدم في المجلات والصحافة الرسمية. فيما الثانية تستخدم في البرمجة والرياضيات ويفضل عدم استخدامها في النصوص الأدبية.

علامات التنصيص يطلق عليها «علامة الاقتباس»، أو «المزدوجتان»، أو «الشناتر».

وهي تستخدم في المواضع التالية:

أ- توضع بينها العبارات المقتبسة بنصها من كلام الآخرين، والموضوعة في سياق كلام الناقل؛ تمييزا للكلام المقتبس عن كلام الناقل، مثل:

- التواضع من أمهات

قل ولا تقل

أفعال لا تهمزها العامة، والقياس همزها، مثل:

هنأه بالنجاح، وآكلت فلانًا إذا أكلت معه، والعامة يقولون فيهما، هناه، وواكلت.

الفضائل؛ دعا إليه الأنبياء والحكماء، وقيل فيه كلام كثير. ومن أفضل ما قيل فيه كلمة لعباس محمود العقاد: «التواضع نفاق مرذول، إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلًا إلى كسب الثناء».

ب- توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال، والتسمية، والجواب، والنداء، وما إلى ذلك.

ج- قال لي: «خير لك أن تلتزم السكوت».

◂ جاء في الحديث: «إذا لم تستح، فاصنع ما شئت».

هـ- توضع بينها العبارات والمصطلحات والتسميات التي يريد الكاتب اجتذاب الانتباه إليها، أو التي يتحفظ في استخدامها، مثل:

◂ أفضل موضوع عند الطلاب «علامات الترقيم».

ر- عند الحديث عن لفظة ومناقشة معانيها واستخداماتها، مثل:

◂ انتهت الدراسة إلى أن «إن» وردت في القرآن الكريم أكثر مما وردت «إذا».

ذ- توضع بينها الألفاظ العامية وغير العربية، مثل:

ر- كان أسلوبه في الكلام «شرشحة».

القوسان الهلاليان ( ):

يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي التالية:

أ. ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد، مثل:

◂ دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصليت فيه.

◂ الظروف الطبيعية القاسية (الصقيع الشديد، ثم الجفاف والقيظ) أفسدت موسم الفواكه هذا العام.

قل ولا تقل

كلمات لا تهمز، والعامة تهمزها، مثل: رجل عزب، وقصرت الصلاة، ورعبت الرجل.

- إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشارًا) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها.
- الأخطل الصغير (بشارة عبد الله الخوري) من أشهر شعراء العرب المعاصرين.

ب- ألفاظ الاحتراس؛ منعًا للبس، مثل:

- الذمام (بالذال المكسورة) العهد، والزمام (بالزين المكسورة) ما تقاد به الدابة.

ج - التصرفات والحركات المعينة التي يقوم بها الممثلون في المسرحية، مثل:

- حي بن يقظان (مخاطبًا الجمهور): أتعبدون الله أحدًا لا شريك له؟
- الجمهور (بأصوات مختلطة): نعم! نعبده أحدًا لا شريك له.

د- الأرقام والتواريخ، مثل:

- الرقم (100) يكتب مئة أو مائة.

هـ- عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور، مثل:

- الفاصلة (أو الفصلة) علامة ترقيم شائعة.

و- التمثيل لمجمل سابق، مثل:

- المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلًا) وجود الجملة الاسمية.

ز- العبارات التي يراد لفت النظر إليها، مثل:

- اتهمني المدير بالتقصير (ويعلم الله أني مجد)، فظلمني.
- كذبتني (ولست بكاذب)، فانتبه إلى هذا الأمر.

ح- الأسماء والعناوين غير العربية؛ للتوضيح للقارئ، مثل:

- ولد (بابلو نيرودا) في تشيلي عام...
- سأسافر غدًا إلى (هوشي منه).

لكن في حال استخدام أسماء معروفة للجميع، فلا داعي للأقواس، مثل:

قل ولا تقل

كلمات تبدل العامة فيها حرفًا بحرف، مثل:

نعق الغراب، والقياس هو: نغق بالغين، وسنجة الميزان، والقياس: صنجة بالصاد، وسماخ الأذن، والقياس: صماخ بالصاد أيضًا.

- سأسافر إلى نيو يورك.
- فمدينة نيويورك أشهر من نار على علم.

ط- تستخدم أيضًا داخل أقواس التنصيص إذا جاء كلام على لسان المتحدث المنقول عنه، مثل:

- قال لي وهو يهم بالخروج: «لقد أخبرت الطبيب أنني أشعر بالإرهاق، وبالآم المفاصل، فقال لي (عليك بالراحة يا علي)، وكتب لي دواء للعلاج».

استخدام الألوان:

بعد الثورة في عالم التكنولوجيا والنشر الإلكتروني، برزت تقنيات فنية كثيرة، أصبح بإمكاننا الاستعانة بها في نشر المقالات والنصوص الأدبية.

من هذه التقنيات استخدام اللون. صحيح أنها تقنية كانت متاحة سابقًا، لكنها كانت مكلفة وغير عملية في النشر الورقي، وأقصد هنا استخدام الألوان كعلامات ترقيم في النصوص الأدبية.

يمكن الآن بكل سهولة استخدام الألوان لإبراز عنوان محدد، أو كلمة واحدة، وتؤدي الهدف المنشود. فالهدف من علامات الترقيم ليس وضع الأقواس، أو الإشارات، أو ما شابه، ولكن للحصر والتنصيص والتمييز؛ ليسهل الفهم والاستيعاب، وحتى لا تتداخل الجمل؛ فيتعذر الفهم على القارئ.

على هذا يمكن استخدام الألوان بديلًا للأقواس في حالات مثل التنصيص. ولا داعي لاستخدام الاثنين معًا.

ثالثًا: مواقع على الإنترنت:



صوت وصورة شرح علامات الترقيم في اللغة العربية 28.39ق

https://www.youtube.com/watch?v=AaiMxOXlRIl

علامات الترقيم 1

11.58ق https://www.youtube.com/watch?v=n4jj3KpHdSs

علامات الترقيم 2

7.43ق

https://www.youtube.com/watch?v=F3-k84A4Aks
علامات الترقيم 3

ق 8.52

https://www.youtube.com/watch?v=yWWXvdfJBHs
علامات الترقيم 4

ق8.16

https://www.youtube.com/watch?v=0xP7mzrVacw
علامات الترقيم 5

ق7.58

https://www.youtube.com/watch?v=w6N1MQaMyHo

رابعا: تدريبات:

1. أنتج عرضًا مرئيًّا للأخطاء الشائعة في استخدام علامات الوقف والترقيم.

2. انتج عرضًا مرئيًّا لعلامات الوقف والترقيم، مستعينًا ببعض المشاهد المرئية لمنتجات إعلامية مختلفة.

3. مع اثنين من زملائك، قوموا بتحليل لغة خطاب لرئيس جمهورية، أو حديثًا إذاعيًّا، أو حوارًا تليفزيونيًّا مدته عشر دقائق بعد تفريغ الحديث، ثم قوموا بوضع علامات الوقف والترقيم على النص المكتوب.

4. قم مع زميل لك بإعداد نشرة إخبارية قصيرة نصية، وضع علامات الوقف المطلوبة، ثم قم بتسجيل النشرة صوت وصورة في أستوديو التليفزيون الخاص بكليتك، ثم قم بعرض المنتج المرئي في الحصة العملي، وتلقى تعليقات زملائك وأستاذك وملاحظاتهم على اتباعك علامات الوقف والتعبير الجيد.

5. شارك في الإذاعة أون لاين المخصصة لكليتك على الإنترنت مع فريق المذيعين أو المعدين، مع تطبيق علامات الوقف والترقيم في كتابة النص، واتباع طريقة القراءة الصحيحة.

خامسا: التقويم:

1. أكمل:

أ- الترقيم في الكتابة العربية هو: ....

ب- الهدف من علامات الترقيم ليس وضع الأقواس، أو الإشارات، أو ما شابه، ولكن لـ: ....و....و....و...و....

2. حلل وانقد هذه العبارة: إن العرب المعاصرين أخذوا علامات الترقيم عن الغربيين.

3. اذكر علامات الترقيم الرئيسة في الكتابة العربية.

4. تنقسم علامات الترقيم إلى أربعة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة .. اذكرها مع شرح وظيفتها.

5. اذكر مع التمثيل أهمية علامات الترقيم.

6. ما الفرق بين هذه الجمل من حيث المعنى:

- ما أحسن الرجل.
- ما أحسن الرجل!
- ما أحسن الرجل؟

7. اذكر أربعة من علامات الترقيم، مع وضع نماذج لاستعمالها.

8. ما أخطاء استعمال الفصلة، مع ذكر أمثلة؟

9. اذكر مواضع استعمال الفصلة مع التمثيل.

10. ضع علامات الترقيم لهذه الجمل:

- عمر أوكان دلائل الإملاء وأسرار الترقيم دار أفريقيا الشرق الدار البيضاء 1999م
- لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها فتبدد هذا المال
- لا تمازح سفيهًا ولا حليمًا لأن السفيه يؤذيك والحليم يشمئز منك

- قال علي بن أبي طالب أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة لا تعجز المرء
- من مملكة النبات السرو الصفصاف الصنوبر التفاح الخوخ المشمش القمح الشعير الذرة الخيار الخس الباذنجان
- بعض الحيوان يأكل اللحم كالأسد والنمر والذئب وبعضه يأكل النبات كالفيل والبقرة والغنم
- من الأقوال المأثورة عند الشدائد يعرف الإخوان
- للكلام شروط أربعة لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها أولا أن يكون للكلام داع يدعو إليه إما في اجتلاب نفع وإما في دفع ضرر ثانيا أن يأتي به في موضعه ويتوخى به إصابة فرصته ثالثا أن يقتصر منه على قدر الحاجة رابعا أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به
- فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق تشمل كل خير يقدم للناس كإعانتهم في أمورهم أو نهيهم عن ارتكاب المعاصي أو هدايتهم للطريق الصحيح كل هذا إحسان بل إن معاملة الحيوان برفق إحسان وصدقة كذلك

11. اذكر مواضع استعمال الفصلة المنقوطة مع التمثيل.
12. اذكر مواضع استعمال النقطة مع التمثيل.
13. اذكر مواضع استعمال النقطتين الرأسيتين (:) مع التمثيل.
14. اذكر مواضع استعمال الشرطة (–)مع التمثيل.
15. اذكر مواضع استعمال علامة الاستفهام (؟) مع التمثيل.
16. اذكر مواضع استعمال علامة التعجب (!)مع التمثيل.

17. اذكر مواضع استعمال علامة الحذف (...)مع التمثيل.

18. اذكر مواضع استعمال علامة الاقتباس (« ») مع التمثيل.

19. اذكر مواضع استعمال القوسين الهلاليين ( ) مع التمثيل.

سادسا: المراجع:

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article19986!

بحث منشور بمجلة "الحياة الثقافية" التونسية، ع168، السنة 30، أكتوبر 2005م.

***

الموضوع السابع
الإلقاء - تعريف ومفهوم

أولا: المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ- المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الموضوع بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على الإلقاء كفن برؤى متعددة.

أ.2 يتعرف على عناصر توضح مفهوم الإلقاء.

أ.3 يتعرف على عناصر تهدف إلى إيصال الكلام إلى المتلقي بطريقة واضحة بينة.

أ.4 يفهم متطلبات الإلقاء.

أ.5 يدرك أصول فن الإلقاء.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الموضوع بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1يكتسب بعض مهارات فن الإلقاء.

ب. 2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للإلقاء في نماذج مرئية ومسموعة.

ب.3 يكتسب مهارة تقييم الإلقاء لنماذج مرئية ومسموعة.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الموضوع بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون لعرض بعض النصوص المسموعة والمرئية لبرامج متنوعة.

ج.2 ينتج برنامجًا إذاعيًّا وتليفزيونيًّا؛ للتدريب على مهارة الإلقاء لنصوص متنوعة.

ج.3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الموضوع بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني ويستخدم شبكة الإنترنت في مشاهدة مواقع خاصة بالتدريب على الإلقاء السليم.

د.2 يعمل بأسلوب جماعي لتقييم الإلقاء.

د.3 يحل مشكلات الأداء الصوتي بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على تعريف الإلقاء، وعناصر توضح مفهوم الإلقاء، ومفهوم فن الإلقاء، وأصول فن الإلقاء.

تعريف الإلقاء:

كانت الكلمة المنطوقة محدودة الطاقة، ولا تتجاوز في انتقالها حدود انتشارالصوت البشري، وما يمكن أن يصل إلى الأسماع أو ينتقل عن طريق الرواية، وقد أصابها ما أصابها من تبديل أو تغيير.

وبعد أن اكتُشف مكبر الصوت، ساعد إيصال الكلمة المنطوقة إلى أكبر عدد من المستمعين، وأعطى مجالًا جديدًا لفن الإلقاء.

وحين ظهرت الإذاعة اللا سلكية، تمكن العلماء من نشر الكلمة المنطوقة من غير واسطة مادية أو محسوسة؛ مما أعطى لفن الإلقاء أبعادًا متعددة وعلاقات مترامية متميزة، وأصبح فن الإلقاء أداة اتصال بين الأفراد والجماعات والأمم مهما تباعدت، فلقد دُعي فن الإلقاء ليقوم بدور عالمي في

قل ولا تقل

كلمات مشددة والعامة تخففها، مثل:
الغلو، والعارية، وفوهة البئر، والبادي.
كلمات مخففة، والعامة تشددها، مثل:
الرفاهيَة، والدخَان، والكراهيَة، والطواعيَة، واللثَة.

التفاهم بين الشعوب، واحتاج الإلقاء فيها إلى الاتصال غير المباشر؛ حيث لا يرى الإنسان من يلقي إليه، كما احتاج إلى التعامل مع مكبرات الصوت ذات الأبعاد والاتجاهات المتعددة والحساسية المرهفة.

وهذا مما جعل دراسة فن الإلقاء دراسة ذات أبعاد متعددة، وأساسًا من أسس نجاح الخطيب في خطبته والداعي في دعوته، والمحاضر في محاضرته، والقادة والزعماء والرؤساء ورجال الإعلام، وغيرهم ممن يتحدثون إلى الناس عن طريق وسائل الاتصال المباشر وغير المباشر.

تعريفات الإلقاء الأخرى:

- أنه فن إيضاح المعاني بالنطق والصوت؛ لكي تتوثق حلقة الاتصال بين المتكلم والمخاطب، دون أن يشوبها اضطراب أو لبس؛ حتى تأتي الصورة السمعية دقيقة في تفاصيلها.

- وأنه عِلمٌ وفنٌّ، لهُ وقعُه وأهميّتُهُ وأثره على النفوس، فقد يغيّر رأيه أو اتجاهه، وله تأثيره في ذات المُلقي، من صقل لشخصيته، وتأكيد ثقته بنفسه.

* وترتبط هذه المهارة بالصوت في طبقاته، وحُسن أدائه، واللسان في سلامة نُطقه، وخلوّه من العيوب الخَلْقية.

* وجودة الإلقاء مرتبطة بالحكم على قدرة صاحبها في التأثير، فكم من كلمة بليغة ضاع أثرها لسوء إلقائها، وكم من قصيدة متوسطة ارتفع مقدارها بجودة إلقائها، ولذلكِ فإن كثيرًا من أصحاب البيان

قل ولا تقل

كلمات ساكنة الوسط، والعامة تحركها، مثل: رجل سمْح، وبلد وحْش، وفي بطنه مغْص.

كلمات يسكنها العامة، والقياس التحريك، مثل: الصلَعَة، والتخَمَة، ونخَبة، والنزَعَة، والنَّمِر.

كانوا يحرصون على تجويد قدراتهم ومهاراتهم الإلقائية، بل كان منهم من لا يتمتع بهذه المهارة، فيقوم بالإيعاز لمن يمتلكها لينوب عنه.

عناصر توضح مفهوم الإلقاء:

قسم العديد من الباحثين عناصر الإلقاء الجيد والناجح إلى تقسيمات، منها ما تعرض للعناصر الخاصة بالملقي، ومنها ما شمل الملقي والمتلقي، ولكن الهدف النهائي هو نجاح عملية الاتصال.

وقد قسم د. محمد بدرة عناصر الإلقاء الفعال إلى ثلاثة عناصر رئيسية: الصوت، الجسد واللغة، ويتضمن الإلقاء الصوتي معدل السرعة والتوقفات، حجم الصوت، طبقة الصوت وتغيراتها، نوعية الصوت، النطق واللفظ. بينما تتضمن عناصر الإلقاء الجسدي: المظهر، الوقوف، تعابير الوجه، الاتصال البصري، الحركة، الإيماءات.

وقسم طه عبد الفتاح مقلد عناصر الإلقاء إلى ثلاثة عناصر، تهدف إلى إيصال الكلام إلى المتلقي بطريقة واضحة بينة، وهي ما تتعلق بتوفر ما يلي:

1- عنصر الاتصال:

فالإلقاء يقوم بإيصال الكلام إلى المستمع، وبدون ذلك لا يعتبر الإلقاء إلقاء؛ لأن الكلام إن لم يصل إلى المستمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فقد فقد أهم شرط وهو التلقي.

2- عنصر الوضوح:

ينبغي أن يكون الوضوح نصب عين من يلقي للناس قولًا؛ ذلك لأن عدم الوضوح لاختلاف اللهجة أو العيب في النطق، أو العجمة، قد يؤدي إلى

قل ولا تقل

كلمات جاءت مفتوحة، والعامة تكسرها، مثل: الدَّرهم، والنَّسر، والجَفْنة، والجَدْي، وألية الكبش.

كلمات جاءت مكسورة، والعامة تفتحها، مثل: البِطِّيخ والمِروحة والمِنديل، والقِنديل، والخِزانة، والمِكنسة.

اللبس والغموض، والإلقاء يقوم على إيضاح المخارج الحرف والكلمة والجملة، وبهذا يتميز الإلقاء الجيد من غير الجيد.

3- عناصر المعاني والبيان:

هو من أهم ميزات الإلقاء الجيد، وبه يتمكن المستمع من بيان حقيقة ما يلقى إليه دون إبهام في المعنى، فعيب أن يكون من يلقي على الناس قولًا ألا يبين.

ولذا يمكن القول: إن فن الإلقاء هو فن نطق الكلام على صورة توضح ألفاظه ومعانيه؛ ولذا ففن الإلقاء يتطلب:

1- توضيح الألفاظ.

2- توضيح المعاني.

فتوضيح الألفاظ: عن طريق النطق السليم، وهذا يتطلب معرفة مخارج الحروف وصفاتها؛ حتى لا تلتبس الكلمات.

وتوضيح المعاني: بأن يأتي المتحدث بالنغمة الصوتية التي تناسب المعنى؛ حتى يبدو واضحًا بينًا، وله وقعه المناسب على آذان السامعين له أو المتلقين له.

وذلك بأن يتمثل معناه في نفسه في كل كلمة أو جملة، ولا يحول دون ذلك عيب أو علة لا تساعده على البيان.

ولكي ندرك أهمية هذا الفن في حياتنا، علينا أن نعلم أن ما من أمة من الأمم إلا وتنهض بفن التحدث والإلقاء في لغتها، وتصنع الأسس والقواعد والأصول التي تعين على ممارسة الإلقاء الناجح عبر وسائل الإعلام وبين الناس.

أصول فن الإلقاء:

هي الموهبة، الاستعداد الشخصي، الدربة والمران.

قل ولا تقل

كلمات وردت مضمومة، والعامة تفتحها، مثل:

زُغلول، عُصفور، زُنبور؛ لأنه ليس في اللغة وصف على وزن (فَعلول).

- **الموهبة:**

فن الإلقاء يحتاج إلى أن يكون صاحبه ذا فطرة سليمة، وسليقة تعينه على النطق السليم، خاليًا من العيوب الكلامية؛ من لثغة وتأتأة وفأفأة، طلق اللسان، يجيد إخراج الحروف من مخارجها، قادرًا على التحكم في نبرات صوته، لا تعييه لكنة، ولا تحوله حبسة دون أن يبين، والموهبة تعد الأساس والمنطلق الذي يبنى عليه، ومنه فن الإلقاء.

- **الاستعداد الشخصي:**

الاستعداد الشخصي له أهمية في مجال التفوق والنبوغ؛ ذلك لأن الموهبة وحدها لا تكفي للإلقاء؛ فليس كل موهوب يجيد كل ما وهب الله له، فمن الناس من ينمي موهبته، ومنا من هو على خلاف ذلك، فالموهبة لابد أن يكون صاحبها عنده استعداد كامل، ورغبة ملحة في معرفة هذا الفن وممارسته، وهوايته، وحب العمل فيه؛ ذلك حتى تكون عنده البديهة المستعدة المتوثبة لمعرفة كل جوانب الفن، وتصبر على السير فيه؛ حتى يتم له ما أراد، ولكي يسير السير السليم لابد له من الدربة والمران.

- **الدربة والمران:**

من الواضح أن الدربة لها أثرها في كل عمل، وأن الموهبة والاستعداد الشخصي يحتاجان إلى العقل والتعليم والممارسة، والناس منهم من يكون عنده استعداد فطري وشخصي، ولكن لا يمارس عملًا ما فلن يبرز فيه، ولكي ندرك أهمية التدريب والممارسة، علينا أن نقارن بين إنسان حصلت عنده ملكة أو موهبة قوية ولا يدرب نفسه، وبين إنسان قلّت موهبته وأخذ نفسه بالدربة والمران، فسنجد الذي قد تدرب فاق صاحب الموهبة.

إذن لابد من أن يأخذ الإنسان نفسه بالممارسة والمران؛ لكي ينمي مواهبه التي فطر عليها، مدركين أن كثيرًا من الناس قد أصلحوا ملكة النطق فيهم بالمعاناة والممارسة؛ ذلك لكي يصلح عيوبه، ويكمل النقص الذي يجده في نفسه، أو يجده غيره فيه.

ولا شك في أن التدريب يبعد عنك الرهبة من السامعين أو المشتركين معك في الإلقاء،

> **قل ولا تقل**
>
> مما يضمه العامة، والقياس فتحه، مثل:
>
> خَصوصيه، والأَنملة، والسَّعوط، وعلى فلان قَبول.

ويمنحك الثقة بالنفس والشجاعة على المواجهة، بل إن فرسان هذا الفن هم أكثرهم تدريبًا في الميدان، حتى صار هذا الفن جزءًا من حياتهم، وإن تاريخ فن الإلقاء يروي لنا العديد ممن كان التدريب أساس تفوقهم في هذا الميدان.



ثالثا: مواقع مرئية:

1. فن الإلقاء 2.36 ق https://www.youtube.com/watch?v=WZ8BAJz7RrQ
2. (بدون حديث شرائح مصورة وموسيقى وكلمات مختصرة).
3. فن الإلقاء https://www.youtube.com/watch?v=B7UIJHEblZ81
4. الإعداد.
5. فن الإلقاء https://www.youtube.com/watch?v=jxPWOsZzK6w 2

رابعا: تدريبات:

1. باستخدام التسجيل الصوتي، قم بقراءة أحد النصوص الإخبارية لمدة دقيقتين، ثم استمع لصوتك، وقيمه من حيث وضوح الألفاظ لك كمستمع، وكرر العملية؛ حتى ترضى عن صوتك، ثم قم بعرضها في الفصل الدراسي على زملائك؛ لتقيس مدى فهمهم للنص المسموع وتقييمهم لأدائك الصوتي.
2. قم بتسجيل لقاء مع اثنين من زملائك لمدة 5 دقائق حول موضوع يهمكم، ثم قوموا بعرض التسجيل الصوتي على زملائكم في الفصل؛ لتقييم مدى وضوح النطق وفهم الرسالة الصوتية من واقع العناصر المهمة للإلقاء التي درستها.
3. قم أنت وأحد زملائك بعمل لقاء مع أحد الشخصيات العامة، ثم كتابة تقرير مرئي حول القضية باستخدام أستوديو التليفزيون في الكلية، ثم اعرضه على زملائك في الفصل الدراسي العملي؛ لتقييم أدائكم الصوتي، ومدى تقبلهم للأداء بتطبيق العناصر الأساسية للإلقاء.
4. التدريب على نطق الحروف العربية سليمة، وتسجيل الصوت أكثر من مرة وسماعه؛ للوصول بأفضل صوت وأفضل طريقة إلقاء، وتلقي تعليقات الزملاء وأستاذك حول صوت نطق الحروف، وسلامة مخارج الحروف.

خامسا: التقويم:

1. لماذا تغير تأثير الكلمة المنطوقة بتطور وسائل الاتصال؟
2. اذكر تعريفين للإلقاء، يوضح أحدهما بأنه علم وفن، ويوضح الآخر بأنه فن.
3. ضع تعريفًا واحدًا للإلقاء، توضح فيه تأثيره على الملقي والمتلقي.
4. اذكر أربعة عوامل يمكن أن تؤثر في الإلقاء وجودته.
5. ما هي أهمية عنصر الاتصال لنجاح عملية الإلقاء.
6. ما هو دور عنصر الاتصال في وضوح عملية الإلقاء للمتلقي.
7. اذكر ثلاثة عناصر أساسية، تقوم بدور إيصال الكلام للمتلقي بطريقة واضحة، وبين ما يوضح أهميتها.
8. ما هي أهمية عنصر الوضوح لنجاح عملية الإلقاء؟
9. ما هي أهمية عنصر البيان لنجاح عملية الإلقاء؟
10. بأي الطرق يمكن للملقي توضيح الألفاظ، وتوضيح المعاني للمتلقي، وما هي متطلبات ذلك؟
11. فرق بين عناصر الإلقاء الصوتي وعناصر الإلقاء الجسدي، من حيث ما يتضمنه كل منهما، وأهميتهما في عملية الاتصال.
12. حلل هذه العبارة: ظهور الإذاعة اللا سلكية أعطى لفن الإلقاء أبعادًا متعددة وعلاقات مترامية متميزة.
13. حلل هذه العبارة: تتمثل أصول فن الإلقاء في الموهبة، والاستعداد الشخصي، والدربة والمران.

سادسا: المراجع:

1. طه عبد الفتاح مقلد: فن الإلقاء، مكتبة الفيصلية، ص ص 11-8.

الكتاب منشور إلكترونيًا على موقع المكتبة الشاملة: http://www.shamela.ws

2. http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_215855.htm
3. http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml%

الموضوع الثامن
الأداء الصوتي لبعض المنتجات المسموعة والمرئية

أولا: النتائج التعليمية المستهدفة:

أ- المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

1. يعرف الأشكال المتعددة من الأداء الصوتي في المنتجات الإذاعية والتليفزيونية.
2. يدرك الفرق بين الأداء الصوتي في المنتجات الإذاعية والتليفزيونية.
3. يفهم عناصر نجاح الأداء الصوتي في المنتجات الإذاعية والتليفزيونية المختلفة.
4. يدرك الجوانب السلبية في الأداء الصوتي لبعض المنتجات الإذاعية والتليفزيونية.

ب- المهارات الذهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن يكتسب مهارة:

1. الأداء الصوتي في البرامج المختلفة.
2. القدرة على التقييم للأداء الصوتي في البرامج المختلفة.
3. القدرة على التحليل للأداء الصوتي الإذاعي للمنتجات الإعلامية المختلفة.
4. القدرة على الاستخدام الأمثل لقدراته الصوتية.
5. القدرة على استخدام أستوديو الإذاعة والتليفزيون في التسجيل الصوتي الجيد.

ت- المهارات العامة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن ينمي قدراته على:

ت.1 العمل الجماعي، وفي فريق للإعداد والتقديم الإذاعي والتليفزيوني.

ت.2 حل جوانب القصور في الأداء الصوتي بطرق علمية وواقعية، مبنية على التسجيل والتحليل والتقييم.

ت.3 استخدام مواقع الإنترنت المرئية المتعلقة بالأداء الصوتي في التدريب على الإلقاء.

ثانيا: المحتوى:

يشمل هذا الجزء التعليق الصوتي، والنشرة الإخبارية، والتقرير الإخباري، والحديث الاذاعي المباشر، وبرامج الحوار، والتحقيق الإذاعي، وبرامج المناقشات (Discussion Program)

أولا: التعليق الصوتي:

narration)): هو صوت شخص لا يظهر على الشاشة أمام المتفرج، يشرح ويناقش الأحداث التي تجري على الشاشة. وتستخدم هذه التقنية غالبًا في الأفلام التسجيلية والتعليمية؛ لأنها وسيلة مباشرة وغير مكلفة لنقل المعلومات، كما يمكن إضافتها بعد الانتهاء من المونتاج لأداء الوظائف التالية:

- إضافة معلومات منطوقة إلى المعلومات التي تنقلها الصورة.
- توضيح بعض العلاقات المرئية التي تتطلب تفسيرًا لفظيًا.
- لربط ما يراه المتفرج بما سبق أن رآه، وغالبًا ما نحتاج لهذا في الأفلام التعليمية.

وعندما لا يؤدي شريط الصوت أحد هذه الوظائف ينبغي أن يشغل الخلفية موسيقى أو مؤثرات صوتية، ويعد الصمت أحد المؤثرات الصوتية أيضًا.

يجب أن تتقدم الصورة على التعليق، سواء في البرامج أو الأفلام التعليمية، فمن المهم أن يرى المتفرج الصورة قبل أن يسمع أي تعليق أو شرح، وإلا فسوف يمر الكلام عليه مرور

قل ولا تقل

كلمات جاءت مضمومة، والعامة تكسرها، مثل:

لُعبـــة، والفُلْفُـــل، والفُـــسطاط، والقُفل.

الكرام؛ حيث سينسى أي كلمات، ما لم يتم ربطها بصورة لموضوع الحديث أو بشيء تعرف عليه مسبقًا. ويعتقد بعض صناع الأفلام أنهم يستطيعون جذب انتباه المتفرجين عن طريق إعطائهم معلومات قبل ظهور الصورة، فإذا كان هذا هو الهدف الوحيد فلا بأس، أما إذا الكلام في حد ذاته مهمًا للمتفرج، فيجب أن تأتي الصورة قبله.

يجب أن يكتب التعليق ليسمع، وليس ليقرأ. ومن المهم قياس وقعه على الأذن؛ لذا يفضل أن تتم قراءته بصوت عال؛ لقياس مدى سهولة فهم ألفاظه، وقبولها لدى المتفرج العادي. ويفضل أن يكون التعليق بصيغة المعلوم على صيغة المجهول، وينبغي - بوجه عام - استبعاد الصيغ المعقدة في بناء الجمل، التي يفضل أن تتميز بالبساطة والوضوح وسهولة الفهم.

ومن المفهوم أن أية معلومة تستطيع الصورة نقلها بمفردها لا يجب أن ترد في التعليق؛ حيث لا حاجة لها. ومن عيوب كتابة التعليق التي يجب تفاديها، امتداد التعليق الصوتي الخاص بمشهد أو لقطة بعينها إلى المشهد أو اللقطة التالية، والتعليق على موضوعات لا تظهر على الشاشة أصلًا، والمبالغة اللغوية في وصف شيء لا يستحق، والاستمرار في التعليق بعد وصول الفيلم إلى نهايته المنطقية، والتحميل الزائد بمعلومات أكثر مما يمكن للمتفرج استيعابها في جلسة واحدة.

أساليب التعليق:

1. **الشعر المنثور lyric free verse: يتناسب هذا الأسلوب - بالطبع - مع الموضوعات ذات الطبيعة الملحمية أو الشاعرية، ولكن يجب الانتباه إلى أن يكون المتفرجين في حالة تسمح لهم باستقبال هذا النوع من التعليق، فإذا كان المزاج العام للمتفرجين غير مؤهل لاستقباله، فسوف يبدو مثيرًا للضحك.**

2. **الذاتية personal narrative: في هذا القالب يتحدث الراوي وكأن ما يجري**

قل ولا تقل

كلمات جاءت مكسورة، والعامة تضمها، مثل:

السِّواك، والعِلو، والسِّفْل.

على الشاشة هو ذكريات شخصية حدثت له في الماضي، أو أحداث يتخيل أنها سوف تقع في المستقبل، أو في خياله فقط. وتبدأ بعض الأفلام الروائية بالحكي الذاتي لإعطاء خلفية عن الأحداث التي سوف تبدأ في الحدوث، ثم تتحول بعد ذلك إلى الحوار العادي.

3. **الموضوعية subject microphone**: تعتمد هذه التقنية على تقاطع عدة أصوات؛ لتعبر عن أكثر من وجهة نظر لأكثر من شخص بالتبادل فيما بينهم. وترجع أصول هذه التقنية إلى زمن الراديو، ثم تطورت بعد ذلك وانتقلت إلى السينما، عن طريق الأفلام التسجيلية التي أنتجت خلال الحرب العالمية الثانية.

4. **الخطاب المباشر direct appeal**: يعد الخطاب المباشر دعوة للفعل من جانب المعلق موجهة إلى المتفرج، وهي رسالة غالبًا ما تكون توجيهية أو تعليمية، مثل التحذيرات التي يذيعها التليفزيون عن مخاطر القيادة مثلًا.

5. **التعليق الوصفيdescriptive narrative**: يستخدم هذا الأسلوب لتزويد المتفرج بمعلومات إضافية، فمثلًا يمكن أن نرى رجلًا يمشي في الطريق، لكننا لا نستطيع من خلال مظهره استنتاج مهنته أو أية معلومات تخصه، ثم يخبرنا التعليق أن هذا الرجل يتاجر في المخدرات، ويصف كيف يتعامل معها، ومع زبائنه.

6. **التعليق التوجيهي instructional narration**: يتكون هذا النوع من التعليق من جمل مباشرة، توضح كيفية القيام بعملية ما على الوجه الصحيح، سواء أكانت عملية صناعية أو كيميائية ... إلخ.

ثانيًا: النشرة الإخبارية:

قارئ النشرة الناجح: هو الذي يعرف ما يدور من أحداث بدقة، ويكون على دراية بكل مستجدات الأحداث وخلفياتها على حد السواء، كما أنه لا يُنصَح بأن يبدأ شخص بالعمل كقارئ

قل ولا تقل

وعما تضعه العامة في غير موضعه، قولهم: خرجنا نتنزه، إذا خرجوا إلى البساتين والحدائق! وإنما التنزه التباعد عن المياه والأرياف، ومنه قيل: فلان يتنزه عن الأقذار على حد تعبير السيوطي في مزهره، نقلًا عن ابن السكيت.

نشرة، بل أن يقوم بعمل أبسط في البداية؛ حتى يعتاد مناخ العمل الإعلامي الذي يتسم بالضغط.

ويحتاج قارئ النشرة إلى التدريب على الإلقاء وطول النفس بشكل مكثف وجاد ولمدة طويلة، بالإضافة إلى ضرورة التمتع بصوت إذاعي رزين ومعبر، حيث إن قراءة النشرة تهدف لتوصيل رسالة معينة في وقت قصير، ويعتمد ذلك على مهارات قارئ النشرة بشكل أساسي.

فالمذيع ليس قارئ أخبار فقط؛ لأن قراءة الأخبار بحاجة إلى مهارة، وهذه المهارة تكتسب من خلال قراءتها بالمران والتكرار، ولكن عليه أن يتعلم كيفية تقديم وإعداد مختلف البرامج؛ من ثقافية وسياسية واقتصادية ومنوعات، ومن ثم عليه أن يكون حاضر الذهن دائمًا.

وعلى المذيع أن يثقف نفسه، وأن يتقن ويجيد لغات أجنبية بجانب لغته العربية، تساعده على النطق السليم للأسماء الأجنبية بشكل صحيح؛ حتى لا ينفر منه المستمعون أو المشاهدون.

ويجب أن يهتم قارئ النشرة بالوصول إلى الأستوديو قبل موعد الهواء بفترة كافية، تسمح له بالتدريب على قراءة النص، كما أنه من المستحسن أن يرتدي ملابس رسمية؛ لأن ذلك يعطيه مظهرًا يتناسب مع طبيعة مضمون النشرة، كما توفر هذه الملابس إمكانية إخفاء الكابلات والبطاريات الخاصة بالمايكروفون بشكل أسهل، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأخبار مضمون جاف، يحتاج أن يقدم بشكل ظريف، ويكون ذلك بالاستعانة بقارئ نشرة بشوش، يتمتع بمصداقية لدى الجمهور، بالإضافة إلى استخدام عنصر الصورة والمعينات البصرية بشكل جذاب.

ومن المهارات المهمة التي يجب أن يتمتع بها قارئ النشرة، القدرة على الاتصال بالعين؛ حيث إن الكثير من قراء النشرة

قل ولا تقل

ومن التعبيرات الخاطئة، قول العامة:

اشتريت زوج نعال، والقياس: زَوجَيَ نُعال .. وقولهم: ماءٌ مالح، والقياس: مِلح .. وقولهم: دابة لا تُردَف، والقياس: لا تُرادف.

يقرأون الأخبار بدون النظر إلى الكاميرات؛ مما يؤدي إلى ملل المشاهد، ويتم حل هذه المشكلة باستخدام جهاز الملقن عن بعد، والذي يفيد في الحفاظ على الاتصال بالعين، حيث يتم قراءة النص منه والنظر للكاميرا في الوقت نفسه.

ثالثًا: التقرير الإخباري:

- يجب أن تكون التقارير الإخبارية التليفزيونية واضحة في أسلوب كتابتها وتنسيق معلوماتها وإلقاء نصها؛ حتى يتمكن المشاهدون من فهم هذه التقارير من المرة الأولى. وبوصفك صحفيًّا تعمل في مجال المرئي والمسموع؛ فإن لديك فرصة وحيدة لمخاطبة مشاهديك. ففي العادة لا يستطيع المشاهدون العودة إلى التقرير لمشاهدته مرة أخرى. إن مفتاح الاتصال بالمشاهد هو الكتابة الواضحة، والتسلسل المنطقي أثناء عملية التحرير Editing للقصة الخبرية.

- إلقاء النص يجب أن يكون واضحًا ومنظمًا.

- المفردات يجب أن تكون سهلة وعلى قدر المعنى.

- قواعد اللغة يجب الحفاظ على سلامتها؛ فغلطة نحوية واحدة قد تفقدك المصداقية عند بعض المشاهدين.

- اللفظ يجب أن يكون سليمًا، مع الاهتمام بمخارج الحروف.

- سرعة إيقاع التقرير يجب أن تكون ملائمة؛ حتى يتابع المشاهد الخبر، ويفهمه من المرة الأولى.

- تلوين الصوت يجب أن يكون وفق ما يقتضيه المحتوى والمعنى. يجب أن تراعي الموضوع (فالجنازة مثلًا ليست موضوعًا يحتمل أي نبرة سخرية).

- الصوت والصور يجب أن يدعما ويجسدا القصة - الخبر، لا أن يضفيا عليها الغموض.

قل ولا تقل

وقولهم: مقص وتوأم، والقياس: مقصان وتوأمان ..

وقولهم: شتان ما بينهما، والقياس: شتان ما هما ..

إن الجمع بمهارة بين هذه العناصر – النص، واللغة، والإلقاء، والنبر، والإيقاع المناسب، والصوت والصورة – يؤدي إلى نشوء كائن جديد هو التقرير التليفزيوني. وإذا كان هناك ضعف في عنصر منها، لكونه غير ملائم أو غير منسجم مع غيره، فالأرجح أن تكون النتيجة تشككًا يحس به الجمهور إزاء التقرير.

للوصول إلى الوضوح، يجب على الفريق أن يتقن المهارات الصحافية التي لابد منها لجمع المعلومات والصور المناسبة، والمهارات التصويرية المطلوبة لأخذ اللقطات وتسجيل الصوت، ومهارات الإخراج اللازمة لتهيئة كل تقرير للبث، ومهارات التقديم الضرورية لإلقاء نص التقرير.

رابعًا: الحديث الإذاعي المباشر:

من الاعتبارات المهمة في الحديث المباشر:

– البداية الجذابة للحديث ودقة الاستهلال التي تجذب انتباه المستمع.

– اختيار الكلمات البسيطة الواضحة، وتفادي الكلمات والعبارات الغامضة، أو التي تحتمل أكثر من معنى.

– التنوع في طول الجمل، مع الإكثار من الجمل القصيرة المباشرة الفعلية، والبعد عن الجمل الاعتراضية وصيغة المبني للمجهول.

– الربط بين ما يحتويه الحديث من أجزاء؛ حتى يمكن الاحتفاظ باهتمام المستمع.

– استخدام الكلمات الوصفية التي تتضمن صورًا ذهنية، تثير خيال المستمع، وتتيح مشاركته الوجدانية في متابعة محتوى الحديث.

– تجنب الأرقام التفصيلية والإحصاءات بقدر الإمكان، وتقريب الأرقام المعقدة في حالة استخدامها؛ حتى تكون مفهومة للمستمع.

قل ولا تقل

وقولهم في النسبة إلى ذات: ذاتية، والقياس: ذووية ..

وقولهم في النسبة إلى طبيعة: طبيعية، والقياس: طبعيّة ..

-أن يتسم الإلقاء بالحيوية والتنوع في سرعة الإيقاع.

- أن تحتوي صناعة الحديث على ملخص لمجمل المعلومات والأفكار التي توضح الهدف النهائي الذي ينشده المتحدث.

- من المهم أن يعلم الكاتب والمتحدث أن الحديث الذى يسير على وتيرة واحدة من الإثارة، يتساوى مع الحديث الذى يسير على وتيرة واحدة من الرتابة، فكلاهما يؤدي إلى الشعور بالنفور والملل.

- على المتحدث أن يعي دائمًا أنه يعبر عن وجهة نظر خاصة، وأن هناك العديد من وجهات النظر الأخرى، ومن ثم فإن عليه أن يلتزم بأصول وقواعد النقد الموضوعي النزيه المجرد عن الهوى والغرض.

- لما كانت الكلمة المنطوقة تخاطب حاسة الأذن فقط، فمن الواجب على المتحدث في الإذاعة أن يعي تمامًا طبيعة وخصائص هذه الوسيلة الإعلامية، وجمهورها المتنوع ثقافيًّا وبيئيًّا وسنيًّا.

- أسلوب الحديث الإذاعي يحتاج إلى البساطة والوضوح، والدقة في اختيار الكلمات والجمل التي تتقبلها الآذان، وتتلقفها بود وتلقائية.

-يجب ألا يستخدم أي لفظ في الحديث الإذاعي دون أن يكون له معنى وهدف ومضمون.

- يجب أن تحتوي خاتمة الحديث على ملخص للأفكار التي وردت به، كما يجب ألا تقل خاتمة الحديث أهمية عن مقدمته؛ فهي تترك الانطباع الأخير لدى المتلقى الذى يصدر - بناء عليه - حكمه على هذا الحديث.

خامسًا: برامج الحوار:

تعد برامج الحوار من أكثر أشكال برامج الإذاعة انتشارًا، ويتوقف نجاح هذا الشكل على

قل ولا تقل

وقولهم: غليت القدر، وباب مغلوق، والقياس: غلت ومغلق، ولله در أبي الأسود الدؤلي إذ يقول:
ولا أقول لقدر القوم قد غليت ..
ولا أقول لباب الدار مغلوق.

جودة الإعداد، وأسلوب التقديم الذي يستهوي المسمعين. ويمكن إعداد الحوار إعدادًا كاملًا من جانب « المحاور» والمتحاور معه، كما يمكن وضع خطوط إرشادية للأسئلة والإجابات. وأحيانًا تكون برامج الحوار تلقائية دون إعداد مسبق، وأحيانًا يتم إعدادها بشكل جزئي فقط، وينطوي تقديم الحوار التلقائي تمامًا على بعض المخاطر، مثل أن يكون المتحاور معه قليل المعلومات، أو لا يجيد التعبير عن أفكاره، أو تكون إجاباته مختصرة جدًا، أو طويلة أكثر من اللازم. ومن ناحية أخرى، فكثيرًا ما تسفر الحوارات المعدة بدقة عن قدر من التكلف.

نجاح الحوار الإذاعي متوقف على طرفين، وهما الإذاعي والضيف.

الإذاعي: مطلوب منه في الحوار الإذاعي أن يكون:

-متمكنًا من الموضوع المطروح، واطلع عليه بشكل جيد، وأعد نفسه بكل المعلومات الجديدة حوله من كافة المصادر المتاحة.

-متمكنًا من حرفية إدارة الحوار وقيادة دفته بما يفيد الجمهور المتلقي، وعلى دراية بالشخصية التي يستضيفها، ولديه معلومات جيدة عنها، وعما يسمى بمفاتيح هذه الشخصية.

- على دراية بما يدور في ذهن الجمهور من تساؤلات واستفسارات حول القضية المطروحة.

-مدرك لطبيعة البرنامج ولطبيعة المحطة التي يعمل من خلالها، ولطبيعة الموضوع، ومستحضر كل ذلك في ذهنه أثناء إدارة الحوار.

قل ولا تقل

أيّة: خطأ شائع لا ينكف الجميع عن استعماله للدلالة على أيّ كلمة مؤنّثة. مثلًا: أيّة ملاحظة، أيّة خطوة! .. والصحيح، أيّ لفظة، أيّ خطوة؛ إذ إنّ "أيّة" لفظة خاطئة، ولا توجد في اللغة العربية. باختصار، ليس للفظة "أي" مؤنّث ما، ولا يجوز إضافة "التاء" عليها إلا عند اتصالها بـ"ها" عند النداء: "أيتها".

يراعى في تنفيذ الحوار الإذاعي:

– أن يكون الإذاعي متمرسًا بشكل جيد على إدارة الحوار؛ بحيث لايستغرق وقتًا طويلًا في المقدمة الإنشائية، ولا يستغرق وقتًا طويلًا في طرح السؤال؛ لأن القاعدة الإذاعية أن السؤال الطويل يسفر عنه إجابة طويلة، وكلاهما غير مطلوب إذاعيًا.

– مقاطعة الضيوف قد تكون مطلوبة في بعض الأحيان، إذا استشعر الإذاعي أن الضيف مبالغ في إجاباته أو غير محدد، لكن هذه المقاطعه ينبغي أن تتم بحساب؛ حتى لا تصبح عادة لدى الإذاعي في كل الأسئلة، أو مع كل ضيوفه.

– يراعي الإذاعي أن يكون متيقظًا مع إجابات الضيف، بحيث يمكن أن يستخرج منها بعض الأسئلة الجديده التي لم يضعها من قبل في النص المعد، كذلك عليه أن يستوقف الضيف إذا شعر بعدم وضوح جزئية من كلامه.

– على الإذاعي أن يهتم بوضع المايكروفون وحركته أثناء إدارة الحوار.

– على الإذاعي أن يضع أسئلته بما يتوافق مع مدة ووقت البرنامج؛ حتى لا يجد صعوبة بعد ذلك في عملية المونتاج.

– مراعاة طبيعة الأسئلة التي يتناسب وضعها في بداية أو وسط أو نهاية الحوار.

– إن الحوار الإذاعي مهارة ينبغي أن تتوافر لدى أي إذاعي؛ وذلك لأن إتقان الحوار يساعد الإذاعي على إتقان الأشكال الإذاعية الأخرى التي يعتبر الحوار هو عمودها الفقري، ومن الصعب أن تجد إذاعيًا ناجحًا؛ لأنه قارئ جيد للنص فقط، ولكن الإذاعي الناجح لابد وأن يكون أيضًا محاورًا ناجحًا ومتمكنًا.

قل ولا تقل

ومن الأخطاء الشائعة أيضًا، "الغير" التي تسبق الصفات!! بمعنى عندما أريد أن أقول مثلاً "غير لائق، أو غير مهتم وما إلى هنالك، يجب أن أقول من غير اللائق، والشعوب غير المهتمين بمستقبلهم .. ولا يجوز القول: الشعوب الغير مهتمين، أو الغير صالحين ... إلخ. فكلمة "الغير" تعني الآخرين، مثلًا: يحبّ الغير ويستقبل الغير، ولكن، لا يحبّ غير المهذّبين!! ولا يستقبل غير اللائقين.

من سلبيات المحاور أثناء تنفيذ الحوار:

- عدم منح الاهتمام الكافي للضيف.
- الأسئلة الطويلة المركبة أو الغامضة.
- فقدان الاتصال بالنظر مع المتحاور معه لفترات طويلة.
- السماح للضيف بقراءة الأسئلة مقدمًا.
- النظر إلى الساعة لمراقبة الوقت؛ لأن ذلك يثير قلق الضيف.
- عدم توجيه أسئلة للمتابعة إذا كانت الإجابة غير كافية.
- الأسئلة المغلقة.
- الأسئلة البعيدة عن خبرات المتحاور معه.
- المقدمة الطويلة وكثرة الاستهلاك.

سادسًا: التحقيق الإذاعي:

هو شكل براجمي، يهدف إلى البحث عن الحقائق، من خلال استعراض الآراء المتعارضة حول قضية معينة، بما يساعد المستمع في النهاية على تكوين رأي خاص به.

من أهم شروط نجاح التحقيق الإذاعي:

- إتقان الإذاعي لفن الحوار.
- القدرة على الحصول على المعلومات من المتحدثين.
- القدرة على الوصف الدقيق للأحداث، بما يجعل

قل ولا تقل

كلمة حوالي لا يجب أن تستعمل إلا عند الدلالة على الوقت: فيُقال: حوالي الساعة العاشرة، حوالي الخامسة، ولكن لا يجوز قول: حوالي أربعة أشخاص أو حوالي أربعين قتيلًا مثلًا، بل يجب استعمال لفظة "نحو"، مثلًا: نحو أربعين شخصًا، نحو خمسين مليون دولار ... إلخ!. أما حوالي مليون دولار، أو حوالي تسعة أشخاص، فخطأ.

التحقيق بمثابة صورة صوتية واقعية للحدث، تتسم بالموضوعية والصدق وعدم المبالغة.

سابعًا: برامج المناقشات (Discussion Program):

الفكرة الأساسية في برامج المناقشات هي لقاء يجمع أصحاب الآراء المختلفة حول مائدة واحدة؛ ليدور بينهم نقاش علمي موضوعي - يعرض خلاله كل فرد منهم آراءه واتجاهاته ومبرراته وأسانيده، ويفند الآراء الأخرى دون تجريح - ليخرج المستمع في النهاية بفائدة أو معلومة أو يكون رأيًا شخصيًّا حول القضية المثارة.

وتهدف برامج المناقشات إلى تبادل الآراء والمعلومات؛ للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة مهمة أو مشكلة معينة.

نجاح برامج المناقشات يعتمد في الأساس على ثلاثة محاور:

-**الأول:** موضوع جيد، يهم الجمهور، يتسم بالحالية، أي جديد لم يسبق تناوله، ويسمح باختلاف الآراء حوله، أي لا يكون قضية محسومة، لا تحتمل الاختلاف أو النقاش.

- **الثاني:** مجموعة جيدة من المتحدثين ممن لديهم خبرة جيدة في الموضوع أو القضية المطروحة، ولديهم القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم بشكل موضوعي دون انفعال أو تجريح للآخرين أو تسفيه لآرائهم.

- **الثالث:** مدير جيد لهذه المناقشة، لديه القدره على إدارة دفة الحوار بين المتحدثين بلباقة وموضوعية وحسم وجرأة، وعليه أن يكون محايدًا تمامًا في تعامله مع جميع الأطراف، فضلًا عن معلوماته الجيدة حول القضية المطروحة.



ثالثا: المواقع:

1- فن الإذاعة والتليفزيون: مهارات الإلقاء والتقديم

http://www.youtube.com/watch%3Fv%3DVwoxWU7kNUc YouTube

20تشرين الأول (أكتوبر) 2013... اسم المساق فن الإذاعة والتليفزيون، اسم المحاضر: أ. محسن، الإفرنجي... نصائح لقراءة النشرات الإخبارية – أنا إعلامي by AnaE3lami2 5، 1:31:38 · 210 views

فن الإذاعة والتلفزيون مهارات الإلقاء والتقديم 2 Low - YouTube

http://www.youtube.com/watch%3Fv%3DZQ-JYWmsSkQ

13كانون الثاني (يناير) 2014... فن الإذاعة والتلفزيون مهارات الإلقاء والتقديم 2 Low....التدريب على النشره الاخباريه ;m4v by Focusgroup7crew 308 views. Thumbnail 1:34

نصائح لقراءة النشرات الإخبارية – أنا إعلامي YouTube -

http://www.youtube.com/watch%3Fv%3DOma2RrgNaEY

15أيار (مايو) 2013...... تقديم نشرة إخبارية سواءا بالإذاعة أو التلفزة أو أثناء قراة نص أو خطاب أ...... مهارة الحلقة 6 | مهارة الإلقاء 1 | الإعداد والتحضير | مؤسسة نيو ميديا by قناة ...

رابعا: التدريبات:

1. قم باختيار أحد أشكال المنتجات الإذاعية أو التليفزيونية، وسجل حلقة منها، ثم كرر مشاهدتك لها أو سماعها، ثم اكتب أهم ملامح نجاح المذيع في أدائه الصوتي، وأهم الجوانب السلبية في الأداء الصوتي.
2. ناقش مع زملائك في الفصل الدراسي أحدث منتج إذاعي أو تليفزيوني وعناصر نجاحه.
3. قيم أداء أحد المذيعين من خلال ثلاث حلقات أو برامج متتالية، وبين درجة تفاعل الجمهور معه.
4. قارن بين أداء اثنين من المذيعين في أحد القنوات الفضائية المصرية والعربية، وحلل جوانب القصور في الأداء الصوتي لهما.
5. قم بتسجيل نشرة إخبارية قصيرة في أستوديو الإذاعة، ثم اترك زملاءك يقيمون أداءك الصوتي، وجوانب القوة والضعف فيه.

خامسا : التقييم :

1- اذكر خمسة من وظائف التعليق الصوتي، مع التمثيل على أحد الأشكال الإذاعية.

2- يعتقد بعض صناع الأفلام أنهم يستطيعون جذب انتباه المتفرجين عن طريق إعطائهم معلومات قبل ظهور الصورة، بين رأيك في هذا الاعتقاد مع التمثيل بأحد النماذج الإذاعية.

3- كيف تستطيع من خلال تدريبات صوتية معينة الوصول بتعليقك على الحدث إلى تحقيق الإقناع والاستمتاع للمستمع.

4- كيف يختلف التعليق الصوتي باختلاف أساليب التعليق؟ اذكر ثلاثة أساليب توضح بها إجابتك.

5- كيف تصبح قارئًا ناجحًا لنشرة الأخبار؟ اذكر خمس مهارات يجب إتقانها لتحقيق هذا الهدف.

6- من المهارات التي يجب أن يتمتع بها قارئ النشرة .... و .... و ....

7- هل تختلف مهارات المذيع الصوتية في التقرير الإخباري عن النشرة؟ وضح ذلك بأمثلة.

8- اذكر خمس سمات للأداء الصوتي في التقرير الإخباري.

9- توجد سبعة عناصر تشكل سويًّا الانسجام والتوافق في التقرير التليفزيوني. اذكرها، وبين كيفية تحقيقها من خلال المذيع.

10- قارن بين الاعتبارات التي تحقق نجاح الحديث المباشر والنشرة الإخبارية، من حيث البداية والجمل والكلمات والسرعة في الإيقاع.

11- اذكر نتائج الرتابة على الجمهور في الأداء الصوتي للحديث المباشر.

12- ما هو المطلوب من المهارات الصوتية في الحوار الإذاعي؟

13- بم تفسر قدرة بعض المذيعين على إحداث قدر عالٍ من التفاعل الجماهيري من خلال البرامج التليفزيونية؟

14- وضح كيف يؤدي الأداء الصوتي للمحاور إلى نجاح العملية الاتصالية.

15- بين خمس سلبيات للمحاور أثناء تنفيذ الحوار التليفزيوني، وكيفية تداركها.

16- اذكر أهم شروط نجاح التحقيق الإذاعي الخاصة بالأداء الصوتي للمذيع.

17-ما هي المحاور التي تعتمد عليها برامج المناقشات؟ مع توضيح أهم سمات مدير المناقشة.

سادسا: المراجع:

1. د. إبراهيم عبد الله المسلمي: مدخل إلى الراديو والتليفزيون، العربي للنشر والتوزيع، 1999.

2. د. حسن عماد مكاوي، ود. عادل عبدالغفار:الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، 2008، الطبعة الأولى.

3. د. سوزان القليني:الكتابة للراديو والتليزيون، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006.

4. د. سوزان القليني: الكتابة للراديو والتليفزيون، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 184، أكتوبر 2006.

5. د. عبد الله زلطة: الحديث الإذاعي المباشر، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 184، أكتوبر 2006.

6. د. محمد نبيل طلب: الأشكال الإذاعية وسمات الإذاعي الناجح، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006.

7. د. نبيل راغب: فن الكتابة للإذاعة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1998.

:أشكال البرامج للإذاعة الرقمية

http://kawanakurd.com/(A(9b1j4ZDyzgEkAAAAMDg1MTA2N2QtNDcxNC00ODgyLWE1ODctZmU5NTgxYWI0YTNid3gVzff

الدليل الميداني المهني لأخبار التلفيزيون: Birzeit University

http://home.birzeit.edu/media/production/tvguidetran.doc

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp%3Faid%3D200376

ar.wikipedia.org/wiki/هندسة_الصوت

* * *

الموضوع التاسع
الاستخدام اللغوي للنصوص المرئية والمسموعة

أولا: المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ. المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1يتعرف على الظواهر الصوتية السائدة في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام.

أ.2 يدرك أسباب الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام ونماذج لها.

أ.3 يتعرف على أخطاء لغوية رائجة في الإعلام وتصحيحها.

أ.4 يفهم تأثير العامية في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام وبعض النماذج لها.

أ.5 يدرك تعبيرات خاطئة في اللغة العامية.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1 يكتسب مهارة الاستخدام اللغوي الصحيح للكلمات في النصوص الإذاعية.

ب.2يكتسب مهارة التحليل والنقد للنصوص العربية المستخدمة في وسائل الإعلام.

ب.3 يكتسب مهارة تقييم الأداء النصي في النشرات والبرامج المختلفة المسموعة والمرئية.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون لتسجيل النصوص الإذاعية والمرئية.

ج.2 ينتج برنامج إذاعيًّا وتليفزيونيًّا مراعيًا الدقة اللغوية.

ج.3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني، ويستخدم شبكة الإنترنت.

د.2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي.

د.3 يحل المشكلات الخاصة بالأخطاء اللغوية الشائعة بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على بعض الظواهر الصوتية السائدة في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام (ظاهرة الأصوات العامية - ظاهرة التسكين - ظاهرة زوال همزة الوصل - ظاهرة أو - ظاهرة يعني)، وبعض أسباب الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام ونماذج لها، والخطأ في استعمال كلمات وتصحيحها والسبب اللغوي، وتعبيرات لغوية خاطئة في اللغة العامية وتصويبها.

بعض الظواهر الصوتية السائدة في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام:

الظاهرة الأولى: هي ظاهرة الأصوات العامية:

هي ظاهرة التمسك بالسمات اللهجية في اللفظ، فكثيرون لا يزالون يلفظون الثاء سينًا والذال زايًا والظاء زايًا مفخمة. ومن الأمثلة على ذلك: يسعون حسيسًا، وبلغ أرزل العمر، والعُسور على جُسّة،

قل ولا تقل

أما الخطأ الأكثر رواجًا فهو استعمال كلمة "بعض": مثلًا نسمع كثيرًا بعض المال، بعض الأصحاب، والصحيح بعض من المال، وبعضٌ من الأصحاب؛ إذ إن كلمة بعض تعني "جزء"، فهل يجوز قول: "جزء المال أو جزء الأصحاب"، أو يجب قول: "جزءٌ من المال وجزءٌ من الأصحاب"؟ إذًا، يقال، أعطني بعضًا من مالك مثلًا، وليس أعطني بعض مالك!! أحبّوا بعضكم البعض: أحبّوا جزؤكم الجزء!! لا معنى لهذه الجملة، والصحيح، فليُحبّ البعضُ (أو البعض منكم) البعضَ (أو) البعضَ الآخر!

وزَهيرة الاسنين. وأصحاب هذا اللفظ لا يميزون بين كثير وكسير، وثناء وسناء، وذلّ وزلّ، وذكيّ وزكيّ.

هذه فئة. وفئة ثانية تلفظ القاف غينًا، فتخلط بين الاستقلال والاستغلال، والقريب والغريب.

غير أن ظاهرة لفظ الضاد ظاء تبدو شائعة أكثر من غيرها. وإذا كانت لغة الضاد لا تميّز بين ضلّ وظلّ، وحضر وحظر، وضنّ وظنّ، وحضٌّ وحظٌّ - فهذا محزن حقًّا. وقد بلغ من شيوع هذه الظاهرة أن انتقلت إلى الكتابة، ومثل هذا الخطأ في الكتابة شائع جدًّا فيما يكتبه بعض الطلاب، فكلمة "ضرب"، مثلًا، تُكتب "ظرب"، و"نظام" تُكتب "نضام"!.

الظاهرة الثانية هي ظاهرة التسكين:

وهي ظاهرة مألوفة منذ زمن طويل؛ فاللغة العربية تجيز الوقف، وقد حُذفت حركة الإعراب في بعض الكلمات في القراءات القرآنية.

وظنّ الذين يسكّنون أنهم يطبقون المقولة المشهورة "سكّنْ تسلمْ". ولكنّ للتسكين آثارًا جانبية أبعد ما تكون عن السلامة. من هذه الآثار:

- الفعل المضارع المرفوع والفعل المضارع المنصوب يصبحان مجزومين .. الرئيسُ يسافرْ غدًا ولن يحضرْ...

- الاسم المرفوع والاسم المنصوب يصبحان مجرورين إذا أُضيفت كسرة منعًا لالتقاء الساكنين: قال رئيسِ الوفد إنّه يحثّ جميعِ الأطراف، وهذا شائع جدًّا. وعلى نطاق أضيق تلجأ بعض اللهجات إلى الفتحة للتخلص من التقاء الساكنين (بدل الكسرة)، فيصبح الاسم المرفوع والاسم المجرور منصوبين.

- سقوط التاء المربوطة، كما في "قضيتُ الليلَ الماضيَ"

قل ولا تقل

في أثناء تعني في زوايا أو في أرجاء، وبالتالي إذا أردنا أن نقول خلال اللقاء، يجب القول "أثناء اللقاء"، وليس "في أثناء اللقاء".

(والمقصود: قضيتُ الليلة الماضية). وجدير بالذكر أنّ لفظ التاء المربوطة واجب (في الفصحى والعامية على السواء) إذا كانت الكلمة التي تنتهي بها مضافًا، مثل: مدينة القاهرة، ومشكلة اللاجئين.

- انتهاء الكلمة الساكنة بفتحة توهم بأنّ ذلك خطأ في حركة الإعراب، وهي في الواقع ليست سوى فتحة أداة التعريف في الكلمة التالية: قال رئيسَ الوفد (رئيسْ اَلوفد). وقد تكون هذه الفتحة مضافة منعًا لالتقاء الساكنين عند أصحاب اللهجات التي تلجأ إلى الفتحة في تطبيق هذه القاعدة الصوتية.

ومن نتائج التسكين أمثلة وقعت أكثر ما وقعت في حديث الناطقين باللهجة القاهرية، منها:

- تحويل تاء المتكلم وتاء المخاطب المذكر إلى تاء المخاطبة؛ نتيجة إضافة كسرة منعًا لالتقاء الساكنين: أنا اتّصلتِ به، وأنتَ قلتِ في حديثك، وكما أشرتِ حضرتَك.

- تقصير الحركة الطويلة؛ لوقوعها قبل صحيحين متواليين (قبل ساكن) في وسط الكلمة؛ نتيجة لتسكين الصحيح الأول منهما، مثل: إغلاقُ أبوَبْها ومصادرةُ أموَلْها، وشراءُ الأسلحةِ وتكدِسْها.

- حذف التنوين في مثل: توفيرْ دعمِ ماليّ، وعنفْ وعنفِ مضادّ.

قل ولا تقل

- الخلط بين مضارع الفعل الثلاثي (حيث يجب فتح حرف المضارعة) ومضارع الفعل الرباعي (حيث يجب ضمّ حرف المضارعة). ومن أمثلته الكثيرة:

يُزيد ويُلفت ويُعيب ويُثني ويُجزم.

والعكس: يَعطي ويَرسل ويَخفي ويَزيل ويَتيح ويَلغي.

الظاهرة الثالثة: هي ظاهرة زوال همزة الوصل:

ويكثر تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع بعد أداة التعريف، مثل: الإقتصاد والإعتراف والإستمرار والإستقبال، وكثير غيرها.

الظاهرة الرابعة: هي ظاهرة "أو":

وقد بدأت محدودة، وأصبحت الآن على معظم الألسنة. في الماضي كان المذيع يعتذر إذا أخطأ، وإذا لم يعتذر، فإنه على الأقلّ يصحح الخطأ بطريقة تدلّ على الاعتراف به، مستعملًا كلمة "بل" أو ما شابهها. أما جيل الإذاعيين الصاعد، فإنه حين يدرك أنه أخطأ يلجأ إلى "أو" متبوعة بالكلمة المصحّحة، كأن لا فرق بين الخطأ والصواب.

يَعقد أو يُعقد، تَذكر أو تُذكّر، تنسحب أو تسحب، يبحث أو يحثّ، إطار أو مطار، الاجتماع أو الإجماع، يحتاج أو يحتجّ، الإجابة عن كل الأسلحة أو الأسئلة، يتحرون على أساورها أو أسوارها. وهذا غيض من فيض.

الظاهرة الخامسة: هي ظاهرة "يعني":

وإذا كانت ظاهرة "أو" قد شملت معظم الألسنة، فإنّ ظاهرة "يعني" قد أصبحت على كل لسان.

بعض أسباب الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام ونماذج لها:

ضعف الإذاعيين في النحو والصرف:

عدم التمييز بين الصيغ المختلفة:

- الخلط بين مضارع الفعل الثلاثي (حيث يجب فتح حرف المضارعة) ومضارع الفعل الرباعي (حيث يجب ضمّ حرف المضارعة). ومن أمثلته الكثيرة:

يُزيد ويُلفت ويُعيب ويُثني ويُجزم.

والعكس: يَعطي ويَرسل ويَخفي ويَزيل ويَتيح ويَلغي.

- الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول من الأفعال:

اكتُظّ المكان، واضطَرَرْت إلى، ويُقتَصَر على، ونظام يَحتضِر.

- الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول:

قل ولا تقل

- الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول من الأفعال:

اكتُظّ المكان، واضطَرَرْت إلى، ويُقتَصَر على، ونظام يَحتضِر.

مخدِّرات، وبموجَب، ومؤهَّلات، ومختلَف التخصصات، ومنتظَمة.

والعكس: المعطِيات، والمتوفِّين، وبشكل متعمَّد، ومصالح متبادِلة، ومحكَّم.

ومن الأخطاء الشائعة "مُسْودّة"، وهي اسم الفاعل من "اسودَّ" (كما في "وجوه مُسْودّة") بدل اسم المفعول من "سَوّدَ"، أي "مُسَوَّدة". ومن أمثلة هذا الخطأ: مُسْوَدّة القرار ومُسْوَدّة المشروع.

- الخلط بين "إفعال" و"أفعال":

أعادة الأعمار، ووزارة الأعلام، والأعداد للانتخابات، والأعلان عن وصولهم، وأعفاءات الضريبة، وأحكام قبضتهم عليها.

- الخلط بين الاسم والمصدر:

شُغْل منصب رفيع، ومقتل ثلاثة وجُرْح آخرين، وحُكم عليه بالسِّجن، وهو في السَّجْن.

- الخلط بين اسم المكان واسم الآلة:

مِسرح الأحداث، وأربعون مِقعدا، وأغلقوا المِعبَر، وفي المِرْفأ، وله مَجسّات.

- تأثير العامية:

قل ولا تقل

- الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول:

مخدِّرات، وبموجَب، ومؤهَّلات، ومختلَف التخصصات، ومنتظَمة.

والعكس: المعطِيات، والمتوفِّين، وبشكل متعمَّد، ومصالح متبادِلة، ومحكَّم.

ومن الأخطاء الشائعة "مُسْودّة"، وهي اسم الفاعل من "اسودَّ" (كما في "وجوه مُسْودّة") بدل اسم المفعول من "سَوّدَ"، أي "مُسَوَّدة". ومن أمثلة هذا الخطأ: مُسْوَدّة القرار، و مُسْوَدّة المشروع.

- استعمال "بالمرّة" بدلا من "نهائيًّا" أو "إطلاقًا"، كما في: "هذه التقارير غير مشجّعة بالمرّة".

- إضافة ياء بعد تاء المخاطبة في مثل: "هل أنجزتيها؟" و"هلا حدثتينا عن ذلك". و"ما الذي أتيتينا به؟."

- حذف نون الأفعال الخمسة في مثل: "هل تعتقدي...؟"، و"هل تظنّوا...؟"، و"هل تواجهوا...؟"، و"هل تسمعيني؟".

- التمسك بالحركة المستعملة في اللهجة العامية كما في: يدرِس ويحضَر ويضرُب ويغفُر ويهرَب وبُناء على ومُفتاح وواحَد ووزير الخَزانة.

- معاملة جمع المؤنث وجمع غير العاقل معاملة جمع المذكر: النساء باتوا يفوقون الرجال، وبحاجة إلى سبعة أصوات آخرين، ووَصَف الدول الثلاث بأنهم محور الشرّ.

- تحويل الواو إلى ياء في بعض الأفعال: بعضهم يَشْكي، ومنهم من يَدْعي إلى ... فاللهجات العامية لا تميّز بين الأفعال المضارعة التي تنتهي بياء مثل "يرمي"، والتي تنتهي بواو مثل "يشكو" و"يدعو".

- حذف الحركة الأخيرة أو التنوين في الكلمات التي تنتهي بياء مسبوقة بكسرة (الاسم المنقوص والفعل المضارع الناقص الذي ينتهي بياء): لدواعي معيّنة، له معاني كثيرة.

- إضافة لام قبل كلمة "وحْدَ": عاد لوحِده، وستخوض الحرب لوحِدها. بدل: وحْدَه ووحْدَها.

- استعمال "أبدًا" بدل قطّ في مثل: لم يُعثر عليه أبدًا، ولم تتوقف المحادثات أبدًا. فاللهجات العامية تستعمل "أبدًا" بصرف النظر عن زمن الفعل المنفي، في حين أنّ الفصحى تستعمل

قل ولا تقل

الخلط بين "إفعال" و"أفعال":
أعادة الأعمار، ووزارة الأعلام، والأعداد للانتخابات، والأعلان عن وصولهم، وأطلاق الأسرى، وأعفاءات الضريبة، وأحكام قبضتهم عليها.

"قطّ" إذا كان النفي لفعل ماضٍ و "أبدًا" فيما عدا ذلك: ما فعل / لم يفعل كذا قطّ. ولا يفعل كذا أبدًا. ولن بفعل كذا أبدًا.

– استعمال "سويًّا" أو "سوية" (وهما "تفصيح" لكلمة "سَوا") بدل "معًا"، ومن أمثلته: سوف نعمل سويّة. وسيفعلان هذا سويًّا. وجدير بالذكر أنّ كلمة "سَويّ" في الفصحى تعني المستوي والمعتدل وغير الشاذّ، ولا علاقة لها بمعنى "سوا" في العامية.

– إضافة "بِ" قبل الفعل المضارع، كما في: هذه العمليات بِتَأتي (لم يقل بتجي)، وهذه الدول بِتُشارك وبِتَعقد. وأكثر ما يقع هذا في كلام المتحدّثين باللهجة المصرية.

تعميم القاعدة:

من الأخطاء التي نشأت بسبب تعميم القاعدة، قبل أن تشيع لكثرة سماعها، نفي الفعل بعد "سوف" بإضافة "لا" أو "لن"، مثل: سوف لا تكون حربًا قصيرة. وسوف لن تغيّر شيئًا. والصواب: لن تكون ولن تغيّر.

عدم وجود الحركات:

القارئ لا يرى حركة العين في "عَلاقة" فيقول "عِلاقة" أو "عُلاقة"، ولا يرى حركة عين الفعل الثلاثي، فيضع الحركة التي تعجبه. ولا يرى حركات حَزِيران (وهي كلمة معرّبة من الآرامية: حْزيرون) فيظنّ أنّه تصغير حَزْران. وهكذا بدأنا نسمع أمثلة مثل: حُزَيْران وثبُتَ وحصُلَ وشعُرَ ويتُمّ ويغرِق ويعكُس ويدعُم ويحمُل وأكِفّاء (بدل أكْفاء) وعِبْرَ وذِهاب وخَيار وتجرُبة وضُرورة وخِصْم وعَداء (بدل عِداء: مصدر عادى) وعَبْوة (بدل عُبُوّة) والأربَعاء والأربُعاء وبسَهولة وجُنوب (بدل جَنوب) وشِمال (بدل شَمال)، ومن ثُمَّ، والقُدس قُبلة المسلمين، والإسلام لا يميّز بين عَرَق ولون، ومئات غيرها.

قل ولا تقل

– الخلط بين الاسم والمصدر:

شُغْل منصب رفيع، ومقتل ثلاثة وجُرْح آخرين، وحُكم عليه بالسِّجن، وهو في السَّجْن.

ومما له علاقة بنظام الكتابة لفظ كلمة "مِئة": ماءة، فبعض المتحدثين يراها مكتوبة: "مائة" فيظنّ أن الألف تلفظ، وهذا يتطلّب فتح الميم.

وكان من الممكن تجنّب كثير من هذه الأخطاء في اللفظ لو كان الإذاعيون يعودون إلى المعاجم.

تشابه بعض الكلمات:

وقد أدّى التشابه اللفظيّ بين بعض الكلمات إلى أخطاء مثل: نصحه الأطبّاء بالخلود إلى الراحة (بدل الإخلاد)، وحذّر العراقَ من العقبات الوخيمة (بدل العواقب)، وسَيْفُهم مسلّط على رقاب الناس (بدل مُصْلَت، أي مجرّد من غمده)، وضرب بذلك عَرْض الحائط (بدل عُرْض، أي جانب)، ودواء ناجح (بدل ناجع، أي شافٍ)، وإطلاق العَنان له (بدل العِنان)، والزيارة التي كان من المُوَقّع أن تتمّ (بدل المُتوقّع.(

ومن الأخطاء استعمال كلمة "إيجاد" بدل "العثور على"، فمستعملوها يظنون أنها مصدر "وجد"، ولا يعرفون أنها مصدر "أوجد". ومن الأمثلة التي وردت فيها: تلاشت الآمال في إيجاد أحياء، ونحاول إيجاد الطفلة التي فقدت، وعجز الأمريكيون حتى الآن عن إيجاد بن لادن.

عدم إتقان بعض قواعد تركيب الجملة:

- أخطاء في المطابقة، وأكثر ما ورد منها استعمال "إحدى" بدل "أحد"، كما في الأمثلة التالية: إحدى الحواجز، وإحدى المستشفيات، وإحدى البرامج، وإحدى الأسباب .. وقد نتج بعضها من الجهل بأن التذكير والتأنيث مرتبط بالمفرد.

- الخلط بين حروف الجر، كما في الأمثلة التالية:

هم مسئولون على ما حدث، ولم يسفر على شيء، وترفّع على الردّ، وعاجز على تنفيذ ذلك، وامتناع على التصويت، ولابدّ عليه أن يفعل هذا، ويجب أن

قل ولا تقل

- الخلط بين اسم المكان واسم الآلة:

مِسرح الأحداث، وأربعون مِقعدًا، وأغلقوا المِعبَر، وفي المِرْفأ، وله مِجَسّات.

تقنع إسرائيل على إنهاء عملياتها، وأحكمت قبضتها عن المدينة، والعثور عنه، ويركّز عن هذه النقطة، وعدم القدرة إلى فعل شيء، وراتبه يفوق من المعدّل، وأجاب على السؤال (واستعمال "على" بدل "عن" بعد "أجاب" شائع جدًّا).

غير أن استعمال الباء بدلًا من "في" أصبح ظاهرة واسعة الانتشار في الحديث وفي الكتابة على السواء. ومن أمثلتها: يتمركزون بها، ويعيشون بالخارج، ويشارك بالمؤتمر، ووُلد بها ونشأ بها.

- استعمال "عشرينات" (وأخواتها) بدل "عشرينيات" (وأخواتها)، فمن الخطأ الشائع جدًّا القول "في العشرينات أو الثلاثينات أو التسعينات من القرن الماضي" للتعبير عن "العشرينيات" وأخواتها، وهي تشير إلى العقود (20 – 29. 30 – 39 ... إلخ)، في حين أنّ الأولى تشير إلى المجموعات التي يتألّف كلّ منها من عشرين وحدة أو ثلاثين ... إلخ.

- عندها وأخواتها:

يكثر استعمال "عندها" و"بعدها" و"قبلها" و"يومها" و"حينها" و"وقتها" ... إلخ. والوجه أن يُقال: عندئذ وبعدئذ ... إلخ.

- تكرار "بين". ومن أمثلته: بين إيران وبين الولايات المتحدة، وليس هناك رابط بين هذا وبين ذاك. وربّما يقع بعض المتحدّثين في خطأ تكرار "بين" بسبب تكرارها إذا اتصل بها ضمير، حيث تكرارها واجب، مثل: بيني وبين صديقي، وبين صديقي وبيني، وبيني وبينك.

- ومن الأخطاء الشائعة استعمال الفعل المبني للمجهول مع ذكر الفاعل في الجملة، وذلك باستعمال "من قِبَل". ولعلها بدأت ترجمة للتركيب المسمى passive في اللغة الإنجليزية. ففي الإنجليزية يسبق المفعولُ به الفاعل إذا أريد توكيد المفعول به، كما في: The boy was killed by a sniper، وما يقابل هذا في العربية ليس: "قُتل الولدُ من قبل قنّاص"، كما هو شائع، بل "قَتل الولدَ قنّاصٌ" بجعل المفعول به قبل الفاعل. ومن الأمثلة التي وردت: أُبلِغنا من قبل المسئولين، ويُعَيَّن من قبل الرئيس ويصادَق عليه من قبل المجلس النيابيّ.

- إدخال "ال"التعريف على "غير" في مثل: الإجراء الغير شرعي، والتصريح الغير ودّي، والوفد الغير رسمي.

- إضافة الواو في مواقع لا معنى لإضافتها فيها، مثل: قال إنه ومنذ الحادي عشر من شهر أيلول...، صرّح فلان والذي حُكم عليه بالسّجن...، إنّ قانون العقوبات والذي سيُنفّذ قريبًا، أثار...، انتهت الجولة والتي جاءتكم من ... وأكثر ما تضاف الواو قبل اسم الموصول كما يلاحظ من الأمثلة السابقة.

- إضافة اسم الموصول بعد النكرة: لديه سلطات التي يمارسها، ومشروع قانون الذي قُدّم، ويحتوي على ميثاق الذي يمنح المساواة. اللهجات العامية تتفق مع الفصحى في قاعدة مطابقة الصفة لموصوفها في التعريف والتنكير، سواء أكانت الصفة كلمة مفردة أو جملة موصولية :ميثاق جديد / الميثاق الجديد، ميثاق يمنح المساواة / الميثاق الذي يمنح المساواة. وأداة التعريف هي "ال" للكلمة واسم الموصول للجملة.

- نفي المستقبل بإضافة "سوف" قبل "لا" أو "لن"، مثل: "سوف لا يسافر" أو "سوف لن يسافر" (بدل "لن يسافر".

أخطاء لغوية رائجة في الإعلام:

- كثير منا يستخدم كلمة (ممنون) بمعنى (شاكر) وهي كلمة تركية، أما في العربية فمعنى ممنون (مقطوع)، وقد جاء في التنزيل ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ﴾ [فُصِّلَت].

- يقولون: بلغت تكاليف الطعام والخادم مبلغ كذا، والصواب: بلغ ثمن الطعام وأجر الخادم. أما التكاليف فهي جمع تكليف أو تكلفة بمعنى المشقة والعسر.

- هناك من يقول (ملفت للنظر، والصواب لافت للنظر).

- أيّة: خطأ شائع لا يكف الجميع عن استعماله؛ للدلالة على أيّ كلمة مؤنّثة. مثلًا: أيّة ملاحظة، أيّة خطوة!.. والصحيح، أيّ لفظة، أيّ خطوة؛ إذ إنّ "أيّة" لفظة خاطئة، ولا توجد في اللغة العربية. باختصار، ليس للفظة "أي" مؤنّث ما، ولا يجوز إضافة "التاء" عليها إلا عند اتصالها بـ"ها" عند النداء: "أيتها".

ومن الأخطاء الشائعة أيضًا، "الغير" التي تسبق الصفات!! بمعنى عندما أريد أن أقول مثلًا "غير لائق، أو غير مهتم، وما إلى هنالك، يجب أن أقول من غير اللائق،

والشعوب غير المهتمين بمستقبلهم ... ولا يجوز القول: الشعوب الغير مهتميّن، أو الغير صالحين، إلخ. فكلمة "الغير" تعني الآخرين، مثلًا :يحبّ الغير ويستقبل الغير، ولكن، لا يحبّ غير المهذّبين!! ولا يستقبل غير اللائقين!

كلمة حوالي لا يجب أن تُستعمل إلّا عند الدلالة على الوقت: فيُقال :حوالي الساعة العاشرة، حوالي الخامسة، ولكن لا يجوز قول: حوالي أربعة أشخاص أو حوالي أربعين قتيلًا مثلًا، بل يجب استعمال لفظة "نحو"، مثلًا: نحو أربعين شخصًا، نحو خمسين مليون دولار ... إلخ! أما حوالي مليون دولار، أو حوالي تسعة أشخاص، فخطأ.

أما الخطأ الأكثر رواجًا فهو استعمال كلمة "بعض": مثلًا نسمع كثيرًا بعض المال، بعض الأصحاب، والصحيح بعض من المال، وبعضٌ من الأصحاب؛ إذ إن كلمة بعض تعني "جزء"، فهل يجوز قول: "جزء المال أو جزء الأصحاب؟"، أو يجب قول" :جزءٌ من المال وجزءٌ من الأصحاب؟" .. إذًا، يقال، أعطني بعضًا من مالك مثلًا وليس أعطني بعض مالك!! أحبّوا بعضكم البعض: أحبّوا جزؤكم الجزء!! لا معنى لهذه الجملة، والصحيح، فليُحبّ البعضُ (أو البعض منكم) البعضَ (أو (البعضَ الآخر!

في أثناء تعني في زوايا أو في أرجاء، وبالتالي إذا أردنا أن نقول خلال اللقاء، يجب القول "أثناء اللقاء"، وليس "في أثناء اللقاء".

الخطأ في استعمال كلمات وتصحيحها والسبب اللغوي:

تَواجَدَ:

تَواجَدَ فلانٌ: أرى من نفْسه الوجْدَ (أي: تظاهر أو أَوْهَمَكَ بالوجد). والوجْد: هو الحُب الشديد أو الحزن (على وَفْقِ السياق).

قل إذن: على الطلاب الحضور إلى المُدرَّج الأول في الساعة كذا.

ولا تقل: (على الطلاب التواجد...).

مبروك:

جاء في (المعجم الوسيط): «بارك اللهُ الشيءَ وفيه وعليه: جعل فيه الخيرَ والبركة» فهو مبارَك. [الأصل: مبارَكٌ فيه، ولكن الأئمة تجَوَّزوا حينًا فحذفوا الصلة في كثير من أسماء المفعول، اصطلاحًا، وهذا مثال على تجوزهم].

وجاء في (الوسيط): «بَرَكَ البعيرُ: أناخَ في موضعٍ فَلَزِمَه» (فعلٌ لازم). «برك على الأمر: واظب»، فالأمر مبروك عليه!! أي مُواظَبٌ عليه.

قُلْ إذن: نجاحك مبارك.

ولا تقل: (نجاحك مبروك).

كلما:

من أخطاء المترجمين استعمالهم (كلّما) مرتين في جملة واحدة، على غزار التركيب الفرنسي أو الإنكليزي، نحو قولهم: «كلما تعمقتَ في القراءة والاطلاع، كلما زادت حصيلتُك من المعرفة»، والصواب حذْف (كلما) الثانية. وفي التنْزيل العزيز: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران:37].

يقال: كلما زاد اطلاعُك، اتسعت آفاقك.

ويقال: كلما زاد عِلمُ المرء، قلَّ انتقادُه للآخرين!

مهما:

مهما: اسم شرط يجزم فعلين؛ الأول فعل الشرط والثاني جوابه، نحو:

مهما تفعلوه تجدوه (علامة الجزم: حذف النون. الأصل: تفعلونه، تجدونه).

أيٌّ (الشرطية):

هي اسم مبهم تضمَّن معنى الشرط، وهي مُعْربة بالحركات الثلاث؛ لملازمتها الإضافة إلى المفرد، وهي تجزم فعلين، وإذا كان جوابها جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء.

أيُّ امرئٍ يخدُمْ أُمّته تخدُمْه.

أيُّ الرجالِ يَكثُرْ مزحُه تَضِعْ هيبتُه.

وقد يحذف المضاف إليه فيلحقها التنوين عوضًا منه، نحو: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء:110]؛ إذ التقدير (أيَّ اسم تدعوا). والفعل هنا مجزوم بحذف النون: الأصل تدعون!

﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ﴾ [القصص:28].

بأيِّ شيءٍ تَسْتعِنْ تكُنْ مستفيدًا

مهما تَقُلْ أستفِدْ منك (حذف حرف العلة في الفعلين؛ منعًا لالتقاء ساكنَيْن(.

مهما يكن الطفل مشاغبًا يكُن محبوبًا.

قل / ولا تقل:

أمر رئيس/ أمر رئيسي.

روم/ الرومان.

حضر فلانٌ الاجتماع مع كونِه مريضًا/ حضر فلانٌ الاجتماع على الرغم من كونِه مريضًا.

يغفُل؛ بضمِّ الفاء/ فلانٌ (يغفَل) عن هذا الشيء؛ بفتح الفاء

اضرب به عُرْض الحائط؛ بضمِّ العين/ اضرب به عَرْض الحائط؛ بفتح العين

التدخينُ ممنوع / ممنوعُ التدخين، الوارث / فلان هو الوريث الوحيد، وأعطِ الوريث حقه، جاء وحده، وجئت وحدي / جاء الرجل لوحده، وجئت لوحدي، الاستبانة / كتبت الاستمارة، أسهم /ساهم في العمل، تعودتُ القراءة /تعوَّدتُ على القراءة، من اللافت للنظر/ من الملفت للنظر، ينبغي لك أن تجتهد/ ينبغي عليك أن تجتهد، حماسة /عندي حماس للعمل".

تسلمت الراتب / استلمتُ الراتب، أسهم / ساهم في العمل، عاقني عن المذاكرة أو عَوَّقني / أعاقني عن المذاكرة، أنا غير موجود / أنا غير متواجد في المنزل، يُعَدّ الدواء نافعًا / يعتبر الدواء نافعًا.

أثرت فيه أو به / أَثَّرتُ على فلان، "هُوِيّة" ضاعت هَوِيَّتي / كسر رائها، وكسر راء: "تجرِبة /"لدينا تجارُب في الحياة، قرأت الكتاب نفسه / قرأتُ نفس الكتاب، أنت بمنزلة أخي / أنت بمثابة أخي، ذهبت أنا وأخي معًا / ذهبت أنا وأخي سويًا، أظن أن / أعتقد أن المطر سيهطل، أجب عن السؤال / أجب على السؤال، "أَكْفَاء/ رجال أَكِفَّاء"، تخرج في

الجامعة / تخرج من الجامعة، ثمن السكن مرتفع / تكاليف السكن مرتفعة، رأيت الأصحابَ كافةً / رأيتُ كافة الأصحاب، يؤكد الأمر / يؤكد على الأمر، حاز الشهادة / حاز على الشهادة، أعاني المرض/ أعاني من المرض.

تعبيرات لغوية خاطئة في اللغة العامية وتصويبها:

كلمات مخففة، والعامة تشددها، مثل:

الرفاهيَة، والدخَان، والكراهيَة، والطواعيَة، واللثَة.

كلمات جاءت مكسورة، والعامة تفتحها، مثل:

البِطِّيخ والمِروحة والمِنديل، والقِنديل، والخِزانة، والمِكنسة.

كلمات وردت مضمومة، والعامة تفتحها، مثل:

زُغلول، عُصفور؛ لأنه ليس في اللغة وصف على وزن (فعلول).

مما يضمه العامة، والقياس فتحه، مثل:

خَصوصيه، والأنَملة، وعلى فلان قبول.

كلمات جاءت مضمومة، والعامة تكسرها، مثل:

لُعبة، والفُلفُل، والفُسطاط، والقُفل.

ومن التعبيرات الخاطئة، قول العامة:

ماءٌ مالح، والقياس: مِلح.

وقولهم: مقص وتوأم، والقياس: مقصان وتوأمان.

وقولهم: شتان ما بينهما، والقياس: شتان ما هما.



ثالثا: مواقع على الإنترنت:

1. الأخطاء الشائعة 11.9ق

https://www.youtube.com/watch?v=SxwJwGA2CMY

2. الأخطاء الشائعة12.36ق

https://www.youtube.com/watch?v=gzzj1-YHa2s

عرض مرئي للأخطاء الشائعة للمذيعين / 1.14.20 ق /
https://www.youtube.com/watch?v=uT20eKbmVpo
4.52 ق/ شرائح مرئية لبعض الأخطاء /
https://www.youtube.com/watch?v=fzxgdgwo7qc
5.49ق / فيديو شرائح / قل ولا تقل /
https://www.youtube.com/watch?v=Q2lpzZd70f8
تحميل كتاب قل ولا تقل
http://ia601508.us.archive.org/0/items/ketabn055/QoL01.pdf

رابعا : تدريبات :

اكتب نصًا إذاعيًا مكونًا من 400 كلمة، ثم قم مع زملائك بتحديد ما يمكن أن تكون وقعت فيه من أخطاء، ثم قوموا بتحديدها، وإعادة كتابتها صحيحة.

كون مع زملائك فريقًا لمراجعة جميع النصوص التي يتم استخدامها في الحصص العملي لمقرر الصوتيات بمساعدة أستاذك.

قم أنت وثلاثة من زملائك بإنتاج برنامج للإذاعة، عنوانه قل ولا تقل، مستعينًا بمحتوى الدرس.

قم مع زميل لك بإنتاج عرض مرئي، يحوي شرائح للأخطاء الشائعة، مستعينًا بمحتوى الدرس.

خامسا : التقويم :

1- أكمل:

أ- يكثر تحويل همزة الوصل إلى همزة قطع بعد أداة التعريف، مثل: ... و ... و ...

ب- تتمثل ظاهرة التمسك بالسمات اللهجية في اللفظ، في بعض الأمثلة، منها: ... و... و ... و...

2- اذكر خمس ظواهر من الظواهر الصوتية السائدة في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام.

3- حلل هذه العبارة: (ظنّ الذين يسكّنون أنهم يطبقون المقولة المشهورة "سكّنْ تسلمْ "، ولكنّ للتسكين آثارًا جانبية أبعد ما تكون عن السلامة).

4- بين هذه العبارة بالأمثلة: (ظاهرة "أو": وقد بدأت محدودة وأصبحت الآن على معظم الألسنة).

5- اذكر خمسة أسباب من الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام ونماذج لها.

6- اذكر خمسة أخطاء لغوية رائجة في الإعلام وتصحيحها.

7- وضح تأثير العامية في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام وبعض النماذج لها.

8- يوجد خطأ في استعمال الكلمات التالية .. صححها واذكر السبب اللغوي:
تواجَدَ – مبروك – كلما – مهما – أيٌّ (الشرطية).

9- توجد تعبيرات خاطئة في اللغة العامية .. اذكر ما يتعلق بالتالي وصوبها:

أ- كلمات مخففة، والعامة تشددها.

ب- كلمات جاءت مكسورة، والعامة تفتحها.

ت- كلمات وردت مضمومة، والعامة تفتحها.

ث- كلمات جاءت مضمومة، والعامة تكسرها.

سادسا: المراجع:

- أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، 1991.

- المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، عمان، العدد 53، 2001، ص 43– 47.

- نهاد الموسى: أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، دار العلوم، الرياض، 1984.

- نهاد الموسى: الثنائيات في قضايا اللغة العربية، دار الشروق، عمان، 2003، ص110 – 121.

- ندوة مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة، جامعة الكويت، 1979، ص191 – 237

http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-021-0-09-35-28/251-21-3.htm

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article10350

"!http://ar.wikibooks.org/wiki

http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-021-0-09-35-28/251-21-3.htm

http://msa6el.mbc.net/vb/tt96730.html

❊ ❊ ❊

الموضوع العاشر
الإلقاء .. مهارات ورسائل وملاحظات

أولا: المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ. المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على المبادئ الأخلاقية المهنية في الإلقاء.

أ.2 يدرك مهارات الإلقاء الصوتية المتنوعة.

أ.3 يتعرف على مهارات الإلقاء غير الصوتية.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1 يكتسب مهارة التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه والإشارات.

ب.2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للأداء الصوتي والجسدي المساعد على التواصل الجيد.

ب.3 يكتسب مهارة تقييم الأداء الصوتي والجسدي فى الإذاعة والتليفزيون.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون لعرض البرامج لتقييمها من ناحية الأداء الصوتي والإلقاء.

ج.2 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1 يتعامل مع الحاسب الإلكتروني، ويستخدم شبكة الإنترنت في مشاهدة العروض المرئية؛ للتدريب على الصوت والأداء الصوتي، ومشاهدة نماذج صوتية وتقييمها.

د.1 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي لتقييم الأداء الصوتي والإلقاء.

د.3 يحل مشكلات الأداء الصوتي والجسدي بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على بعض مهارات الإلقاء الصوتية، وحجم الصوت ونقائه، وأهمية التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، والإشارات، والأدوات المساعدة، والشرائح التقديمية، واللقطات المسموعة والمرئية، واستخدام أوراق الملاحظات، وتنمية مهارات الفهم والتشويق، والقدرة على اختيار التوجه الصحيح، والقدرة الممتازة على التحكم بالصوت، والقدرة على تقديم بنية صحيحة للجملة، والقدرة على التحكم في الوقت، والقدرات التمثيلية، والقدرة على التحكم بالعاطفة والمشاعر.

من مهارات الإلقاء الصوتية:

حجم الصوت ونقاؤه:

- حجم الصوت يصدر باستخدام الحجاب الحاجز الذي يدفع الهواء بقوة، فيمر بالحنجرة حتى يخرج من الفم. وكلما زادت كمية الهواء الخارجة، كان الصوت أشد رخامة وأكثر نقاء.

- لزيادة نسبة وضوح الصوت، استرخ، خذ نفسًا عميقًا، قم بتنقية الحلق، وذلك بترديد لفظ الجلالة مع مد حرف الهاء قدر الإمكان "اللههههههههههه".

- معظم الناس قادرون على الحفاظ على درجة وضوح الصوت، وذلك بتقليل ارتفاع النغمة الصوتية.

- من أجل تجنب الرتابة أو النغمات النشاز، عليك بالحفاظ على استخدام الطبقات الصوتية المختلفة؛ بين علو وارتفاع ورخامة ونعومة، ولكي تمرن نفسك على ذلك، عليك بممارسة تمارين دفع الهواء من البطن، ليمر بالحنجرة ومن ثم الفم.

السرعة:

وهي سرعة الحديث، وعدد الكلمات في الدقيقة، وأفضل معدل يتراوح بين 150 إلى 185 كلمة في الدقيقة الواحدة.

الإيقاع:

وهي التناغم بين استمرار كلام الخطيب وفترات توقفه، حينما يتنقل من فكرة إلى أخرى.

التوقف:

وهي التنوع بين الطول والتردد؛ فالخطيب المحترف هو الذي يستخدم فترات التوقف ليخلق تأثيرًا إيجابيًّا في نفس الجمهور.

بعث الحياة في خطابك:

الخطاب المؤثر لا يقتصر فقط على مهارات من يلقيه وبراعته في استخدام الإشارات والإيماءات الجسدية، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، فعلى الخطيب أن يستخدم الأفكار التي يهدف إلى نقلها إلى الجمهور، وعليه أيضًا أن يتأثر بالمشاعر التي يريد من الجمهور أن يشعروا بها. فإن كان عليه نقل الحماس لمن أمامه، فعليه أن يكون ممتلئًا بالحماس والحيوية والنشاط، وعلى النقيض إن كان يريد نقل شعور الحزن للجمهور، فلا يعقل أن يلقي خطابه وهو مبتسم ومنشرح الصدر.

أهمية التواصل بالعين:

- في حالة كان عدد المستمعين قليلًا، فيفضل أن تتواصل بعينك مع كل شخص على حدة، بحيث تركز نظرك عليه لمدة ثلاث ثوان، ثم تنتقل للشخص المجاور له. أما إذا كان عدد المستمعين كثيرًا، فعليك أن تتجول بنظرك بين أرجاء القاعة بطريقة طبيعية، بحيث تبدأ من يسار الغرفة إلى اليمين، ومن الأمام إلى الخلف، والهدف من ذلك هو أن تشعر كل

شخص من الجمهور أن الخطاب موجه إليه شخصيًّا، وأنه في بؤرة اهتمامك، وأنك تعقد الأمل عليه هو بالذات في إصدار تصرف إيجابي.

- إذا كنت تلقي خطابك من خلال التليفزيون أو فيديو، يجب أن تراعي المسافة بينك وبين الكاميرا، ففي حالة اللقطة القريبة، يجب أن تقلل من حركاتك، وعليك أيضًا أن تنظر مباشرة للكاميرا. أما في حالة اللقطات البعيدة، فيفضل أن تكون حركاتك طبيعية، وأن تعامل الكاميرا على أنها فرد من أفراد الجمهور، بمعنى أن تنظر إليها بين الحين والآخر، ولثوانٍ معدودة.

تعبيرات الوجه:

يجب أن تكون تعبيرات وجهك متوافقة مع موضوع خطابك، وذلك إذا كان خطابك مرتبط بناسبة ما، فمثلًا لا تفعل مثل مقدمة البرامج التي أذاعت خبر غرق إحدى القوارب وعلى وجهها ابتسامة عريضة!!، في هذه الحالة ينظر إليك الجمهور على أنك شخص بلا إحساس. عليك أن تراعي المناسبة التي تلقي فيها خطابك، ففي حالة النعي لا تبتسم، وفي حالة التعجب يجب أن تعكس تعبيرات وجهك هذا التعجب.

الإشارات:

- يجب أن تكون إشاراتك الحركية طبيعية وغير مصطنعة، تمامًا كما تفعل أثناء المحادثة اليومية المعتادة، كما يجب أن تتماشى أيضًا مع طبيعة وموضوع خطابك.

- إذا كانت القاعة التي تلقي فيها الخطاب واسعة، فعليك أن تزيد من حركاتك الجسدية وإشاراتك قدر الإمكان.

- إذا كنت أثناء الخطاب تصف بالونًا كبيرًا، فيفضل أن تجعل كلتا يديك تجسم هذا البالون في الفراغ، وهذا سيدعم رسالتك، ويذكر الجمهور بحديثك.

الأدوات المساعدة:

هدف الأدوات المساعدة هو مساعدة الخطيب على تقوية وتحسين خطابه، كما أنه يضفي مزيدًا من المصداقية على رسالته.

أنواع الأدوات المساعدة:

- الأوراق ذات الحجم الكبير flip chart، لوح خشبي لقصاصات الأوراق اللاصقة، سبورة: وتستخدم هذه الأدوات لعرض المخططات، الرسومات البيانية، الصور، الأعمال الفنية ... إلخ

- تأكد من أن أدواتك المساعدة ذات مقاييس متساوية وسهلة الاستخدام، كما يجب عليها أن تعكس احترافيتك وتنظيمك.

- يجب أن تراعي التباينات بين الألوان وتناسقها، فعلى سبيل المثال، لا تجعل لون الرسم البياني رماديًا، في حين أن الخلفية رمادية اللون.

- يجب مراعاة وضوح الرؤية في الصور حينما يتم تكبيرها، ويجب أن تشرف بنفسك على الصور إذا اضطرتك الظروف لعمل تغييرات على حجمها.

- يفضل ان دطبع النصوص بالاستنسل، أو يكتب باستخدام ملف وورد، ويتم تكبيره بالطابعة.

الشرائح التقديمية:

- يجب مراعاة الوسيلة التي ستعرض بها شرائحك، هل ستعرض على حائط أم شاشة عرض.

- يجب أن تتعلم كيفية التعامل مع جهاز العرض.

-يجب أن تضع أوراق ملاحظتك بصورة مرتبه؛ لسهرلة التعرف عليهم في الظلام أثناء العرض.

الوسائل المادية:

وهي الكتب، لوحات المفاتيح، أجهزة الحاسوب، وكل هذه الوسائل تساعد على إخراج الخطاب بشكل ممتاز، ونوع وحجم هذه المواد يتوقف على طبيعة وحجم المواد المراد عرضها أمام الجمهور.

اللقطات المسموعة والمرئية (الصوت والفيديو): كما يتضح من اسمها هي مواد مسموعة أو مرئية، الهدف منها تدعيم خطابك، والأفكار التي يحتوي عليها.

- يجب ألا يقل طول اللقطة عن 45 ثانية، سواء لملفات الصوت أو الفيديو.

- في حالة استخدام الفيديو، فربما تحتاج في بعض الأحيان إلى جعل الفيلم صامتًا، وذلك إذا كنت تخطط لعرض الفيلم أثناء خطابك، بحيث تكون أنت المعلق عليه.

استخدام أوراق الملاحظات:

- استخدام بطاقات مقاس X53 لكتابة الملاحظات.

- اكتب كلماتك المفتاحية وأفكارك الرئيسية على بطاقات من مقاس X53.

- استخدم الكلمات والأفكار التي تحفز ذاكرتك وتساعدك على تذكر القصص والأمثلة التي ستستخدمها في خطابك، ولا تكتب الخطاب بالكامل في البطاقات.

- دون أيضًا الإحصائيات والأقوال المأثورة بالنص، وخصص لهم بطاقات منفردة. ولا مانع من قراءة هذه الأشياء من البطاقة مباشرة أثناء الخطاب.

- بالنسبة للرسومات يمكنك ترتيبهم حسب أولوية العرض في بطاقات ملاحظات مخصصة للصور والرسومات، يمكنك أن تستخدم البطاقات ذات المقاييس السابقة نفسها، والفرق الوحيد هو بدلًا من أن تدون الملاحظة كتابة، سترسم الصورة المراد عرضها على البطاقة، بحيث تخصص بطاقة لكل صورة.

الخطاب:

- حاول أن تنتهي من كتابة خطابك بالكامل في غضون أسبوعين على الأقل قبل موعد إلقائه.

- اقرأ الخطاب عدة مرات، وحاول أن تدون الكلمات المفتاحية التي ستساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية للخطاب، يفضل أن تقلل عدد الكلمات المفتاحية قدر الإمكان.

- اكتب ملاحظاتك على بطاقات من مقاس X 53.

- مارس الإلقاء مستعينًا ببطاقات الملاحظات.

- عود ذهنك على موضوع الخطاب، وذلك بما يلي:

* قسم خطابك إلى عدد ضئيل من الأفكار الرئيسية، بحيث تكون كل فكرة من هذه الأفكار تصلح لأن تكون موضوعًا مستقلًّا بذاته.

* بعد ذلك، استعن بأحد من عائلاتك أو أصدقائك، وذلك بعقد محادثة معه؛ لمناقشة كل فكرة من الأفكار السابقة.

* تأكد من أنك قد فهمت كل المعلومات التي يحتوي عليها خطابك، وترتيب ذكر كل واحدة أثناء ألقاء الخطاب، بمعنى أن تحدد هل ستذكر هذه المعلومة في المقدمة أم في الخاتمة، وإن كانت ستذكر في المقدمة في أي جزء من المقدمة ستذكر، وهكذا.

إستراتيجيات الإقناع:

- حدد الهدف من خطابك، فهل تريد من جمهورك:

1. أن يكفوا عن ممارسة عمل هم بالفعل يمارسونه؟ (مثال: الإقلاع عن التدخين.(
2. أن يمارسوا عملًا أو نشاطًا ما؟ (مثال: ممارسة الرياضة(.
3. أن يواصلوا ممارسة عمل هم بالفعل يمارسونه؟ (مثال: العمل الخيري).
4. أن يتجنبوا ممارسة عمل لم يجربوه من قبل؟ (مثال: التحذير من تعاطي المخدرات).

- حدد القضية الذي ستدعمها وتبرهن على صحتها:

* مبدأ الواقعية: هل هذه القضية قد حدثت أم لم تحدث، هل هي موجودة أم لا، هل هي حقيقية أم مزيفة، هل يمكن البرهنة عليها أم لا؟

* مبدأ القيمة: حاول أن تبرهن على أهمية القضية وجدواها.

* مبدأ المساندة: اطلب من الجمهور أن يقفوا بجانب قضيتك، أو اطلب منهم التخلي عن قضية قديمة، وأن يتبنوا ويساندوا قضيتك المقترحة.

* مراعاة آراء الجمهور في القضية.

* هل الجمهور متفق مع رأيك؟

- استخدم التأثير العاطفي؛ لكسب مساندة الجمهور لرأيك، فالتأثير العاطفي كفيل بتحفيز مشاعر عديدة عند الجمهور، مثل: الخوف، الأمل، الأمن، الشعور بالذنب، وهذا الأسلوب يسمى بالترغيب والترهيب.

- حفزهم لفعل شيء ما.
- اطلب منهم أن يقدموا تعهدًا على الملأ.

* هل الجمهور يخالفك الرأي؟

- حاول اكتشاف أرضية مشتركة بينك وبين الجمهور.

– حاول أن تثبت صحة قضيتك بالوثائق والأدلة الدامغة في صورة جذابة وبتسلسل منطقي.

– برهن على مصداقيتك، وضح للجمهور مدى إلمامك وخبرتك حول الموضوع، اذكر لهم مؤهلاتك، وكلما كان خطابك مرنًا، زادت مصداقيتك عند الجمهور.

الرأي: رأيهم في اعتقادك بصحة أو خطأ قضية معينة

الاعتقاد: الإيمان بوجود شيء ما أو عدم وجوده

القيمة: الولاء والالتزام بمنهج معين في الحياة

القيم الأخلاقية: كل القرارات المتخذة يجب أن يكون لها سند أخلاقي، وكما يقول أرسطو: "من علامة العقل المثقف أن تكون قادرًا على الاستمتاع برأي ما دون أن تتبناه".

التغلب على الخوف:

الخوف من التحدث أمام الناس شيء طبيعي، ولكي تتغلب على هذا الخوف:

– ادرس موضوعك جيدًا، قم بعمل بحث عن خطابك، وتحدث عنه مع أصدقائك يوميًّا.

– مارس الخطاب جهرًا، ويفضل في البداية أن تلقيه أمام مجموعة من الأشخاص المقربين لديك، لا تكتفِ بقراءة ملاحظتك بصوت منخفض يجب أن تقرأ بصوت عال.

– استخدم آليات الاسترخاء والمواصلة؛ وذلك لتقليل التوتر الناتج عن التأثيرات السيكولوجية للخوف.

– التأثيرات السيكولوجية للخوف تظهر في صور كثيرة، مثل سرعة ضربات القلب، تعرق راحة اليدين، جفاف الحلق والفم، احمرار الوجه، ازدياد العرق، اضطرابات في المعدة، وكل هذه التأثيرات طبيعية ولا شيء فيها.

– استرخ، خذ نفسًا عميقًا، وأخرجه ببطء، تمدد، صلِّ، مارس رياضة التأمل.

– استغل طاقتك، وأعد توجيهها؛ وذلك لتحول الخوف إلى قوة، فعلى سبيل المثال، ارتفاع ضربات القلب يمكن استغلاله في برمجة صوتك بطريقة ديناميكية. بمعنى أن تستخدم طبقات صوتك المختلفة، وتجعلها متناغمة مع فترات التوقف.

- استبدل أفكارك السلبية بأخرى إيجابية، فمثلًا: "لن أتذكر كلمة واحدة من خطابي أمام الناس"، يمكن أن تستبدل بـ "أعرف خطابي جيدًا، وقد مارسته عدة مرات، ولن أنساه أبدًا".

تنمية مهارات الفهم والتشويق:

القصة داخل الخطاب

القصة الجيدة تتكون من العناصر التالية:

الإعداد: وفيها يتم وصف الأشخاص والمشاهد، ومرحلة الإعداد تتناول أيضًا الإجابة عن عدة أسئلة تبدأ بـ: (من، ما، أين، متى).

الحبكة: هي تتابع العلاقة بين السبب والنتيجة، والحبكة الجيدة هي التي تزيد من تشويق الجمهور، وتجعلهم دائمًا يتساءلون: (ماذا الذي سيحدث بعد؟)، والحبكة تجيب عن الأسئلة التي تبدأ بـ: (لماذا، وكيف؟)، الحبكة الجيدة يجب أن تحتوي على أحداث متصاعدة، ويجب أيضًا أن تحتوي على عناصر جذب الجمهور، وعناصر الجذب هي: لغز، تحقيق وبحث، مطاردة، اكتشاف، منافسة، إنقاذ، صراع، أو عواطف ساخنة.

الخاتمة: هي نهاية الأحداث، والتي يجب أن تحتوي على التبريرات، وشرح التفاصيل والحل.

الدعابة: إذا كنت ستقول نكتة أثناء إلقاء الخطاب، فيجب عليك أن تختار نكتة لها علاقة بموضوع الخطاب، فإن حدث ولم يضحك عليها أحد سيظل لها دور وأهمية.

التشويق: اجعل الجمهور ينتظرون النتائج بلهفة، فإذا بدأت قصة أثناء شرح إحدى النقاط الرئيسية، فلا تنهيها إلا في النقطة الرئيسية التي تليها.

الصراع: اجعل المستمعين يتبنون اتجاهًا ما، اربطهم بأناس أو أحداث متباينة.

الأرضية المشتركة: حاول اكتشاف الأشخاص والقضايا التي يتفق عليها أغلب أفراد الجمهور؛ وذلك لتكوين أرضية مشتركة بينك وبينهم.

الأفكار الثابتة: هناك أفكار ثابتة لا يختلف عليها أحد، مثل: الحب، الخوف، الحرية، السلام، حاول أن تربط هذه الأفكار بصفاتك وقيمك الشخصية.

الأفكار الأصيلة أو المهمة: كن مبدعًا، تحدث عن كل ما هو جديد، اطرح المفاهيم والاقتراحات التي لم تخطر على بال أحد. اربط حديثك بالأشخاص أو القضايا التي شغلت بال الناس في الفترة الأخيرة.

التدرج: ابدأ خطابك بالأفكار البسيطة، وتدريجيًّا طور خطابك إلى الأفكار الأكثر تعقيدًا.

الإفراط: تجنب الإفراط في سرد المعلومات؛ حتى لا ترهق الجمهور.

التنوع: استخدم الأمثلة، النصائح المحفزة، الفكاهة، القصص، والعروض التقديمية؛ وذلك لتحافظ على شد انتباه المستمعين.

البساطة: اجعل معلوماتك سهلة الفهم؛ لكي يتقبلها الجمهور. استخدم أسلوب التكرار.

رسائل عملية في الإلقاء:

1. كن قدوة بفعلك، ولا تأمر الناس بما لا تفعل.
2. تدرب قبل الإلقاء بوقت كاف.
3. حدد هدفك من الإلقاء، وماذا تريد تحقيقه من الرسالة التي تلقيها.
4. أتقن النص، واضبط ألفاظه، وحُسن تَمَثُّله، وتعرُّف معانيه، ولا تهمل قراءتك للموضوع، ولا تتسرع في القراءة بما يخل بالمعنى ويصعب تتابع المتلقي للكلمة.
5. اجتهد أن يكون عرضك للموضوع بطريقة الإلقاء لا القراءة.
6. تدرب على أن تعرض الموضوع بتسلسل مناسب، لا بشكل عشوائي أو بحسب ما يجريه الضيف.
7. احرص على أن يكون الحديث بما يدركه ويفهمه الحضور، لا بما يفهمه المتخصصون.
8. اشرح المصطلحات العلمية والغريبة والجديدة، ولا تعرض منها الكثير في المرة الواحدة.
9. استخدم تعبيرات مرئية وصورًا فيلمية وتوضيحية ما أمكن.

10. مارس الإلقاء في مواقف ومناسبات وفعاليات مختلفة؛ لتوسيع قاعدة جمهوك ومتلقي رسالتك.

11. اهتم بالمظهر والمنظر العام لملابسك وحركاتك، ولا تهتم بالزيادة في الحركات والتكلف في الملبس والأداء الحركي والصوتي.

12. اهتم بمداخل اللقاء واستهلاله باستخدام كلمات مشوقة أو قصة بسيطة قصيرة أو سؤال.

13. اهتم بالاختصار في الخاتمة، ولا تهتم بذكر تفاصيل أو عرض جدال.

14. اهتم بالتهيئة والتحضير، ولا تركن لخبراتك السابقة.

15. اهتم بتنمية قدرتك في نقل المعلومات.

16. اهتم بتنمية مهارة تغيير القناعات لدى المتلقين.

17. اهتم بما يحقق المصلحة للمتلقين من جوانب عديدة، ويمكن الإفصاح بها.

18. اهتم بطبيعة المكان والزمان والناس المتلقين لرسالتك.

19. ركز في مراعاة صوتك للنص واعتداله، فلا ينحرف صوتك للغلظة الشديدة، أو الارتخاء والضعف، بل يكون قادرًا على تنويع طبقات الصوت، ومناسبته للأساليب والمعاني.

20. ركز في الزمن المحدد، وفي المساحة المكانية التي تتحرك فيها.

21. اقترب من المقصود والهدف والبساطة في العرض، وابتعد عن التكلف، وإيراد وحشي الكلام وغريب الألفاظ.

22. اقترب من طبيعة المتلقي واهتماماته.

23. كن لطيفًا في الحوار.

ملاحظات:

1. افهم نفسك: ما الذي يحفزك؟ هل تحب مساعدة الآخرين؟، هل أنت منظم؟، هل أنت من الأشخاص الذين يرغبون في تشجيع الناس وتحفيزهم؟ أم من الذين يسعون لانتشار السلام والمحبة؟ دراسة وفهم صفاتك الشخصية سوف يزيد من فعاليتك كخطيب متفوه.

2. افهم الآخرين: ما الذي يحفز الآخرين لفعل شيء ما؟ كيف نجح الآخرون؟ الإلمام بالقضايا المعاصرة من حولك إلمامًا صحيحًا وموثقًا، ثقافتك في العلوم المختلفة مثل علم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، العلوم الطبيعية - كل هذا سوف يضيف إليك عمقًا أكثر كخطيب.

3. اجمع ودون الأفكار والأقوال المأثورة، واصنع لهم ملفًا مستقلًا بعد ذلك، قم بفهرسة هذا الملف وتصنيفه طبقًا لنوع الفكرة والقول المأثور، فمثلًا الأقوال التي تتحدث عن تطوير الذات توضع تحت تصنيف "أقوال مأثورة خاصة بتطوير الذات".

4. اعتمد على مهاراتك الإبداعية: لا تنسخ أقوال وأعمال الآخرين وتنسبها إلى نفسك، افهم القضية التي تتحدث عنها، وطور أفكارك، وقم بطرح البدائل والحلول.

5. تحدث بعفوية، لكن كن منظمًا: أفضل طريقة تمكن الجمهور من فهم أفكارك، هو جذبهم لحديثك من خلال الأمثلة والقصص والمعلومات الجديدة التي تقال بطريقة منظمة وبسيطة.

قدرات مهمة:

القدرة على اختيار التوجه الصحيح:

إن هذا الأمر يعني غالبًا معرفتك لماهية الأسئلة التي يتوجب عليك طرحها على المخرج. كمثال على ذلك: إن كنت تقوم بتمثيل دور رجل شرطة، فسيكون بإمكانك أن تسأل المخرج كم هي الفترة الزمنية التي مضت على تواجد رجل الشرطة هذا في سلك الشرطة، وكيف هو شعوره تجاه عمله (أي: هل رجل الشرطة هذا سعيد ومستمتع في عمله؟ يحبه؟ يكرهه ويرغب بتركه؟ وما إلى ذلك).

القدرة الممتازة على التحكم بالصوت:

الشخص الذي يملك موهبة الإلقاء والتعليق يعلم تمامًا كيف يمكنه الإتيان بتغييرات دقيقة في طبقات الصوت؛ حيث إن من يملك هذه الموهبة يكون معتادًا على عملية توظيف طبقات الصوت المختلفة وتغيراتها، وماهية الطبقات التي يمكنه إخراجها بحنجرته.

المقدرة على تقديم بنية صحيحة للجملة:

لابد أن تعرف متى تقف، ومتى تستمر، وهنا تأتي مهارات التنفس الصحيح، ومهارات وصل الكلمات والجمل.

القدرة على التحكم في الوقت:

على الرغم من أنه يمكن القيام بتعديلات على عملية التوقيت في أستوديوهات التسجيل، فإنه لازال يتوجب عليك أن تكون قادرًا على تحديد اللحظات التي تحتاج فيها للإسراع، واللحظات التي تحتاج فيها إلى منح ثوان إضافية، في حال تم طلب ذلك منك.

القدرات التمثيلية:

هل لاحظت أن من يملك موهبة الإلقاء والتعليق يشعرك كما لو أنه هو من يقوم بالتمثيل فعلًا. إنهم يفقدون الشعور بما حولهم تمامًا، ويندمجون مع الشخصية بشكل كلي، ولا يدعون أي شيء يقطع عليهم تركيزهم فيما يقومون به.

القدرة على التحكم بالعاطفة والمشاعر:

إن أصحاب الموهبة الصوتية في قمة اندماجهم في عملهم، وفي اللحظات التي يكون فيها العمل في ذروته، تجدهم مرحين، وعلى قدر كبير من التجاوب. فمهما يكن مستوى الصعوبة للعمل الذي يتم تقديمه، فإنهم لايفقدون أبدًا هدوءهم وسيطرتهم على مشاعرهم، ويبقون في حالة اتزان، سواء على مستوى التصرفات، أو التفكير في جميع الأوقات.

ثالثا: مواقع مرئية:



فن الإلقاء 2.36 ق

https://www.youtube.com/watch?v=WZ8BAJz7RrQ

(بدون حديث شرائح مصورة وموسيقى وكلمات مختصرة)

فن الإلقاء https://www.youtube.com/watch? v=B7UIJHEblZ81

الإعداد

فن الإلقاء 2 https://www.youtube.com/watch?v=jxPWOsZzK6w

برنامج موجه للطلبة الجامعيين وسائل ومهارات

رابعا : تدريبات عملية :

1. قم بإعداد عرض مرئي من حيث الموضوع والشكل، وحدد هدفك والوقت المسموح به ووقت المناقشات، ثم تدرب عليه بمفردك، ثم قم بعرضه على زملائك في الفصل الدراسي، وتلقَّ بعد العرض تعليقات زملائك وأستاذك.

2. قم بعرض وبمناقشة زملائك في الفصل الدراسي مشهد من مشاهد الأعمال الدرامية، فيما يخص الأداء الصوتي لأبطاله.

3. قم أنت ومجموعة من الزملاء بعمل مقارنة بين خطبتين من الخطب الرئاسية لرئيسين، فيما يخص أداء الرئيس الصوتي، والمهارات التي استخدمها، من خلال تجميع لبعض المشاهد التي تبين عناصر الإلقاء لديهما، وقم بعرضها في حصة التدريبات على زملائك في الفصل الدراسي، وتلقوا التعليقات.

التدريب على النفس:

4. اكتب نصًّا إذاعيًّا كما سمعته.

5. اكتب النص مرة أخرى بخط يدك، واجعل الخط واضحًا، وبين الكلمات مسافات معقولة.

6. اقرأ النص في سرك، وتأكد من خلوه من الأخطاء الإملائية.

7. اقرأ النص بصوت عادي، وحينما ينتهي نفسك ضع علامة.

8. قم بترتيب العلامات بحيث تراعي طول النفس لديك، وتراعي اكتمال الجمل لتحقق وقفًا سليمًا.

9. اقرأ النص وأنت مستمتع ومرتاح.

10. ما رأيك بالأداء، مؤكد أنه لم يعجبك. كرر التجربة خمس مرات على الأقل، واذهب إلى الأستوديو لتسجل.

التدريب على تقطيع الجمل:

إن الإلقاء الإذاعي هو فن، يقوم على قدرتك على ضبط إيقاع صوتك وملاءمة هذا الصوت مع لحظات التوقف عن الكلام، والتي تشكل صمتًا بطول معين. وضبط إيقاع الصوت يعتمد ما يلي:

11. لفظ الحروف لفظًا جيدًا وكاملًا من حيث الصوت.

12. إعطاء النغمات الحقيقية لعلامات الإعراب (الضمة والفتحة والكسرة والسكون).

13. إعطاء الأطوال الحقيقية للحروف عند لفظها.

14. إعطاء المعنى الصحيح لعلامات الترقيم صوتيًّا.

التدريب على علامات الوقف والترقيم:

15. اكتب خبرًا إذاعيًّا قصيرًا بخط يدك، ثم ضع علامات الوقف والترقيم، ثم تدرب على إلقاء الخبر تسجيلًا عدة مرات، إلى أن ترضى عن صوتك وإلقائك.

التدريب على التلوين:

إن التلوين في الإلقاء الإذاعي مهم وجميل، ويجعلك مذيعًا محترفًا، ولكنه سهل إذا فهمت معنى النص الإذاعي جيدًا.

16. اقرأ النص الإذاعي أكثر من مرة قبل تسجيله أو إذاعته على الهواء مباشرة، وحضر مادته الإذاعية جيدًا، واضبط وقتك جيدًا.

17. لا تنس أن حروف المد هي)أ – و –ي(، وهي حروف العلة تحتاج منك أن تلفظها بوضوح بمدها قليلًا.

18. فخم حروف التفخيم المجموعة في كلمة)خص ضغط قظ).

19. علامات الترقيم تدلك على طريق الإلقاء.

20. اكتب مقدمة برنامج متخصص في شأن ما من شئون الحياة) البيئة / المرأة / السياسة/ الاقتصاد / الصحة/ الأطفال... إلخ)، وسجلها في الأستوديو بموسيقى مناسبة. ثم استمع وقيم وكرر.

قيم على أساس المعايير التالية:

21. توصيل المعنى بالصوت، ومدى النجاح في رسم الصورة في ذهن المستمع.

22. إتقان استخدام حروف المد والتفخيم وعلامات الترقيم وعلامات الإعراب.

خامسا: تقويم:

1. من خلال دراستك العملية لمقرر الصوتيات، بين عشر ملاحظات سلبية، يجب تداركها لتحقيق الإلقاء الناجح.

2. اذكر خمسة عشر عنصرًا، يمكن أن تحقق بهم الإلقاء الجيد.

3. من خلال دراستك لمقرر الصوتيات، ما هي أهم الصعوبات التي يمكن أن تقابل المذيع في بداية عمله في التليفزيون.

4. من خلال دراستك لمقرر الصوتيات، ما هي أهم الصعوبات التي يمكن أن تقابل المراسل في بداية عمله كمراسل في التليفزيون.

5. من دراستك لمقرر الصوتيات، ما هي أهم الصعوبات التي يمكن أن تقابل المذيع في بداية عمله في الراديو.

6. اذكر خمسة مواقف حرجة، يمكن أن تعوق عملية الإلقاء الناجح (يفضل التمثيل لنماذج واقعية).

سادسا: المراجع:

محمد حسين أبو عرقوب: أنت والمايكروفون، الدليل المبسط في تعلم مها رت العمل الإذاعي، شارك في الإعداد: محمد العرسان وحمزة السعود، شبكة الإعلام المجتمعي

http://www.tunefulvoice.com/2013/11/26/voice_chops

معهد توب ماكس تكنولوجي

http://www.forum.topmaxtech.net/t196.html

دورة تدريبية من تنفيذ: أ. عبد الله العثمان، العمل الأصلي، من تأليف: شارون ميلان:

/http://www.phorsa.com

http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_215855.html
الموسوعة العربية العالمية-2009-فن الخطابة

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=238885
http://www.saaid.net/aldawah/104.htm

***

الموضوع الحادي عشر
خبرات عملية لتنمية مهارة جودة الأداء الصوتي

أولا: المخرجات التعليمية المستهدفة (ILOs):

أ. المعرفة والفهم:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ.1 يتعرف على مجموعة خبرات عملية للإلقاء الناجح.

أ.2 يتعرف على خبرات مهنية في الإلقاء.

أ.3 يدرك أهمية الكلمة لنجاح الإلقاء.

أ.4 يدرك أهمية استخدام نغمة الصوت في سرعة الفهم والإدراك.

أ.5 يتعرف على الثقة بالنفس، كمطلب من مطالب نجاح الإلقاء.

ب. المهارات الذهنية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ب.1يكتسب مهارة الإلقاء الناجح.

ب. 2 يكتسب مهارة التحليل والنقد للنصوص الإذاعية، طبقًا لعناصر الكلمة ونغمة الصوت والثقة بالنفس.

ب.3 يكتسب مهارة تقييم الأداء النصي في النشرات والبرامج المختلفة - المسموعة والمرئية - من خلال عناصر الكلمة ونغمة الصوت والثقة بالنفس.

ج. المهارات المهنية والعملية:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

ج.1 يستخدم أستوديو الإذاعة والتليفزيون؛ لتسجيل نماذج مسموعة ومرئية، تعتمد على عناصر الإلقاء.

ج.2 ينتج برنامجًا إذاعيًّا وتليفزيونيًّا، مراعيًا عناصر الإلقاء الناجح.

ج.3 يزاول الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري وفقًا لأسس ومبادئ علوم الاتصال الحديثة، وإجادة فن الحوار والاختلاف مع الآخرين.

د. المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية هذا الجزء بنجاح يصبح الطالب قادرًا على أن:

د.1يتعامل مع الحاسب الإلكتروني، ويستخدم شبكة الإنترنت.

د.2 يعمل في فريق وبأسلوب جماعي.

د.3 يحل المشكلات الخاصة بالإلقاء الإذاعي والتليفزيوني بأسلوب علمي وواقعي.

ثانيا: المحتوى:

يحتوي هذا الجزء على الكلمة، وأهمية اختيارها واستخدامها، واستخدام التلوين الصوتي؛ لتأثيرة في الإدراك، وأهمية عنصر الثقة في النفس.

– يقوم صحافيو الإذاعة والتليفزيون بتشكيل الخبر وتقطيعه إلى جمل، والهدف من تشكيل الخبر هو النطق الصحيح للكلمة، وحتى لا ينصب الفاعل ويضم المفعول به؛ أي لتجنب الأخطاء النحوية والصرفية، فأي خطأ، ولو كان بسيطًا قد يحسب عليك، فملايين الناس يتابعونك لحظة بلحظة، وأنفاسك وحركاتك محسوبة، وبالنسبة لتقطيع الخبر، فيحدد أماكن الوقف، وهو أمر مهم في نطق الخبر، ومرتبط بالتنفس، فلا يمكن لأي إنسان أن يتكلم طويلًا دون وقف؛ لذلك يجب أن تكون الجمل قصيرة وليست طويلة، وعلى الصحافي أن يتجنب التنفس بعمق؛ لأن المايكروفون يجعل صوت الشهيق والزفير مسموعًا لدى المشاهدين والمستمعين، وهذا يشوش عليهم.

– ضرورة إشباع الكلمة الأولى بالخبر بنبرة صوتية قوية، وتوحي بالاستهلال.

– تشكيل الكلمة الأخيرة في مجموعة الكلمات المتتابعة ذات حركة التشكيل الواحدة، وتشكيل ما قبلها.

- كنية الاسم ما بين الفعل والاسم ذاته، لا يتم تشكيلها مطلقًا أثناء الإلقاء.

- تسكين البدل من اسم الإشارة في حال جاء منفردًا بدون أي صفة أخرى ... مثال: وتهدف هذه المؤسسات.

- يجب أن تكون لغة المذيع لغة سليمة واضحة لا تشوبها لهجة محلية، تحول دون الفهم والإفهام، أو تباعد بينه وبين اللغة الفصحى التي ينبغي أن يستمع إليها الناس.

- والنطق الواضح يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالطريقة التي يمارسها المذيع في نطق الحروف، والنطق السليم يساعد - بلا شك - في تيسير الفهم للمستمع.

- نغمة الصوت:

التلوين الصوتي يعين على الإدراك ويساعد على الفهم، ونحن نجد أن الكتابة تستخدم عدة طرق في تلوين الكتابة بألوان عدة، تعين على إدراكها، ومن ذلك:

- استخدم اللون الأحمر والأزرق والأسود.
- استخدام الأحرف الكبيرة والصغيرة.
- وضع خطوط تحت الكلمات المهمة والعناوين البارزة، إلى غير ذلك.

وهناك طرق عديدة، نلجأ إليها في تلوين اللغة المكتوبة، فهل يمكن أن نلون اللغة المنطوقة؟

للغة المنطوقة عدة طرق، يلجأ إليها المتحدث المدرك لطبيعة ما يقول، ومن أهمها: درجة الصوت وشدته ونوعه ونبرته؛ حتى يستطيع أن يعطي صوته اللون المطلوب.

إيقاع الصوت يتغير حسب نوعية الخبر، فعندما نكون بصدد إلقاء خبر مفرح، أو التعليق على مقابلة رياضية مثلًا، يكون إيقاع الصوت سريعًا وقويًا، وعندما ننتقل للحديث عن خبر محزن كوفاة شخصية مهمة وعزيزة على المشاهدين، نخفض من إيقاع الصوت ومن سرعته، ويكون الصوت منخفضًا وحزينا، ولابد أن يظهر الحزن على تراسيم الوجه؛ لكي يكون هناك تفاعل بين الصوت والصورة.

- ليس بالضرورة أن يبدأ الصحافي في التلفزيون بجملة فعلية، كما هو الأمر بالنسبة للصحافة المكتوبة، ورغم تشدد بعض الأكاديميين في ضرورة البدء دومًا بفعل في الصحافة السمعية البصرية كما في الصحافة المكتوبة، إلا أن الواقع يعاكسهم، فالصحافة

ليست علمًا ميكانيكيًّا، ولكنها لها مبادئها العامة، والهدف في النهاية هو من يؤثر في أكبر عدد من الناس، مع ترك أقوى أثر في المشاهدين، ولكل أسلوبه وطريقته في الوصول إلى هذا الهدف.

- من أهم سمات فن الإلقاء الخروج عن الرتابة والروتين في نغمة الصوت، معنى آخر التلوين.

-التغيير في نبرة الصوت عند إلقاء الجمل المعترضة، حيث تخفض نبرة الصوت عند الإلقاء.

- ضرورة وصل مجموعة الكلمات الواحدة بعضها ببعض، وعدم تقسيم العبارة الواحدة ذات الفكرة الواحدة

- الوقوف عند نهاية الفقرة يتطلب تمثيلًا مسبقًا، وذلك بتخفيف سرعة النطق والإلقاء بشكل تدريجي قبل الانتهاء من الفقرة بنحو ثلاث كلمات.

- عندما ننتهي من الإلقاء نلاحظ أن الزفير قد انتهى، ونكون بحاجة إلى استنشاق جديد.

- عند الانتهاء من الخبر تمامًا، فالتوقف يحتاج إلى بطء عند الكلمات الأخيرة، ونبدأ بهذا البطءبنحو خمس أو ست كلمات.

- هناك بعض الكلمات القصيرة مثل: به / بك / عنه، على المذيع الذي يتوقف عن مثل هذه الكلمات أن يشكل كل أحرفها، وذلك بعد تشكيل الكلمة السابقة لها، بحيث يكون هناك توقف هادئ غير مثير للإزعاج.

- لا يفضل تشكيل المفعول به الذي يتقدم على الفاعل، وكيفية تشكيل الفاعل فقط، مثال: ترأس اللجنة رئيس الوزراء.

- التشديد على جواب الشرط.

- التشديد على لفظ الأرقام.

- الابتعاد عن الإلقاء وأنت مليء المعدة؛ لأن الحركة الدموية بعد الأكل مباشرة لا تؤهل الفرد للتحكم بالهواء الخارج منه والداخل إليه، وبالتالي فإن الإلقاء سيكون صعبًا، وكذلك عدم الإلقاء أثناء التعب.

- الحروف المتحركة تشكل جانبًا كبيرًا من موسيقى الكلام، فيجب أن يُعطى كل حرف الوقت اللازم له؛ حتى يخرج سليمًا واضحًا، فالحروف المتحركة ليست يسيرة في النطق، وهي تخرج بطريقة مضادة لعملية الزفير، فالرئتان تميلان إلى فصلهما ولكن عضلات الفم تضطرها اضطرارًا إلى الالتحام مع غيرها من الألفاظ الساكنة.

وموهبة المتحدث تظهر في قدرته على تنظيم تنفسه، وسيطرته على الهواء المندفع من الرئتين؛ حتى يصدر من الأنف أو الفم وفقًا لطبيعة الصوت، وقليل من الناس الذين يستطيعون السيطرة على تنفسهم وإخضاعه لما يتطلبه الكلام، وذلك مثل صاحب الخط الحسن، لا فرق بين عضلات يديه من الناحية التشريحية وبين غيره، إلا أنه استطاع أن يخضع عضلات يديه وحركات أصابعه لما يتطلبه الخط الحسن.

- تعد الثقة من أهم المتطلبات الأساسية لنجاح المذيع؛ لأن الثقة بالنفس وبالنص على حد سواء، تجعل السيطرة النفسية والحسية حاضرة بشكل كبير.

- الشكل الحسن يجعل المرء قريبًا من المشاهدين، والتليفزيون يعتمد كثيرًا على تأثير الصورة، التي تغني أحيانًا عن بعض العناصر المهنية الأخرى، التي يتولى تكميلها مساعدون إعلاميون خلف الستار.

- التدريب على التفاعل مع النص وفهم ما يقرأ.

- الارتجالية: يحتاج الصحافي السمعي البصري إلى الارتجالية في الإلقاء في بعض الحالات والمواقف، فمن مميزات الصحافة المرئية والمسموعة قصر الزمن؛ فعمر الخبر محدود مقارنة بالصحافة المكتوبة التي قد يعيش فيها الخبر من 24 وحتى 48 ساعة قبل أن يفقد أهميته، لذلك عندما يكون خبر عاجل ولا يكون بإمكان الصحافي التحضير الجيد لإلقائه، فلن يجد من ينقذه سوى الارتجالية ونقل الخبر مباشرة؛ لذلك يستحسن التدرب على مثل هذه الحالات في أوقات الفراغ، وفيه من الصحافيين من يتميز بالارتجالية بالفطرة، وبعضهم بالخبرة، لكنها تنقذ المرء من الكثير من المواقف الصعبة وغير المنتظرة، والتي تتطلب سرعة في التصرف.

- حركة الجسم: على الصحافي، خاصة مقدم النشرات، أن يجلس بشكل مستقيم وهادئ، وأن لا يكون كثير الحركة، ولا جامدًا؛ حتى لا يمله المشاهدون.



ثالثا: مواقع على الإنترنت:

كيف تتخلص من رهبة الجمهور؟ أحمد المصري 2.28ق

https://www.youtube.com/watch?v=37eZ4KyWBNA

علاج الخوف من مواجهة الجمهور. 5.41ق

https://www.youtube.com/watch?v=TBRQXKLyppE

دورة تدريبية في التقديم التليفزيوني المستوى 2

https://www.youtube.com/watch?v=ZTMR70il8H4

3.20ق

إعداد وتقديم للمبتدئين 3.10ق

https://www.youtube.com/watch?v=WcOjJ1KC5fw

نصائح لعمل مقابلات استطلاع الرأي. أنا إعلامي

https://www.youtube.com/watch?v=Ws-Xte8Mfzg

1.39ق

نصائح لقراءة النشرات الإخبارية – أنا إعلامي

https://www.youtube.com/watch?v=Oma2RrgNaEY

2، 01ق

تعرف على جهاز شاشة القراءة. أنا إعلامي

5.12ق

https://www.youtube.com/watch?v=auMqrl41vyA

تدريب على إعداد تقرير تلفزيوني

37.05ق

https://www.youtube.com/watch?v=p2bFS0-WiuI

رابعا: تدريبات:

1. تدريب فردي على الإلقاء، وتسجيل صوت وصورة عدة مرات.
2. تدريب جماعي على الإلقاء في حصة العملي، وتلقّ تعليقات وملاحظات الأستاذ والزملاء.

3. تدريب في المنزل على الإلقاء أمام المرآة.
4. تدريب في الأستوديو على الإلقاء باستخدام المايكروفون والكاميرا.
5. تدريب خارجي على الحوار مع الجمهور العام، باستخدام الكاميرا والمايكروفون.
6. تسجيل لتقرير إخباري من إحدى القنوات، ثم كتابة تعليقاتك على أداء المذيع.
7. مراعاة الجوانب التالية:

الصوت – سرعة الإلقاء – حركة الجسم – الملابس – استخدام الكلمات.

خامسا : التقويم :

1- كيف يمكن مساعدة الإذاعي المبتدئ في تنمية مهاراته في الإلقاء من خلال عشر نصائح مختلفة؟

2- كيف يمكن تحقيق النجاح في الأداء الصوتي من خلال الكلمة، باعتبارها من العناصر الأساسية في الرسالة الإعلامية؟

3- حلل هذه الجمل:

أ- من أهم سمات فن الإلقاء الخروج عن الرتابة.

ب- تعد الثقة من أهم المتطلبات الأساسية لنجاح المذيع.

ج- إيقاع الصوت يتغير حسب نوعية الخبر.

د- التلوين الصوتي يعين على الإدراك.

هـ- يحتاج الصحافي السمعي البصري إلى الارتجالية في الإلقاء في بعض الحالات والمواقف.

4- بين كيف تساعد العناصر التالية في نجاح عمل الإذاعي:

الكلمة – نغمة الصوت – الثقة في النفس.

سادسا : المراجع :

طه عبد الفتاح مقلد: فن الإلقاء، مكتبة الفيصلية http://www.shamela.ws

الإذاعة وأصوات اللغة، مقال: للدكتور إبراهيم أنيس، مجلة الفن الإذاعي، العدد 32 سنة 1965، ص: 5.

http://pressacademy.net/modules/news/article.php?storyid=315:
http://www.dhifaaf.com/vb/showthread.php?t=14925 -
http://www.elmessar.info/index.php/2012-031-8-23-501-1/546-2014-05-22-21-281-7.html

***

المراجع

- إبراهيم عبد الله المسلمي: مدخل إلى الراديو والتليفزيون، العربي للنشر والتوزيع، 1999.
- ابن جني الموصلي، أبو الفتح عثمان: (الخصائص) تحقيق: محمد على النجار، دار الشئون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الأرقم، 2001م.
- أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، 1991.
- بحث منشور بمجلة "الحياة الثقافية" التونسية، ع168، السنة 30، أكتوبر 2005م.
- بدوي، السعيد محمد: مستويات العربية المعاصرة في مصر، القاهرة، دار المعارف، 1972م.
- بشر، كمال محمد: دراسات في علم اللغة، القاهرة، دار المعارف، 1973م.
- جامعة البحرين، 1991م.
- حجازي، محمود فهمي: علم اللغة العربية؛ مدخل تاريخي مقارن، القاهرة، دار غريب، 1992م.
- حسن عماد مكاوي، ود. عادل عبدالغفار:الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، 2008، الطبعة الأولى.
- الدليل الميداني المهني لأخبار التلفيزيون: Birzeit University
- دورة تدريبية من تنفيذ: أ. عبد الله العثمان، العمل الأصلي، من تأليف: شارون ميلان:

- رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة 1417هـ - 1997م.
- السعران، محمود: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، القاهرة، دار المعارف، 1962م.
- سوزان القليني: الكتابة للراديو والتليزيون، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006.
- سوزان القليني: الكتابة للراديو والتليفزيون، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 184، أكتوبر 2006.
- شاهين، عبد الصبور: في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، 1984م.
- طه عبد الفتاح مقلد: فن الإلقاء، مكتبة الفيصلية، ص ص 1-18.
- عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي؛ مظاهره وعلله وقوانينه، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1983م.
- عبد التواب، رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1982م.
- عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات في اللغة، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1982م.
- عبد الله ربيع، عبد العزيز علام: علم الصوتيات، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 1988م.
- عبد الله زلطة: الحديث الإذاعي المباشر، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 184، أكتوبر 2006.
- علام، عبد العزيز: في علم اللغة العام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1990م.
- الفخراني، أبو السعود: البحث اللغوي عند إخوان الصفا، القاهرة، مطبعة الأمانة، 1991م.
- القيمي، كمال: تعريب التعليم العالي في دول الخليج؛ مبرراته ومردوداته، الكتاب الجامعي، الكتاب منشور إلكترونيًّا على موقع المكتبة الشاملة:
- مجلة التراث العربي: مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العددان: 15 و16، السنة الرابعة، رجب وشوال 1404، نيسان "أبريل"، وتموز "يوليو" 1984.

- المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، عمان، العدد 53، 2001، ص 43 – 47.
- مجلة الحياة الموسيقية – العدد 60 – سنة 2011 – ص 36 – تصدر عن وزارة الثقافة السورية – الهيئة العامة للكتاب.
- محمد حسين أبو عرقوب: أنت والمايكروفون، الدليل المبسط في تعلم مها رت العمل الإذاعي، شارك في الإعداد: محمد العرسان وحمزة السعود، شبكة الإعلام المجتمعي.
- محمد نبيل طلب: الأشكال الإذاعية وسمات الإذاعي الناجح، مجلة فن الإذاعة، تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، العدد 183، يوليو 2006.
- معهد توب ماكس تكنولوجي.
- الموسوعة العربية العالمية – 2009 – فن الخطابة.
- نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت، عالم المعرفة، 1978م.
- نبيل راغب: فن الكتابة للإذاعة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 1998.
- ندوة مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة، جامعة الكويت، 1979، ص191 –237.
- نهاد الموسى: أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، دار العلوم، الرياض، 1984.
- نهاد الموسى: الثنائيات في قضايا اللغة العربية، دار الشروق، عمان، 2003، ص110 – 121.
- هلال، عبد الغفار حامد: علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، 1989م.
- وافي، على عبد الواحد: علم اللغة، دار نهضة مصر، 1967م.
- "!http://ar.wikibooks.org/wiki
- . http://www.diwanalarab.com/spip.php?article15344
- «http://www.diwanalarab.com/spip.php?article19986
- http://ar.wikipedia.org/wiki'/./

- http://home.birzeit.edu/media/production/tvguidetran.doc
- http://kawanakurd.com/(A(9b1j4ZDyzgEkAAAAMDg1MTA2N2QtNDcxNC00ODgyLWE1ODctZmU5NTgxYWI0YTNid3gVzff
- http://kenanaonline.com/users/Arabmedia/posts/121597
- http://mawdoo3.com/٪/
- http://msa6el.mbc.net/vb/tt96730.html
- http://sh.rewayat2.com/lang/Web/11541/001.htm
- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp%3Faid%3D200376
  ar.wikipedia.org/wikiهندسة_الصوت/
- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=238885
- http://www.diwanalarab.com/spip.php?article10350
- http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml%
- http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml%3Fid%3D48
- http://www.forum.topmaxtech.net/t196.html
- http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=872
- http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_215855.htm
- http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_215855.html
- http://www.josece.com/htdocs/pages.php?page=313
- http://www.kuwaitspeech.com/index.php?option=com_content&view=article&id=13&Itemid=18
- http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-35-28/251-21-3.htm
- http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-35-28/251-21-3.htm
- http://www.marefa.org/index.php
- http://www.phorsa.com/
- http://www.qalqilia.edu.ps/microphone.htm
- http://www.qalqilia.edu.ps/soundla.htm
- http://www.saaid.net/aldawah/104.htm
- http://www.shamela.ws
- http://www.tunefulvoice.com/2013/11/26/voice_chops
- waleed.eltantawy@mediu.edu.my
- www.sspaa.org

فهرس الموضوعات

***

كتاب الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة موجه للمعلم والمتعلم في مجال الإعلام المسموع والمرئي الذي يعتمد على فن الإلقاء ومخارج الحروف السليمة لدعم فهم الرسالة الإعلامية والعمل بها وزيادة القدرة على الإقناع وقبول الشخصية الإعلامية المراعية للنطق السليم والجيد والبعيدة عن الرتابة والخطأ اللغوي .

الكتاب يراعي جوانب خاصة بجودة التعليم العالي في قطاع الإعلام من حيث اتباع منهجية خاصة بالأهداف التعليمية والمحتوى العلمي واستخدام الحاسب الآلي وشبكة المعلومات الانترنت والتدريب والأنشطة والتقويم .

يستفيد من الكتاب طلاب كليات الإعلام قسمي الإذاعة والتليفزيون ، والعلاقات العامة والإعلان ، والإعلاميين المتخصصين في تقديم النشرات والبرامج المسموعة والمرئية والمؤسسات الأكاديمية الخاصة بالإعلام وفنون الاتصال ومراكز التدريب الإعلامية الخاصة والمؤسسات التي تسعى لرفع كفاءة العاملين لديها في مجال العلاقات العامة والترويج والإعلان .

دار النشر للجامعات
الإدارة: ٤٢ ش رشدي (برج جوهر) - تليفاكس: ٢٣٩٢٩٨٧٨
المكتبة والتسويق: ١٤ أ ش الجمهورية - عابدين - ت: ٢٣٩١٢٤٢٠
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
E-mail: darannshr@hotmail.com - web: www.darannshr.com
9789773164980